ديوان

ليل الصبّ

مجموعة معارضات

قصيدة أبي الحسن الحصري القيرواني

عُني بجمعها وشرح مفرداتها

محمّد علي حسن

الطبعــة الاولى

١٣٨٨هـ ـ ١٩٦٨م

مطبعة الايمان ـ بغداد
شارع المتنبي ـ تلفون ٦١٩٤٥

مقدمة الديوان

بسم الله الرحمن الرحيم

في خريف عام ١٩٥٧ طالعت كتاب (زهر الآداب وثمر الألباب) [1] . فوجدت في مقدمة هذا الكتاب ترجمة حياة الشاعر ابي الحسن علي بن عبدالغني الحصري القيرواني ويروى له بعض القطعات الشعرية مع داليته المشهورة (ياليل الصب) لكي لايخلط القارىء بينه وبين مؤلف الكتاب . ففتنت بهذه القصيدة ، لرقتها وعذوبة الفاظها واشراق معانيها .

ومنذ ذلك الحين باشرت في جمع هذه المعارضات في سجل خاص . وكلما عثرت على معارضة جديدة اثناء مطالعتي في بطون الكتب والمجلات والدواوين الشعرية اضفتها الى المجموعة حتى اصبحت مجموعة معارضات لايستهان بها .

---

١ ــ لابي اسحق ابراهيم بن علي الحصري القيرواني المتوفى سنة ٤٥٣ هـ بشرح الدكتور زكي مبارك وتحقيق الاستاذ محمد محي‌الدين عبدالحميد .

ثم اصدرت وزارة المعارف العراقيه مجلة المعرفة (٢) التي اخذت في نشر اشهر المعارضات لقصيدة (ليل الصب).

فكنت أقارن كل قصيدة تنشر في هذه المجلة مع مجموعتي ، فأثبت عليها تاريخ النشر او اضيفها الى المجموعة في حالة عدم وجودها.

* *

ثم شاءت الأقدار ان اجد مجموعة معارضات (ليل الصب) لدى احد اصدقائي ، فاذا به كراس صغير عنوانه (ياليل الصب)(٣) لأبي الحسن الحصري القيرواني ومعارضاتها لكبار شعراء العرب عني بجمعها ونشرها الأستاذ محي الدين رضا المحرر بجريدة المقطم القاهرية ومكاتب الف باء الدمشقية وكان يحتوي على ثلاثين معارضة.

والغريب الذى لمسته في هذا الكراس هو انني لم أجد فيه لشعراء العراق أية معارضة سوى معارضة جميل صدقي الزهاوي.

فكان هذا هو الباعث الرئيسي الذي حفزني الى المضي في اتمام هذه المجموعة ، وآخر ماوقفت عليه هو النص الكامل لقصيدة (ياليل الصب) مع معارضات شعراء تونس

---

٢ ـ مجلة ثقافية نصف شهرية صدر العدد الاول منها في ١ / كانون ثاني / ١٩٦١ وتوقفت عن الصدور في سنة ١٩٦٣ ـ م.

٣ ـ طبع للمرة الثانية سنة ١٩٢٤ بالمطبعة العربية بمصر لصاحبها الاستاذ خير الدين الزركلي.

في كتاب (ابو الحسن الحصري) [٤] للاستاذين محمد المرزوقي والجيلاني بن الحاج يحى .

* *

وبهذا تمكنت من جمع اكبر مايمكن جمعه من معارضات قديمة وحديثة وقد اضفت اليها معارضات لشعراء عراقيين لم تنشر سابقاً ، ثم حليت هذه المجموعة بتراجم قصيرة لحياة اغلب الشعراء المعارضين وشرحت بعض مفرداتها ، فأصبحت بعد هذا المجهود ديوانا قائما بذاته لايستغنى عنه كل شاعر واديب .

والله اسأل ان يوفقني لما فيه الخير لخدمة محبي العلم وهواة الشعر والأدب من ابناء الامة العربية .



بغداد في ١٢/ رمضان / ١٣٨٧ ه
١٤ / كانون اول /١٩٦٧ .

٤ ـ طبع هذا الكتاب في مطبعة المنار بتونس سنة ١٩٦٣ وقد ضم دراسة وافية عن حياة الشاعر وعصره وشعره .

أبو الحسن الحصري

هو ابو الحسن علي بن عبدالغني الفهري[1] المقرىء[2] الضرير[3] القيرواني[4] الشاعر المشهور .

ولد في حي الفهريين[5] في بيئة عربيـــة خالصة تعتز بنسبها الى قريش وفـي قرابتها الى فاتح افريقيا القائد العربي عقبة بن نافع وكان ذلك في حدود سنة ٤١٩ - ٤٢٠ هـ .

نشأ في القيروان وبها اتم دراسته على يد شيوخ ذلك العصر .

ثم اضطر الى ترك وطنه (مدينة القيروان) على أثر النكبة التي اصابتها[6] فرحل الى مدينة (سبته) فـي اقصى المغرب حاملا فـي قلبه الحزن وفي عينيه المنطفئتين فيضاً من الدموع لهذا الحادث الأليم .

---

١ فهـــر . قبيلة عربية من قريش سميت باسم فهر بن مالك بن النضر بن كنانة احد اجداد النبي(ص) وقد اشار الى ذلك في شعره عند مخاطبته ولده حيث قال :

أفـــرة أهـــين الاشـــراف فهـــر وجـــدك منهـــم المحـــض الصـــريح

٢ - سمي بالمقرىء لتخصيصه في فن القراءات :

وهي المـــادة التي قضى عمره في تدريسها وقد الف فيها رائيته المشهوره واولها .

اذا قلـــت ابياتاً حساناً من الشـــعر فلا قلتها في وصف وصل ولا هجـــر

٣ - ذهب بصره بعد ولادته .

٤ - القيروان : مدينة عربية اسسها القائد العربي المشهور عقبـــة بن نافع الفهري سنة ٥٠ الهجرة لتكون مركزه العسكري الاول وليجعل منها قاعدة انطلاق لجميع الجهات ثم توسع العمران فيها فاصبحت العاصمة الاسلامية الاولى للمغرب العربي والاندلس آنذاك .

٥ - حي الفهريين . كان هذا الحي قرب جامع القيروان .

٦ - نكبت مدينة القيروان في سنة ٤٤٩ هـ على اثر فساد الامر بين المعز وبين اعراب هلال وسليم فانتقض الصلح المبرم بينهم وبين المعز فاشعلوا نار الحرب ثم حوصرت القيروان ، عند ذلك رحل عنها المعز الى المهدية وترك ابنه تميماً والياً عليها فدخلها الهلاليون فخربوا وسلبوا ونهبوا جميع ماوجدوه .

وما ان استقر به المقام حتى انتصب لتدريس القراءات فتخرج عليه جماعة في هذا الفن ثم اخذ يتصل بملوك الطوائف في الاندلس فراسلهم بالمدائح كما اتصل بشعراء الأندلس وعلمائها وقضاتها فأشتهر امره وذاعت شهرته ، حتى طلبه المعتمد بن عباد وحثه بالقدوم عليه[1] فاعتذر اليه بقوله :

* *

امرتني بركوبِ البحرِ اقطعه غيري لك الخير فاخصصه بذا الداء
ما انت نوح فتنجيني سفينته ولا المسيح انا امشي على الماء[2]

ثم الح في طلبه فعزم على تلبية الدعوة وركب البحر واجتازه بسلام وهناك فتحت ابواب جنة الاندلس في وجهه حيث وجد الكرامة والجاه وما يسليه عن وطنه حيث قال :

* *

فـي كلِّ ارضٍ مـوطنٌ يُعـرفُ فيـه جاهُنـا
وإنمـا ـ الجانـا الـى هُنـا إلهنـا

لم يطل مكوث الحصري في بلاط المعتمد حتى تذمر من تلك الحياة وضاق بها ذرعاً لكثرة الدسائس والنفاق ولعله كان باغراء من بعض ملوك الطوائف الآخرين الذين كانوا يتزاحمون على اغراء الشعراء بالألتحاق بهم ويبذلون في

---

١ ـ وكان ذلك قبل توليته الملك .

٢ ـ نسبت لابي رشيق القيرواني مع اختلاف بسيط .

أمرتني بركوب البحر مقترناً عليك غيري فأمره بذا الداء
ما انت نوح فتنجيني سفينته ولست عيسى أنا أمشي على الماء

اخبار وتراجم اندلسية : ٩٨

ذلك الجوائز السخية والاموال الطائلة خصوصاً بالنسبة للحصري الذي استطاع ان يخلق لنفسه سمعة مدوية في اعوام قليلة .

فرحل عنه الى ملوك الطوائف واخذ يتنقل بين مالقة ودانية وبلنسيه والمرية ومرسية يمدح الأمراء والملوك - حتى اذا كثرت الفتن والاضطرابات في اكثر عواصم الاندلس واخذت الاحداث السياسية تنذر بالخطر وتهدد المسلمين وكيان دولتهم بالانهيار ، استقر به المقام في مدينة طنجة . وكان ذلك في سنة ٤٨٣ ﻫ فانزوى فيها الى ان وافاه اجله المحتوم سنة ٤٨٨ ﻫ وهي السنة التي توفي فيها صديقه المعتمد بن عباد في (اغمات) .

مؤلفاته :

١ ـ الرائية المشهورة في فن القراءات :

وهي منظومة في قراءة نافع وتشتمل على ٢١٢ بيتاً وقد تناقلها القراء ورددها عنه واعتنى اهل هذا الفن بشرحها والتعليق عليها واولها :

اذا قلتُ ابياتاً حساناً من الشعرِ فلا قلتها في وصف وصلٍ ولا هجرِ
ولا مدح سلطانٍ ولا ذم مسلمٍ ولا وصفِ خلٍ بالوفاءِ او الغدرِ
ولكنني في ذمِ نفسي اقولها كما فرطت في ماتقدم من عمري
ولابد من نظمي قوافي تحتوي فوائد تغني المقرئينَ عن المقرىءِ
رأيتُ الورى في درسِ علمٍ تزهدوا فقلتُ لعل النظمَ أحرى من النثر

٢ ـ مستحسن الأشعار :

وهو مجموعة قصائد في مدح المعتمد بن عباد صاحب اشبيلية جمعها في سفر واحد واضاف اليها قصيدة جديدة في مدحه ايضاً ، دفع المجموع الى المعتمد حين نزل بطنجة سنة ٤٨٤ ﻫ في طريقه الى منفاه بـ (اغمات) بعد ان سلب المرابطون ملكه وكان المعتمد لا يملك من المال غير ستة وثلاثين مثقالا فطبع عليها وكتب معها قطعة شعرية يعتذر فيها من قلة المبذول ووجه بها الى الحصري [1]

فُقد هذا السفر مع فقد المعتمد بن عباد ولم نعثر منه الا على بعض القطع متفرقة في كتب الأدب والتاريخ .

* *

٣ ـ ديوان المعشرات :

وهو ديوان شعر في الغزل ويشتمل على تسع وعشرين قصيدة تحوي كل قصيدة عشرة ابيات مبتدئة ومقفاة بحرف من حروف الهجاء التسعة والعشرين ـ (بأدخال لام الألف في العدد) .

* *

٤ ـ ديوان اقتراح القريح واجتراح الجريح .

وينقسم الى قسمين .

---

١ ـ يرجى مراجعة ديوان المعتمد بن عباد المطبوع بالمطبعة الاميرية بالقاهرة سنة ١٩٥١ م صفحة ١٩ .

آ ـ قسم الأصل : ويشتمل على (٢١٥٦) بيتاً من الشعر ، وجميع قصائد هذا القسم مبوبة على حروف الهجاء .

ب ـ قسم الذيل : ويشتمل على (٢٩) قصيدة مقسمة على (٢٩) حرفاً هجائياً . تحوي كل قصيدة (١٥) بيتاً وجميعها في رثاء ولده (عبدالغني) .

* *

٥ ـ رسائل الحصري :

اما رسائله فقد اشتهر بعضها بما اشتملت عليه من الوان البديع وجمال الترصيع ومن المؤسف له ان اكثرها فقد [1] .

* *

٦ ـ مجموعة اشعار :

وهي مجموعة اشعار نظمها الحصري في مختلف المناسبات ضاع اكثرها نتيجة أهماله وعدم اعتنائه بجمعها كما صرح هو بذلك في مقدمة ديوانه (اقتراح القريح) . وقد جمع ما عثر عليه باسم (ديوان المتفرقات) .

* *

١ ـ راجع ابو الحسن الحصري : ٩١ ـ ٩٩ وهي البقية الباقية مما عثر عليه من رسائله .

نمـاذج من شعره

قال في غلام أسمه هارون :

ياغـزالاً فـتنَ النـا س بعينيـهِ فتـونـا
انـتَ هـاروت ولكنْ صحـفوا تاءَك نـونا

وقال حينما اضطر الى مفارقة وطنه (مدينة القيروان) مودعاً قبر ابيه .

أبي نيرُ الأيام بعدكَ أظلما وبنيانُ مجدي يومَ مُتّ تهدّما
وجسمي الذي ابلاه فقدُك ان اكن رحلتُ به فالقلب عندك خيّما
سقى الله عيني من تعمد وقفةً بقبرك فاستسقى له وترحّما
وقال سلامٌ والثواب جزاءُ من ألمّ على قبرِ الغريبِ فسلّما

* *

ثم اخذ حفنة من تراب القبر وقال :

رحلت وها هنا مثوى الحبيبِ فمن يبكيك ياقبر الغريـبِ
سأحملُ من ترابك في رحالي لكيْ اغني به عن كل طيبِ

* *

وقال عند وفاة المعتضد وولاية المعتمد :

مـات عبـاد ولكـن بقـيَ الفرع الكـريم
فـكأن الميـت حـي غـير ان الضـاد ميـم

وقال في المعتمد بن عباد .

أعنِ الأ غريض أم البردِ ضحِكَ المتعَجِّبُ مِنْ جلدي

ومنها .

ياهاروتيَ الطّرْفِ تُرى لكَ كم نفثاتٌ في العُقَدِ
فطعنتَ الأُسْدَ بلا أسلٍ عبثاً وقتلتَ بلا قَودِ
رشأٌ يصطادُ الأسدَ وكمْ رامتهُ الأُسدُ فلم تصدِ
واهاً لجديدِ منكَ وهي وشبابٍ بانَ فلم يَعُدِ
رُضتُ الأيامَ جوَامحها وكففتُ اللُّدَّ عن اللدَدِ
وبلوْتُ الناس فلستُ ارى كبني عبّادٍ من أحدِ
القومُ بحار مسجورا تٌ محفُوفاتٌ بالزّبدِ
لم يَعْدمْ وارِدُها دُررَ الـ آدابِ ولا دُرَرَ الصفدِ
أبنـي عبادٍ ماحَسُنَتْ إلا بكمُ الدنيا ـ فقدِ
نقـدَ الكُرمَاء الدّهرَ معي فتخيّركمُ في المنتقدِ
وقضى لكُمُ بالفضلِ على من في ادنى او في البُعُدِ
دانَتْ بغدادُ لقرْطُبةٍ وخلائفُها ـ للمُعتمدِ
سمعُوا برشادِ فتىَ لخْمٍ فنفَوْا هارون عن الرشدِ
قرأوا شعرَ اللخميِّ فلم يرْضَ المُعتزُّ عن الولدِ
يافرْعَ المُنذرِ والنُّعْمَا نِ بلغتَ النّجمَ فطُل وزِدِ
طفئَتْ انوارُ أميّةَ في قصرِ الخلفاءِ فقلتَ قدِ
نافستَ بقصرِهمُ إرَمَا فكأنَّ اميّةَ لم تشدِ

مُـرْ وأفتحْ باقـي أندلسٍ ماڤي صبَبٍ او في صعُدِ
عبدَالرحمـن ولـي خمْسو نَ وانتَ تزيدُ على العـددِ
او أنَّ الأرضَ بلا جبلٍ وعليهـا حلمُكَ لم ـ تمدِ
بشـارُ امـلكَ مُمتدِحـاً فـأنس بِغرَائبه الشُـرُدِ
يكبـو عبُـودٌ في خببَي فالعـيرُ ورَاءَ المُنْجرِدِ
ولعلَّ بـلادكَ لي وطـن فاحطَّ الرَّحلَ عن الأُجُدِ
واقابِلَ منك سنَـى ـ قمـرٍ لو قابله الأعمى لهُـدى (١)

* *

وقال ايضـاً :

ياناثرا دُرَّ عيني بلْ عقيق دمى مابالُ طرفك دوني صحَّ بالسقمِ
وما لتُفَّاحتَيْ خدّيك اينعتا فافطرَتْ منهاعيني وصامَ فمـيِ

* *

وقــال :

يامــن تكحـل طرفهـا بالسحـرِ لا بالاثمـدِ
نفسـي كمـا عذبتهـا وقتلِتهـا بالاثـم دي (٢)

* *

وقال في الشيب :

اذا كانَ البياضُ لباسَ حزنٍ بأندلسٍ فذاك من الصواب
الم تروني لبست بياض شيبي لأني قد حزنت على الشباب

---

١ ـ ابو الحسن الحصري : ١١٨ ـ ١٢٠ .

٢ ـ اي اعطي ديتها .

وقال :

نصبتُ الفخَّ ثم قعدت عنه بعيداً كي أرى فيه فلاحاً
اذا قِردى مقيمٌ عند رأسي يقول لمقبلات الطير : حاحا

وقال ايضاً :

وقالوا قد عميت فقلت كلا فأني اليوم ابصرُ من بصير
سوادُ العين زاد سوادَ قلبي ليجتمعا على فهمِ الأمور

كلمة موجزة عن القصيدة

نظم ابو الحسن الحصري هذه القصيدةالعصماء (ياليل الصب) في مدح الامير ابي عبدالرحمن محمد بن طاهر [1] صاحب امارة (مرسية) [2] على اثر وشاية بلغت الى الامير اتهم فيها بشتمه اياه في مجالسه ، وكان إذ ذاك منتصباً للتدريس بأحد مساجد(مرسية) .

* *

لقد تفنن الحصري في هذه القصيدة حيث أودعها بنات افكاره ودقائق اسراره فكللهامن الدّرِ اغلاه ، ومن البديع اعلاه ، فأتت وكأنهاغادةحسناء ، قد كساها من بهاء الطبع دلالا ، واكسبها من صفاء الوضع جمالا ، تميس في حلل البهاء ، وكادت ان تطأ مفاخرها هامةالجوزاءفقدمها الى الأمير ليدفع عن نفسه هذهالتهمة .
وقد اشتهر صيته وسار ذكره في الخافقين بهذه الرائعة البديعة . ومنذ ذلك الحين تلقفه الشعراء شرقاً وغرباً يقلدون بحره وموضوعه بمعارضة قصيدته هذه والنظم على ايقاعها ، حتى بلغ عددمعارضيها اكثر من سبعين شاعرا وشاعرة ، تباعدت ديارهم واختلفت عصورهم ، ومن الذين عارضوها :

---

١ ـ عربي الاصل . ينتسب الى قبيلة قيس تولى حكم(مرسيه) بعد وفاة ابيه ابي بكر احمد بن طاهر سنة ٤٥٥ هـ

٢ ـ امارة (مرسية) : كانت هذه الامارة تابعة لمملكة [المرية] في عهد ملوك الطوائف الى سنة ٤٣٠ هـ ثم انضمت تبعتها الى مملكة [بلنسية] . فحكمها من قبل امراء بلنسية ابو بكر بن احمد بن طاهر الذي تخلص من ملوكها واستقل بـ [مرسية] فجعل منها امارة مستقلة حتى توفي سنة ٤٥٥ هـ . فتولى بعده ابنه ابو عبدالرحمن محمد .

آ ـ من الشعراء القدامى .

ابو الفضائل نجم الدين القمراوي ، وابن الأبار القضاعي البلنسي ، واسماعيل الزبيدي اليماني ، وشمس الدين الحصري الدمشقي وناصح الدين الارجاني ، وابن مليك الحموي .

ب ـ ومن المحدثين من شعراء المشرق :

امير الشعراء احمد شوقي واسماعيل صبري باشا ومحمود رمزي نظيم واحمد خيري وولى الدين يكن والشيخ علي عقل وخير الدين الزركلي وابو الهدى الصيادى وعبدالحميد الرافعي واحمد عبيد والاخطل الصغير والامير نسيب ارسلان وجميل صدقي الزهاوي وعبدالرحمن البناء والدكتور عبدالرزاق محي الدين والدكتور احمد عبدالستار الجواري والدكتور محمد مهدي البصير والدكتور احمد حسن الرحيم ونعمان ماهر الكنعاني والشيخ محمد حمزة الملا والشيخ مهدي الاعرجي والشيخ عبدالعظيم الربيعي وكمال نصرت وكمال عثمان وكمال الجبوري وحكمت البدري وعبدالرزاق بستانة وعبدالحميد البدري وخضر الطائي وسلمان هادي الطعمة وانور شاؤول ومير بصري وانور خليل ومجيد عبدالحميد ومحمد طاهر توفيق وفخري ناجي الحارس وعلي محمد الحائري ومرتضى الوهاب وعبدالستار البياتي وعدنان الغزالي وفؤاد بليبل وحسني زيد الكيلاني ومحمود عزت المفتي وراشد راشد واسعد افندي الحلو واحمد محمد الانصاري ومحمود الناظر وكاظم الطباطبائي .

وكانت معارضة الشاعر جميل احمد الكاظمي آخر ما وصلني من هذه المعارضات ، تفيض بالتصوير الفني والوصف الرائع لجوانب عديدة من حياتنا الاجتماعية .

جـ - ومن شعراء المغرب العربي الافريقي :

ابو القاسم الشابي ومصطفى خريف والبشير العريبي ومحمود بيرم التونسي وصادق العلويني وجعفر ماجد وطاهر القصار .

د - ومن الشواعر :

الدكتورة عاتكة الخزرجي من العراق ، وزينب عبدالسلام وامينة عباس من مصر .

هـ - ومن الشعراء المغتربين في مهاجرهم :

فوزي المعلوف ومسعود سماحة ورشيد ايوب وقيصر معلوف ، هذا بالاضافة الى المعارضات التي نشرت باسماء مستعارة كمعارضتي (مسهد) و (لقمان) او بدون اسم ، حتى ان بعضهم لم يكتف بواحدة فنظم اثنتين وذهب قسم آخر الى تشطيرها كما فعل العلامة عيسى اسكندر المعلوف ومحمد الشيخ علي البازي .

* *

وهكذا ظلت هذه القصيدة نغماً شجياً ملء سمع الزمان لم يغب صداه في ضجيج الصراع الادبي بين قديم وحديث .

وكفى عجباً أني قنصٌ للسرب سباني أغيده
صنمٌ للفتنة منتصبٌ أهواه ولا أتعبّده
صاحٍ والخمر جنى فمه سكرانُ اللحظِ معربده
ينضو مِنْ مُقلتِه سيفاً وكأنّ نعاساً يُغمده
فيريقُ دمَ العشاق به والويلُ لمن يتقلّده
كلا لا ذنبَ لمن قتلتْ عيناه ولم تقتُلْ يده

* *

يامنْ جحدتْ عيناه دمي وعلى خدّيه تورّده
خدّاكَ قد اعترفا بدمي فعلامَ جفونك تجحده
اني لأعيذُكَ من قتلي وأظنّك لا تتعمّده
بالله هبِ المشتاق كرىً فلعلّ خيالَكَ يسعده
ماضرّك لو داويتَ ضنى صبٍّ يُدنيكَ وتُبعده
لم يُبقِ هواكَ له رمقاً فليبكِ عليه عوّده
وغداً يقضي أو بعدَ غدٍ هلْ مِنْ نظرٍ يتزوّده

* *

ياأهلَ الشوقِ لنا شرقٌ بالدمعِ يفيضُ موردُه
يهوى المُشتاقُ لقاءكُمُ وظروفُ الدّهرِ تُبعّده
ما احلى الوصْلَ وأعذَبَهُ لولا الأيامُ تُنكّده
بالبَيْنِ وبالهِجْرانِ فيا لِفؤادي كيف تجلّده

* *

ثم يتخلص من الغزل والنسيب ويبدأ بمدح صاحبه الأمير حيث يقول :

* *

الحُبُّ أعَفُّ ذَوِيهِ أنا غيري بالباطِلِ يُفْسِدُه
كالدَّهْرِ أجلُّ بَنيهِ أبو عَبْدِ الرَّحمنِ – مُحمَّدُه
العَفُّ الطاهِرُ مِئْزَرُهُ والحرُّ الطيِّبُ مَوْلِدُهُ
شفَعَتْ في الأصلِ ذرارَتهُ وزكا فتفوَّقَ سؤدَدُه
كسَبَ الشَّرَفَ السامى فغدا فوْقَ الجوزاءِ يُشَيِّدُهُ
وكفاه غلامٌ أوْرَثَهُ اسْحَاقُ المجدِ واحمَدُهُ
مازالَ يحولُ مَدىً فَمدى ويحلُّ الأمْرَ ويَعْقِدُه
حتى اعْطَتْهُ رئاستُه وسياستُه ومُهَنَّدُهُ
فاليومَ هو الملكُ الأعلى مولى من شاءَ وسيِّدُهُ
ميمونُ العمرِ مباركُه منصورُ الملكِ مُؤَيَّدُهُ
هَيْنٌ لَيْنٌ في عِزَّتِهِ لكنْ في الحرْبِ تَشَدُّدُه
يطوي الأيامَ ويَنْشُرُها ويقيمُ الدهرَ ويُقْعِده
شُهِرَتْ كالشّمسِ فضائلُهُ فأقرَّ عِداهُ وحُسَّده
لايُطرِبُهُ التَّغْريدُ ولَوْ غَنّىَ بالأرْغُنِ مَعْبَده(1)
والخمْرُ فلَيْسَتْ مِنْهُ ولا لعِبُ الشَّيْطانِ ولا دَدُه(2)
تركَ اللذّاتِ فهمَّتُهُ عِلْمٌ يَرْويهِ ويُسْنِده
وبدا في المُلْكِ ترغبُه وبقى في المالِ تزهدُهُ

---

1 ـ معبده ـ ويقصد به معبد المغني المشهور .

2 ـ دده ـ لهو .

وذَكاءٌ مثلُ النَّارِ جَلاَ ظُلَمَ الشُّبُهاتِ تَوَقُّدُه
وهُدىً في الخيرِ يُرَغِّبُه وتُقىً في المُلْكِ يزهِّده
وحَواشٍ رقَّتْ مِنْ أدَبٍ حتى فَضَحتْ مَنْ يُنْشِده
لا عُذْرَ لمادِحِهِ إنْ لَمْ يدفقْ بغريبٍ ينْقُده

* *

ثم يصف تفوقه في الشعر والنحو والأدب على من سبقوه من الشعراء والأدباء والنحويين حيث قال :

* *

غَيْلانُ(١) الشِّعْرِ قُدامَتُه(٢) جَرْميُّ النَّحْوِ(٣) مُبَرِّدُه(٤)
وخَليلُ(٥) لُغاتِ العُرْبِ يقفّـ ـيِ كتابَ العَينِ ويَسْرُدُه
لما خاطبتُ وخاطَبَني لَمْ يُخْفَ عَليَّ تَعَبُّده

* *

فنزلتُ له عن طرف السَّبْـ ـقِ وقلتُ بكَفِّكَ مِقْوَده
لو يعدَم عِلْمٌ او كَرَم أيقنتُ بأنّكَ تُوجِده
من ذَمَّ الدهْرَ وزاركَ يا مَلِكَ الدُّنْيا فَسيَحْمَده

---

١ ـ غيلان ذو الرمه : هو ابو الحارث غيلان بن عقبة وذو الرمة لقب لقبته به مية يوم رأته وعلى كتفه حبل فأستسقاها فأسقته قائلة اشرب ياذا الرمة . وهو من مشاهير عشاق العرب وشعرائهم .
٢ ـ وقدامه : هو قدامة بن جعفر الكاتب صاحب كتاب نقد الشعر توفي سنة ٢٧٦ هـ .
٣ ـ ويقصد (بجرمي النحو) ابا عمرو صالح بن اسحاق الجرمي النحوي صاحب كتاب المختصر في النحو .
٤ ـ واما (المبرد] فهو ابو العباس محمد بن يزيد المبرد صاحب كتاب الكامل المتوفي سنة ٢٨٥ هـ .
٥ ـ ويقصد به الخليل بن احمد الفراهيدي واضع علم العروض وصاحب كتاب العين .

إنْ ذَلَّ فجيْشُكَ ينْصرُهُ أوْ ضَلَّ فرأيُكَ يُرْشِدُه
او راحَ الى أمْنِيَّتِهِ ظمآنُ فحَوْضُكَ يُورِدُه
أنتَ الدنيا والدينُ لنا وكريمُ العَصْرِ وأوحَدُه
لَوْ أنَّ الصَّخْرَ سقاهُ نَدَى كَفَّيْكَ لأوْرَقَ جَلْمَدُه
والرُّكْنُ لوَ انك لامِسُهُ لابْيَضَّ بكفّكَ أسْوَدُه
يَطْوِي السُّفّارُ اليكَ مَدىً بالليْلِ فيَسْهَرُ أرْمَدُه
ويهونُ عَلَيْهِمْ شَحْطُ نَوىً يطوى بحَديثِكَ فَدْفَدُه
والمشرِقُ أنبأ مُتْهِمُهُ بالفضْلِ عليكَ ومُنْجِدُه
والعينُ تراك فيُسْتَشْفَى مطروفُ الجفْنِ وأرْمَدُه
سعدَتْ أيَّامُ الشَّرْقِ وما طَلَعَتْ إلاَّ بكَ اسْعُدُه
وأضاءَ الحَقُّ (لمُرْسِيَةٍ) لمَّا اوْرَتْ بكَ ازْنُدُه
بالعدْلِ قمعْتَ مظالمَها وبحُسْنِ الرأيِ تُسَدِّدُه
وجلبتَ لها العُلَماء فلمْ تَتْرُكْ عِلْما تتَزَيَّدُه
وزرعتَ من المعروفِ لها ما عندَ الله ستَحْصُدُه
واهتزَّ لإسْمِكَ مِنْبَرُها فليدْعُ به من يَصْعَدُه

* *

قد كان الشيخُ أخا كرم ينهلّ على من يقصِدُه
فمضى وبقيتَ لنا خلَفاً من كُلِّ كريم نفقِدُه
فالله يقيكَ السّوءَ لنا وبرحمتِهِ - يتَغَمَّدُه
ولقد ذهبَتْ نُعمَى عَيْشِي وطريفُ المال ومُتْلَدُه
أمُحِبُّكَ يدخُلُ مجلسه فيقال اهَذَا مَسجده

لابُسطَ به الاّ حُصرٌ فعسى نعماكَ تمَهِّدُه
فابعَثْ لمصَلٍّ ابسِطَةً في الصَّفِّ ليَحسُن مَقعَدُه
وعساكَ اذا انعَمتَ به من صاحِبِهِ لا تُفرِدُه
باثنين يُغَطّى البَيتُ ولا يُكسَى بالفردِ مُجرَّدُه
صِلْنِي بهما واغنَمْ شُكرِي فثنائِي عليكَ اخلِّدُه

* *

ثم يتعرض للتهمة الملفقة التي نسبت اليه حيث يقول :

اتراكَ غَضِبتَ لما زَعموا وَطَمى من بحركَ مُزْبدُه
وبدا من سيفِكَ مُبرِقُهُ وعلا من صوتِكَ مُرعِدُه
هل تأتِي الرِّيحُ على رَضوى فتقوِّيه وتُصَعِّدُه
انت المولى والعبدُ أنا فبأيٍّ وَعيدِكَ تُوعِدُه
مالِي ذنبٌ فتعاقِبُني كذبَ الواشِي تَبَّتْ يدُه
ولو استحققتُ مُعاقَبةً لأبى كرمٌ تتَعوَّدُه
عَنْ غيرِ رضايَ جرَتْ اشيا ءُ تُغيضُ سواكَ وتجحَدُه
والله بذاكَ قضى لاانْ تَ فَلستُ عليكَ اعَدِّدُه

* *

ثم يتعرض الى الواشي الذي يدعى ان الشتيمة صدرت من الحصري بمجلس الوزير ثم يستشهد الوزير على براءته .

لاتغلد عليَّ بمُجترِمٍ لَمْ يثبُتْ عندك شُهَّدُه
فوزيرُ العَصرِ وكاتِبُه ومرسِّــلُه ومقصِّدُه

يُبْدِي ماقلتُ بمجلسهِ أيضاً واسوفَ يُفَنِّدهُ
ان كنتُ سبَبْتُكَ فُضَّ فمي وكفرتُ بربٍ أعْبُدهُ

* *

ثم يصف اعتزازه بأدبه ، واخيرا يطلب العفو حيث يقول :

حاشا أدبي وسنا حَسبي من ذَمِّ كريمٍ أحمَدُهُ
ستجودُ لعبدِك بالعفْو فيذيبُ الغَيْظَ ويُطْردُه
وقديمُ الوُدِّ ستذكرُهُ وتجدِّدُهُ وتؤكِّدُهُ
اوليَس قديمُ فخارِكَ يثـ ـنيني وعُلاكَ يُشيِّده

* *

يابدرَ التمِّ نكحتَ الشَّمْـ ـسَ فذاك بُنيُّكَ فرْقدُه
فاسلمْ للدينِ تُمَهِّدُهُ ولِشَمْلِ الكفْرِ تُبدِّده
وأقبلْ غَيْداءَ ـ محبَّرَةً لفظا كالدُّرِّ مُنَضَّدُه
لوأنَّ جميلاً[1] أنْشَدَها في الحيِّ لذابتْ خُرَّده
أهديتُ الشِّعْرَ على شَحطٍ ونداك قريبٌ مَوْلِده
ما أجْوَدَ شِعْرِي في خبَبٍ والشعرُ قليلٌ جيِّده
لولاك تساوَى بَهْرَجُهُ في سُوقِ الصَّرْفِ وعسجده
ولضاع الشعرُ لِذي أدَبٍ أو ينفقهُ من يَنْقُده
فعليك سلامُ اللهِ متى غنَّى بالأيكِ مُغَرِّده

---

١ ـ ويقصد به جميل بن معمر صاحب بثينة الشاعر المشهور .

المعارضات :

معارضة ابن الأبـــار (١)

منظـومُ الخـدِّ مُورَّدُهُ يكسونى السـقمَ مجـرَّدُهُ
شفافُ الدرِّ له جسدٌ بأبي مـا أودعَ مجسـدُهُ
في وجنتـهِ من نعمتـــهِ جمرٌ بفؤادي موقِدُهُ
ريمٌ يرمي عن أكحلِهِ زُرقاً تُصمي من يصمُدُهُ
متداني الخطوةِ من ترفٍ أتـرى الاحجـالَ تُقعـدُهُ
ولاّهُ الحسـنُ ـ وأمّرهُ وأتاهُ السـحرُ يؤيـدُهُ

معارضة نجم الدين القمراوي(٢)

قدْ ملَّ مريضَك عوّدُهُ ورثى لأسيرِكَ حُسَّدُهُ
لم يُبقِ جفاكَ سوى نفسٍ زفراتُ الشـوقِ تصعِّدُهُ
هاروتُ يُعنعنُ فنَّ السّحـ رِ الى عينيكَ ويُسنِدُهُ
واذا أغمضتَ اللحظَ فتكـ تَ فكيفَ وانتَ تُجردُهُ
كم سهّلَ خدُّكَ وجهَ رضىً والحاجبُ منكَ يُعقِّدُهُ
ما اشركَ فيكَ القلبُ فلِمْ في نارِ الهجرِ ـ تُخلِّدُهُ

---

١ ـ هو ابو عبدالله محمد بن عبدالله بن ابي بكر بن عبدالله بن عبدالرحمن القضاعي البلنسي المعروف بأبن الابار الشاعر الكاتب . قتله المستنصر بتونس سنة ٦٥٨ ﻫ وهو صاحب كتاب (تكملة الصلة) لابن بشـــكوال (فوات الوفيات ج : ٢ : ٥٥١) .

٢ ـ هو ابو الضائل نجم الدين موسى بن محمد بن موسى بن احمد بن عيسى الكناني القمـــراوي نسبة الى قمراء (قرية في الشام) ولد حوالى سنة ٥٩١ﻫ . وتوفي في طريقه الى اليمن سنة ٦٥١ ﻫ

من معارضة
اسماعيل الزبيدي اليماني

في المهجةِ أضحى معهدُه   فلذا في الغيبةِ تشهدُهُ
فتانُ الحسنِ ممنَّعهُ   فتيانُ الصبْوةِ اعبُده
معسولُ الثغرِ مفلّجهُ   عسّالُ القدِّ معربده
وافى من بعدِ تجنُّبهِ   ووفى بالزروةِ موعدُه
وسرى كالبدرِ فسُرَّ به   مسلوبُ كرىً لايرقُده

من معارضة ناصح الدين الارجاني (1)

هل أنتَ بطولكَ مسعدهُ   ياليل فصُبحُك موعِدهُ
لاكانَ قصيرُ الليلِ فتىً   ميعادُ منيّتِهِ غدُه
في صدري من كلفٍ بكُمُ   جندٌ للشوقِ يُجنّده
اعليلُ اللحظِ وعلّتُهُ   منها المُتألمُ ـ عوّدُه
عيناكَ لِسفْكِ دمي جنتا   فالصّدغُ على مَ تجعّدُهُ
ودمي لايحسُنُ محملُه   في الناسِ فلِمْ تتقلّدهُ
لم أنسَ برامةَ موقِفنا   والشملُ اظلَّ تبدُّده
رشأٌ قد أفلَتَ من شَرَكي   والبينُ غدا ـ يتصيَّدُه
سِربٌ قد عنَّ بذِي سَلمٍ   وغدا بفؤادي أغيدُه
وتطاولَ يُتبعُهمْ نظرا   صبٌ قد طالَ تبلُّده
حرّانُ القلبِ مُتيّمُه   حيرانُ الطرّفِ مُسهّده

---

١ ـ هو احمد بن محمد بن الحسين الارجاني ـ (ناصح الدين ابو بكر) فقيه وشاعر ـ تولى القضاء [بتستر] وتوفي بها في ربيع الاول ، ولقب بالارجاني نسبة الى ارجان ـ من كور الاهواز من بلاد خوستان .

ومنها في المديح .

لا أرجعُ عن شغفي بكُمُ   وهوىً في القلبِ اؤيِّدُه
ماجادَ الأرضَ سحائبُها   وسعى للدينِ مُؤيّدُه
سامٍ في الناس بمحتِدِه   وبه يتسامى محتدُه
الليثُ غدا يَستأمِنُه   والغيثُ غَدَا يَسترفِدُه

الى ان يقول في الخاتمة .

في العزِّ يُظلُّكَ شامِخُه   والعيشِ يخصُّكَ أرغدُه

معارضة شمس الدين الحصري (١)

صبٌّ بالهجرِ ـ تُهدِّدُهُ   قد ذابَ جوىً من يُنجدُه
والسُّقمُ براهُ وأنحلهُ   فلذا ملَّتهُ عُودَّهُ
سهرانُ الطرفِ لهُ رقَّتْ   في الليلِ نجومٌ تُسهِدُهُ
وغدا يشدُو مِن فرْطِ جوىً   (ياليلُ الصبُّ متى غَدُهُ)
حتَّامَ بِزورٍ تُوعدُهُ   (أقيامُ السَّاعةِ مَوْعِدُه)
يهواه الصبُّ فيشغلُهُ   (أسَفٌ للبينِ يُرَدِّده)
قمرٌ في القلبِ منازِلُهُ   فعجيبٌ عنهُ تبعُّدُه
ريحانُ العارِضِ فيه حوى   خطّاً « ياقوتُ » مُجوِّدُه

١ ـ هو شمس الدين بن السيد عمر بن السيد ابي بكر المعروف بالحصري الدمشقي المتوفي بعد سنة ١١١١ هـ .

في الحُسنِ فريدٌ بل مَلكٌ فتعالى الخالقُ مُوجِدُهُ
طفلٌ لحديثِ السِّحرِ رَوى عن بابلَ طرْفٌ يسنده
رشأٌ الليثُ بمقلتهِ يسطوُ للغابِ يُقيِّده
يرْنُو للقتلِ ـ فيحسِبُه للقتلِ دعاهُ مهنَّدهُ
باللهِ اعيذُكَ ياأملي من قتلِ شجٍ تتعمَّده
وارفقْ بالقلبِ فانَّ بهِ جمراً قد زادَ ـ توقُّده
واسمحْ بالغمضِ لعله أن في النومِ خيالُك يُسعده(١)
في قيدِكَ قد أمسى دنِفاً وأنا في ذاكَ مُخلَّدهُ
لَمْ ألقَ خلاصاً منهُ سوى من سامي ذُراهُ محتِدُهُ

معارضة ابن مليك الحموي (٢)

لحظٌ يَسبيكَ مقلّدُهُ أم سيفٌ شاقكَ مُغمدُهُ
وقوامٌ زاهٍ معتدلٌ يعتزُّ به أم أمْلدُهُ
رشأٌ لهلالٍ نِسبتُه يجلو بالشعرِ تجعدُهُ
زنجيُّ الشَّعر غزالُ خطىً تركيُّ اللحظِ ـ مهندُهُ
فردٌ يتثنّى ـ عاملُهُ ماضٍ في الحالِ ـ مجرّدُهُ
اياكَ واسمرَ قامتُه واحذرْ يرنوُ لكَ اسودُهُ
ذوُ فرعٍ سادَ كلون دُجىً يتجلّى جلَّ مُسوِّدُهُ

١ . في الاصل ـ واسمح بالغمض لعل بان [؟] ولعل الصواب ماأثبتناه .
٢ ـ هو الشيخ الامام علاء الدين بن مليك الحموي ولد بحماة سنة ٨٤٠ ه وتوفي سنة ٩١٧ ه ودفن بمقبرة باب الفراديس .

غُن فيه صحاحُ الدرِّ روتْ ... ماصحَّحَ عنه مبرّده

يمشي فيريكَ لهُ كفلاً ... منه . يتألّمُ مقعدهُ

ويكادُ إذا ما رامَ على ... عجَلٍ ـ ليقومَ فيقعدهُ

واذا ما شدَّ مناطقهُ ... فيريكَ اللّينَ تشدّدهُ

قاسٍ بالوصلِ به مللٌ ... يُدنيهِ الصبُّ فيُبعدهُ

أمِنَ الانصافِ أبيت به ... سهرانَ الليلِ ويرقدهُ

فالقلبُ يذوبُ عليه أسىً ... والصبرُ عصاهُ ـ تجلّدهُ

لو أشكو مابيَ منه الى ... صخرٍ لتفتّتَ جلمدهُ

أوْهامَ به جبلٌ لهوى ... ممّا بالهجرِ ـ يهدّدُهُ

بأبي افديهِ غزالَ خبِاً(1) ... ياللغزلانِ تُشرّدهُ

عجباً في الحسنِ له رشأٌ ... غنجٌ والأُسدُ تَصيّدهُ

وعجيبٌ كيف يصولُ رشا ... بلْ اعجبُ منه تأسدُهُ

هو بدرُ الحيِّ وغصنُ نقاً ... وغزالُ السَّربِ واغيدهُ

فعلامَ عليهِ يعنّفني ... مَنْ غيٍّ راحَ يفنّده

تَباً لعذولٍ فيه طغَى ... بالعذلِ وزادَ تمرّدهُ

أيظنُ بأنْ أخشاهُ ولي ... في الأفقِ شهابٌ يَرصدهُ

مولىً لعلاهُ البدرُ غدا ... في التّمِّ يغارُ ويحسدهُ

كهفٌ تسعى الشعراءُ له ... زُمراً كالنملِ ـ وتقصده

فحديثُ نداهُ يداهُ غدت ... لعطَا ترويهِ وتسندهُ

هو بحرٌ إلا أنّ حلاَ ... وصفَا للشارب موردهُ

---

١ ـ خبـاً : اصلها من الخباء ، حذفت الهمزة للتخفيف .

أنا مُغترفٌ من نائله ... انا مغترفٌ لا أجحدهُ
فاليك قوافيَ مذ نُظمتْ ... رَفضَ الياقوتَ منضّدهُ
لك من أوصافيَ أحسنُها ... ولها من جُودِكَ أجودهُ
لازالَ سرورُكَ مكتملاً ... وصَفا من عيشكَ أرغدهُ
ماصاحَ هزارُ رُبىً طرباً ... وخلا في الروضِ مُغرّدهُ(1)

* *

معارضة احمد شوقي (2)

مُضناكَ جفاهُ مرقدُهُ ... وبكاهُ ورحّمَ عوّدُهُ
حيرانُ القلبِ معذّبهُ ... مقروحُ الجفنِ مسهّدهُ
أودى حُرقاً إلا رَمَقاً ... يُبقيهِ عليك وتنفدُهُ
يستهوي الوُرقَ تأوّههُ ... ويذيبُ الصخرَ تنهّدُهُ
ويناجي النجمَ ويتبعُه ... ويقيمُ الليلَ ويقعِدهُ
ويعلّمُ كلَّ - مطوّقةٍ ... شجناً في الدّوحِ تُردّده

---

1 - القصيدة يمدح ابن فرفور مثبتة بديوانه المطبوع بالمطبعة العامية ببيروت سنة ١٣١٢ - ه في الصفحة ٥٨٤ .

2 - احمد شوقي [امير الشعراء] ولد في القاهرة سنة ١٨٦٨ - م وكان جده لابيه كردي الاصل وجده لامه من الاناضول هو احمد بك حليم ، درس الحقوق والاداب في فرنسا وعند تخرجه التحق بديوان الخديوي (عباس الثاني) ولما خلع الخديوي نفى شوقي الى اسبانيا ، عاد الى مصر حينما اعلنت الهدنة سنة ١٩١٩ وكان الحكم انذاك بيد السلطان حسين كامل بن اسماعيل - ثم انتخب عضوا في مجلس الشيوخ وكانت وفاته في ١٤ / تشرين اول / سنة ١٩٣٢ م

كم مدَّ لطيفكَ من شَرَكٍ ... وتأدَّبَ لا يتصيَّدُه
فعساكَ بغمضٍ مُسعِفُهُ ... ولعلَّ خيالكَ مُسعدُه
الحسنُ حلفتُ (بيوسفِهِ) ... و(السورةِ) انكَ مُفرَدُه
قَدْ ودَّ جمالَكَ أو قَبساً ... حوراءُ الخلْدِ وامرَدُه
وتمنَّتْ كلُّ مُقطعَةٍ ... يدها لو تُبعثُ تشهدُه
جحدت عيناك زكيَّ دمي ... أكذلك خدُّك يجحدُه
قدَ عزَّ شهودي إذ رَمَتا ... فأشرتُ لخدكَ أُشْهده
وهممتُ بجيدكَ اشركهُ ... فأبى واستكبرَ أصيدهُ
وهززتُ قوامك أعطفهُ ... فنبا وتمنَّع أملدُه
سببٌ لرضاكَ أمهدهُ ... مابالُ الخصرِ يُعقدُه
بيني في الحب وبينكَ ما ... لايقدرُ واشٍ يُفسده
مابالُ العاذلِ يفتحُ لي ... بابَ السلوانِ وأوصده
ويقولُ تكادُ تجنُّ بهِ ... فأقولُ واوشكُ أعبده
مولايَ وروحيَ في يدهِ ... قد ضيَّعها سلِمت يدُه
ناقوسُ القلبِ يدقُ لـه ... وحنايا الأضلعِ معبَده
حسَّادي فيه اعذرُهـــم ... وأحقُّ بعذري حسَّدُه
قسماً بثنايا لؤلؤِهـا ... قسم الياقوتِ مُنضَّده
ورضابٍ يُوعَدُ كوثرهُ ... مقتول العشقِ ومشهده
وبخالٍ كادَ يُحجُّ له ... لو كان يُقبَّلُ أسودُه
وقوامٍ يروي الغُصنُ لهُ ... نسباً والرمْحُ يفنِّدهُ
وبخصرٍ اوْهَنَ من جَلَدي ... وعوادي الهجرِ تُبدِّده
ماخُنتُ هواكَ ولاخطرت ... سلوى بالقلب تبرِّده

معارضة اسماعيل صبري باشا (١)

أقريبٌ من دنفٍ غـدهُ ... فالليلُ تمـرّدَ أسـوده
والتفّت تحت عجاجتـهِ ... بيضٌ في الحـيِّ تـؤيّده
حربٌ عندي لمسعِّرهـا ... شوقٌ مازلـتُ أردّده
هل من راقٍ لصريع هوىً ... هل من آسٍ يتعهّـده
حتى مَ يساوره ـ كمدٌ ... يُبلى الأحشاءَ ـ تَجدّده
والى مَ يصارعهُ أمـلٌ ... إن همَّ يقومُ فيقعدُه
في القصرِ غزالٌ تكبرهُ ... غزلانُ الرملِ وتحسده
صغرتْ كفّي منه ومضى ... وقد امتلأت مني يده
كم صُغتُ التّبرْ له شركاً ... وقضيتُ الليـلَ أنضّده
واشاورُ شوقي بـل أدبي ... هـل أقصرُ أمْ أتصيّده
مولايَ اعيذُك من ضرم ... لا يرحمُ قلبـاً موقدُه
أدركْ بحياتكَ من رمقي ... مابات هواكَ يهدّده
قد بانَ الحبُّ لذي عينيـ ... ـنِ وهذا الشوقُ يؤكّده
(شوقي) جوّدْ في الشعرِ وقل ... آمنتُ بأنكَ أوحدُه (٢)

---

١ ـ اسماعيل صبري باشا ، احد شعراء مصر الافذاذ ولد سنة ١٨٥٤ م ، درس الحقوق في فرنسا شغل في مصر مناصب القضاء وجعل يترقى فيها الى ان صار وكيل الحقانية ، وكانت وفاته في سنة ١٩٢٣ م .

٢ ـ المقصود امير الشعراء احمد شوقي وفيها تورية بين الشوق والشاعر احمد شوقي . وقد ثبتت هذه القصيدة في كتاب « اسماعيل صبري باشا » للاستاذ محمد عبدالمجيد المطبوع بمطبعة التوفيق الادبية في الصفحة ٧٦ .

من معارضة محمود رمزى نظيم (١)

العيشُ تولّى أرغـدُه | فعسى بالوصلِ تُجدّده
إن تُنكرْ حبي أو ولهي | فلسانُ الدمعِ يؤيـده
مولايَ ومثلكَ لايجفـو | صباً يهواهُ ويعبـده
إن راحَ اليومَ على أملٍ | من وصلكَ أيأسهُ غدُه
كم جمّع من أمـلٍ باقما | ثلكَ والهجرانُ يُبدّده

معارضة احمد خيرى

الدهرُ صفا لكَ أحمدُه | والحسنُ سعى لكَ أصيدُه (٢)
والبحرُ تبسـم رائقُهُ | والبرُّ تلألأ جلمدُه
والمزْنُ ترقرقَ ناصعُها | والنَّبتُ ترعرعَ أجردُه (٣)
والدوحُ صحاغصناًغُصناً | واخضرَّ وأينع أملدُه (٤)
ضحكَ النوّارُ فغنى النحلُ | وحامَ وطالَ ـ تردُّدُه (٥)
والماءُ جرى في جدولهِ | وأقـامَ الظِّلُّ يبرِّدُه

---

١ ـ ابو الوفاء محمود رمزي نظيم ولد في مدينة بركة السبع سنة ١٨٨٧ م في مصر ، نظم الشعر مبكرا ثم اخذ يتصدر قيادة الجماهير الهاتفة بحياة الوطن حتى لقب بشاعر المظاهرات ، ثم لقب بشاعر الثورة عندما نشبت ثورة ١٩١٩ بقيادة الزعيم سعد زغلول وكانت خاتمة مطافه بعد ان طعن في السن انه اشغل وظيفة صغيرة في وزارة الشؤون الاجتماعية بمصر وبقى فيها الى ان وافاه اجله المحتوم فأبنه الشعراء والادباء فى رابطة الموظفين بمصر وذلك سنة ١٩٥٨ ، طبع ديوان شعره باسم الرمزيات .

٢ ـ اصيده : الاصيد الذي لا يلتفت من زهوه يميناً ولا شمالا وجمعها صيد .

٣ ـ الاجرد : المكان الذي لانبت به .

٤ ـ الاملد : الناعم ، يقال غصن املود ، واملد .

٥ ـ النوار : مضموماً مشدداً زهر الشجر .

والطيرُ تجمَّعَ شاردُه ... وشَدا الألحانَ مغرِّدُه

فاهتزَّ النخلُ لها طرباً ... وأجادَ فبانَ مُنضَّدُه

لبسَ التفاحُ غلائلهُ ... واللّوزُ تبرَّجَ أمردُه

والتُّوتُ يقولُ أنا الأعلى ... هيهاتَ التّينُ يفنِّدُه

وبدا الياقوتُ على الرمّانِ ... فقامَ الخوخُ يؤيِّدُه

والفُلُّ تهلَّلَ لؤلؤُهُ ... والعنبرُ أضاءَ زبرجَدُه

وأحمرَّ الوردُ وطابَ الور ... دُ وراحَ الزَّهرُ يجوِّدُه

وأبيضَّ العَبهرُ[1] من فرحٍ ... فاصفرَّ السَّوسنُ يحسدُه

فضحَ النمَّامَ[2] سَريرتُهُ ... و(المرزنجُوش) يوطِّدُه[3]

والسَّعترُ ضاعَ فراعَ الشّـ ... ـيحَ توهجه وتأوده[4]

ومشى في الروضِ يُزيِّنُها ... شُبَّانُ الحيِّ وخرَّدُه[5]

والبشرُ تكاملَ رونقُهُ ... والعيشُ تكاثرَ أرغدُه

وأهابَ الحبُّ بعسكرِهِ ... فانحاز إليه مجنَّدُه

وبكى المشتاقُ وذابَ الصَّـ ... ـبُّ وضاعَ اليومَ تجلُّدُه

يتأوّهُ كلُّ أخي مِقةٍ[6] ... فينمُّ عليهِ تردُّدُه

١ ـ العبهر : الياسمين المعروف .

السوسن : معروف ينبت من بصل كالنرجس . وهو الوان فمنه الاصفر والابيض والازرق . يزهر في اوائل الربيع خلافاً للنرجس فانه شتوي .

٢ ـ النمام : نوع من النعناع .

٣ ـ المرز نجوش : ويعرف بالمردقوش ، والبردقوش يستعمل في اضافته الى الشاي لتعطيره ووطد الشيء اثبته

٤ ـ السعتر : ويعرف عند العامة بالزاي [زعتر] معروف بطيب رائحته ، ضاع اي فاحت ريحته التأود : التثني ، والشيح : معروف وهو في شذاه قريب من السعتر .

٥ ـ الخرد : جمع خريدة وهي البكر من النساء .

٦ ـ المقه : المحبة . ونم عليه فضحه .

وتبُــوحُ العينُ بسرِّ القلـ ... ب وزادَ الوَجدَ تجدُّدُه
وتَميز نورُ أثنينِ هُما ... غيداءُ الحسنِ وأغيدُه[1]
صِنوانِ تساوَى شكلهُما ... كالدُّرِّ تشابهَ مفردُه
مَنْشَياوعذول[2] من كثبٍ ... يسترِقُ السمع ويرصده
ظبيٌ ومَهاةٌ[3] في دَعَةٍ ... من لي بالواشِي أجلِدُه
حذرانِ خفيٌّ همسُهُما ... همسٌ بالحبِّ يؤكِّدُه
فظِلالُ الأيكةِ تُزعجُها ... ونسيم الفجــرِ يشرِّدُه
لايحسِنُ قولي وصفَهُما ... من لي بزياد[4] يســرُدُه
قد فاتَ الكُلَّ جمالهُما ... كالمعدنِ فُضِّلَ عسجدُه[5]
تمثالُ الفتنةِ صورَتهُا ... وكريمُ العُنصر محتــدُه
كم ضلَّ بمثلِهما فطِنٌ ... قـــد كان يعِزُّ تصيُّده[6]
والحُسنُ بروقٌ خلَّبُها ... يؤذِي الابصارَ توقّدهُ[7]
والعشقُ ظلامٌ لايدري ... أهلُ الاهواءِ متى غـدُهُ
ويلٌ لسليبِ العقلِ اذا ... ماحـــلَّ به ـ يتعبَّدُه
دعْ زائفَ حُسنٍ لايغنى ... وبــهِ يشقى ـ مُتقلِّدُه
وتغــنَّ بحُســنٍ لايفنى ... والزَمهُ يحُفّك سرمدُه

---

١ ـ الاغيد : الناعم والغيداء : المتثنية من اللين .

٢ ـ العذول لغة : اللائم ، واصطلاحاً : هو الثقيل الذي ينكد خلوة العاشقين . ويؤذيهما . ومن كثب اي من قرب . ويرصد بمعنى يرقب .

٣ ـ المهاة : البقرة الوحشية تضرب مثلا للجميلة : والدعة : الخفض : : اي راحة البال ونعومه العيش .

٤ ـ زياد : هو « النابغة الذبياني » ، كنيته ابو امامة : اشتهر بأجادة الوصف وهو من اصحاب المعلقات في الجاهلية ومن اشهر شعرائها .

٥ ـ العسجد : الذهب وهو افضل المعادن.

٦ ـ يعز : يقل فلا يكاد يوجد .

٧ ـ البرق الخلب : بتشديد اللام الذي لا مطر فيه .

وامدح من قال الله له — قولا ينفيه حسده
سل تعط فأنت وسيلتهم — ولعمرك هذي سوددُه[1]
ولد الاحسان وعم البشـ — ـر وزان العالم مولده
وتبسمت الدنيا فرحا — مذ ضاء بمكة فرقده[2]
وأخضر القفر ولان الصخـ — ـر وذاق البشرى فدفده[3]
ومضت في التقوى نشأته — وبغار حراء[4] تعبده
وأمانته صارت مثلا — ونزاهته وتزهده
حتى وافاه أمين اللـ — ـه بآي الله تمجده
ويل لقريش قد عمدت — لجلال الدعوة تفسده
تؤذي من قام بها يدعو — وتكذبه ـ وتنكده
وانقادت يثرب طائعة — فأتاها نورى أزنده
فالى الانصار مودته — وعلى الكفار مهنده
واستوطنها فغدت حرما — أمنا للزائر تسعده
سطعت بالحق أشعته — والشرك تطاير أسوده
وأضاء العالم حكمته — والدين علا من يجحده
للرحمة كانت بعثته — وحياض الجنة مورده
وشريعته بر وهدى — وجماع الخير تمهده
والخلق الأعلى شيمته — وكتاب الله يخلده

---

١ ـ السودد : من السيادة .
٢ ـ الفرقد : احد نجمين اسمهما الفرقدان ـ قريبان من القطب .
٣ ـ الفدفد . الصحراء ، الارض الواسعة المنبسطة .
٤ ـ غار حراء . مشهور في ضواحي مكة المكرمة وبه كان يتحنف صلى الله عليه وسلم .

ومحبتُّه أُمنٌ ورضا … تأسو الحيرانَ وتَضمِدُه
وشفاعتُه تنجي العاصي … من حرّ النارِ وتُبعِدُه
من جاء رجاءَ العفو ينلْ … خيراً فيما يتزوّدُه [1]
طوبى للعبدِ يلوذ به … ان وافى [2] يوماً موعِدُه
يارافعَ بند [3] الحمدِ غداً … وخطيباً عنّا نُوقِدُه
وشفيعاً تسجدُ تحت العر … شِ تناجي الربَّ وتحمُدُه
ورجاء العبدِ لفكّ الوز … رِ اذا ما الذّنبُ يُقيِّدُه
أنت المأمولُ تُنيلُ الخ … يرَ وتُنشي الخوفَ وتطردُه
وعياذُ [4] الحائرِ أنت اذا … مارحتَ بجاهكَ تعضُدُه
ولياذ [5] الكونِ وعين العو … نِ ونيلُ العفوِ ومقصدُه
وجمالُ الضوءِ وسرُّ الصف … وِ وسعدُ الملكِ ومُرشِدُه
ومنارُ الدينِ وخيرُ الرُّسُ … لِ وحرزُ الشعبِ ومنجدُه
وإمامُ الخلقِ وباب الحقّ … رسولُ اللهِ مُحمّدُه
أأبا الزهراء أجِرْ واجبر … وأجزْ مَن مدحكَ يسعدُه
وأشفعْ يأمن قلبٌ فزعٌ … فالخوفُ بقلبيَ مرقدُه
وشفاعتُك العُظمى شمسٌ … وذنوبي الليل تبدِّدُه
لايشقى بالٌ ظلّ الدّه … رَ سلامكَ فيه يردِّدُه
من خطّ مديحكَ في ورقٍ … نعِمتْ بالخطّ غداً يدُه

---

١ ـ تزود : اتخذ زاداً والزاد هنا العفو المرجو .
٢ ـ وافى : اتى . والموعد : كناية عن الحساب الذي وعده الله .
٣ ـ البنـد : العلم الكبير .
٤ ـ العياذ : الملجأ : ويعضده : يعينه .
٥ ـ اللياذ : مصدر لاذ به اي لجأ اليه .

ففؤادي لايخزى أبدا ... مايُبدي الحقّ ويشـــهده
ويُنزِّهُ ربيَّ عن شُبه ... ويُسبِّحـــه ويوحِّـــده
ولسـاني لايصـلى ناراً ... ماقامَ بمدحاكَ ينشدُه
فاقبلهُ فأنت حبيبُ اللّـ ... ـهِ وأمنُ البعثِ وسيِّده

معارضة ولي الدين يكن (١)

الحسنُ مكانُكِ معبدُه ... واللحظُ فؤاديَ مغمدُه
ياسيِّدتي هـــذا ـ حُرٌّ ... لم يعـــرف قبلكِ سيِّدُه
الليلُ وطيفُكِ يعرفهُ ... إن كانَ فؤادُكِ يجحدُه
كم يوحي طرفكِ لي غزلا ... وأنا في شـــعريَ أنشدُه
وتُساجلني الاطيارُ هوىً ... في الدوحِ أبيتُ أردِّدُه
للصبحِ سناؤكِ أبيضُه ... لليل غـراميَ أســودُه
أحببتُ قلاكِ فمطلقهُ ... عندي عذبٌ ومقيَّدُه
ان ضلَّ حنانُكِ عن قلبي ... فأنا بولوعي أرشـــدُه (٢)
قد باتَ دلالُكِ يخذلهُ ... وجمالُكِ كانَ يؤيّدُه
زيدي تيهاً أزددْ كلفاً ... كلفي ان رثَّ أجدّدُه

١ ـ شاعر رقيق وكاتب مجيد ، له اسلوب خاص به عمد الى التهكم في بعض كتاباته وقد عالج فيها الشؤون السياسية والاجتماعية وكان احياناً يبدأ كتابته شعرا . وهو تركي الاصـــل ولد في الاستانة سنة ١٨٧٣ م ونشأ في القاهرة وبها تعلم ، وكان يحسن اللغات الاجنبية كالتركية والفرنسية والانكليزية واليونانية . اشتغل في الصحافة فأصدر جريدتين ، كما اشغل عدة وظائف في تركيا ومصر .
توفي في حلوان من ضواحي القاهرة سنة ١٩٢٤ م وله ديوان شعر طبع سنة ١٩٢٤ م .
٢ ـ عجز البيت في الديوان : فلهيب ضلوعي ترشده .

(شوقي) انْ بنتُ يضاعفه | (صبري) ان جرتُ يُؤكده [1]
خلاَّنِ هما شمسًا فلكٍ | طرفي معْ طرفكِ يرصده
فصلي باللهِ ولو حُلماً | (مضناكِ جفاه مرقدُه)
وعِديهِ اليومَ ولو كذباً | الصبُّ يماطلهُ غدُه [2]

معارضة الشيخ علي عقل (٣)

(ياليلُ الصبُّ متى غدهُ) | (أقيامُ الساعةِ موعِدُه)
(ليلُ الصبُّ متى غدهُ) | لمريضٍ ملَّتْ عودُهُ
أترى يا ليلُ عليَّ تطو | لُ بشوقٍ لا أتعودهُ
يا ليلُ حياتيَ في كدرٍ | وحبيبي يبعدُ موعدهُ
او طُلتَ عليَّ بلا أملٍ | فالموت جميلٌ مشهدهُ
ما كانَ هوايَ لغانيةٍ | أو كانَ لظبيٍ أعهده
حبِّي لسوى الرحمن هو | الاشراك لمنْ أتعبدهُ
أنا لاسمِ اللهِ وباسم اللـ | ـه وفي أسم الله أوحِّده
فُيريني العفوَ فأعبدهُ | ويريني الفضلَ فأحمدهُ
شرفُ العظماءِ بأصلهمو | شرفي حبٌّ أتقلَّده

---

١ ـ هنا تورية بين الشوق والشاعر احمد شوقي . وكذلك فى « صبر » ففيها تورية بين الصبر والشاعر اسماعيل صبري

٢ ـ القصيدة مثبتة في ديوانه في الصفحة ٤١ ، كما ونشرت في مجلة المعرفة العراقية جزء : ٢٤ السنة الثانية الصادر في ١٩٦٢/١/١ : ١٣ .

٣ ـ ولد سنة ١٨٩٤ م ببلدة بساط مركز طانطا ، كف بصره بعد ميلاده ، حفظ القران صغيرا ثم ارسله والده للازهر الشريف ، وبعد اتمام دراسته اقبل على التصوف فدرس ادابه واسراره ثم عين اماما لمسجد المراساة بالاسكندرية وتصدر فيه للتدريس الى ان وافته المنيه في ٢٤/مايو/١٩٤٨م .

إنْ عزّ الناسُ بمالهـــم عــزّي دينٌ أتعهّـدهُ
أنا من لا شيء بنفسى بلْ بك شيءٌ اشرقَ محتدُه
أنا فانٍ منّى عنّى بلْ بك باقٍ يسـلمُ سؤددهُ
ولديكَ هُداى وأنتَ مُنا ىَ ومنك عطائىَ أشهدهُ
فمتى ألقاكَ وبي شغفٌ (أقيام الساعةِ موعده)

معارضة خيرالدين الزركلي(1)

بفؤادي جرحٌ تعهدُه ما غير وصالكَ يضمده
والعينُ أبت إلا دمَها تجريه لعلّكَ تشهدُه
ياقبلةَ كلّ أخي ولهٍ يدنيه هواكَ وتُبعدُه
الحبُّ هوت لك ركّعه وعنت لجمالكَ سُجّدُه
والحسنُ وانتَ محكّمهُ لك يشهد أنّكَ أوحدُه
مضناك دلالك أتلفهُ هلاّ بحنانك تنجده
هتانُ الديمة مدمعـــهُ وأجيجُ الجمر تنهّدُه
أوحيتَ الشعر له فغدا يشدُو بالشعر وينشدُه
ياتاركهُ بلواعجِهِ حيرانَ ترى من يرشدُه
ومعذّبهُ بتقلّبـــهِ يشتاقُ الغمضَ وتسهدُه

---

١ ـ هو خير الدين بن محمود بن محمد الزركلي ـ الدمشقى ولد في بيروت سنة ١٨٩٣ م وبعد تخرجه في كلية العلمانية (لايك) . عين استاذا للتاريخ والادب العربي في الكلية التى تخرج فيها ثم مفتشا عاما للمعارف في عمان فرئيسا لديوان رياسة الحكومة ثم ترك الوظيفة الى مصر فانشأ المطبعة العربية في القاهرة ـ ١٩٢٣ وفي سنة ١٩٣٠ ضمه المجمع العلمي العربي بدمشق الى اعضـائه . وكذلك مجمع اللغة العربية بمصر . وفي سنة ١٩٥١ عين وزيرا مفوضا ومندوبا دائما لدي الجامعة العربية وله مؤلفات كثيرة اهمها ـ الاعلام في عشرة جزاء

قسماً بهواكَ ويعذب لي ... قسمٌ بهــواك أردّدُه
لولا أملٌ برضاك غــدا ... مامرَّ على المضنى غدُه
واحرَّ فؤادي من غصنٍ ... سلبَ الألبابَ تأوُّده
رشأٌ سبحانَ مكوِّنه ... ما أجملَ ماصنعتْ يدُه
محمرُّ الخدِّ مورَّده ... مسودُّ الفرع مجعّدُه
ممشوقُ القامةِ أهيفها ... معسولُ الريق مبرَّدُه
ضمّته الشمسُ تقبّلهُ ... والبدرُ تولّى يحســدُه
لو أطلق سحرَ لواحظهِ ... في الانجمِ همت تعبده
ماحيلةُ شاكٍ لوعته ... والقلبُ رماهُ مقصده

معارضة ابى الهدى الصيادي(١)

روضٌ قد لألأَ عسجده ... وأمالَ الزهرَ زبرجدُه
وفضاءٌ تلمعُ فضّتهُ ... ويشـوقُ العينَ زمردُه
والرِّيمُ تبوأ ساحتهُ ... فصنوفُ الوردِ توسدُه
ريمٌ ما أفتاكَ ناظرهُ ... كمْ قــدَّ القلبَ مهندُه
ولكم قد ذاب لرؤيتهِ ... بكآءُ الطرفِ مسهدُه
فبطرّتهِ - وبغرّتهِ ... ليلٌ قدْ لألأ فرقدُه

١ ـ هو محمد ابو الهدى بن حسن الصيادي . ولد بقرية سيحون من اعمال معرة النعمان قرب حلب سنة ١٢٩١ هـ . وكانت دراسته علمية دينية على يد افاضل علماء عصره .
اشغل نقابة الاشراف في حلب . ولما خلع السلطان عبد الحميد نفي الشيخ ابو الهدى الى جزيـــرة الامراء فمات فيها وكان ذلك في سنة ١٣٢٨ هـ

وضياءٌ لاح بمنظـرهِ فالشمسُ لعمري تحسدُه
قد أحيا القلب بموعدهِ لا ينجزُ حيناً موعـدُه
يا مخلفَ وعدٍ يطربني وعــدٌ ما زالَ يـرددّه
وحياتكَ وجهك رؤيته في ناظرِ عبدكَ إثمـدُه
كمْ للتعذيب تقربّــهُ وعن التقريبِ تبعّـسدُه
وبساحةِ هجركَ تطلقهُ وبقيـدِ الوجـدِ تقيّـدُه
قد أشقى عبدكَ هذا الهجـ ـرُ متى بوصالكَ تسعدُه

معارضة عبدالحميد الرافعي(١)

سلطان الحسن وسؤددُهُ لحظٌ ما فـلّ مهنّـدهُ
عباسيٌّ جفنــاً يزري بغرار الابيضِ أسودُهُ
يرتاعُ القلبُ لسـطوتهِ ويكادُ الناظرُ يعبـدهُ
أو هي جلدَ العشاق فمــا يغني الولهانَ ـ تجلّـــدهُ
وبأول ما نظــرٍ أبلى من عزماتى ما أعهدهُ ٢
ما بالُ يمينى قد عجزتْ عن ذي شطبٍ أتقلّده
وعيونُ الغيدِ على دنفٍ وضنىً يعدى من يشهدهُ
أنى نظرتْ شهرت عضباً بفؤادِ الباسلِ تغمدهُ
ما تلك القوة فى ضعفٍ لو صدمت ليثاً تقعدهُ

---

١ ـ هو عبد الحميد الرافعي ولد سنة ١٨٥٩م وبعد اكمال دراسته شغل عدة مناصب مهمة في الدولة وكانت وفاته سنة ١٩٣٢

٢ ـ ما زائده بين الجار والمجرور ومثله قوله تعالى « فبما رحمة من الله .... الخ »

هلْ ذاكَ السحرُ كما قالوا … من لي بالسحرِ أُعوِّدهُ

من لي (بعصا موسى) كيما … تلقفُ ما الساحرُ يعقدُه

يا أختَ الريمِ الاعطفُ … لمحبٍّ طالَ تسهدُه

أضناهُ البينُ فلو أبصرْ … تِ ضناهُ لهالكِ مشهدُه

آلامُ بعادِك تعدمهُ … وأماني قربكِ توجدُه

للثغرِ يزيدُ تعطُّشهُ … للنَّهدِ يطولُ تنهُّدهُ

ويهيمُ لقُبلةِ خدٍ منْ … كِ سبى الالباب تورُّده

ويكادُ يطير على قدٍّ … فضح الاغصانَ تأوُّده

حيّاكِ السعدُ اما تسخـ … ينَ بساعةِ وصلٍ تسعدُه

قلبي مرعاكِ ذوى وجداً … أيهونُ عليكِ - توقُّدُه

لم يبق به رمقٌ لولا … ذكرٌ لرضاكِ - يردِّدُه

هل غرَّكِ مانقل الواشي … أنيِّ سالٍ تبّتْ يده

اشكوه الى ربي وعلى … شغفي وغراميَ أشهدُه

أو يسلو من أمسى في الحـ … بِّ على خطرٍ يتهدَّده

إنْ رابكِ شاهدُ مدمعهِ … فدليلُ السُّقمِ يؤيِّده

او خلت بأنَّ القلب هفا … لسواكِ بعشقٍ يقصدُه

دُوسيهِ باقدامٍ - عمداً … وابيحُكِ ما تتعمَّدُه

ودمي حلٌّ لعيونكِ ما … من قومي من هو ينشده

فالعشق لنا ونموت به … ويلذُّ لدينا - موردُه

ولو أني أملكُ دونكِ من … روحي شيئاً أتفقّدُه

قلتُ اقتصِّي منه ماشئـ … تِ لغيظِكِ علَّ يبرِّدُه

فالعبدُ وما - يتملّكهُ … يتصرف فيه سيِّدُه

معارضة أحمد غبيد

الغصنُ بقدكَ أملدُه ... والحبُّ بقلبي أوْكدُه
يامَن سعُدت بمحبّتهِ ... عشاق الحسنِ وعبّدُه
صلْ صبّاً لاينفك أخا ... شجنٍ في النفسِ يردّده
يقضي الأيامَ على أملٍ ... طولُ الهجرانِ يبدّدُه
يرجوك تخففُ كربتهُ ... ويؤمّل أنك تسعدهُ
فاليمنُ بوجهكَ نلحظهُ ... والسحرُ بلحظكَ نعبده
ياحلوَ التيهِ علامَ الصد ... دُّ الى المشتاقِ تسدده
هلاّ وصلٌ يعتزّ به ... بين العشاقِ ويحمدُه
قد طال العهد بفرقتهِ ... والشوقُ تكاثر موردهُ
والصبرُ انحلَّت عقدته ... وزمان الأنسِ مضى ددُه
ياشبهَ البدرِ بطلعتهِ ... والبدرُ تبارك موجدهُ
بجمالكَ بالحسنِ الباهي ... بالشّعرِ الفاحم أسوده
باللحظِ الساحر صلْ دنفاً ... قد طال اليك تودّدهُ
أنعم بالسعدِ عليه وكن ... ممّن يرعاهُ وينجده

من معارضة

محمود الناظر

أهوى رشأً لولاهُ لما ... قد حارب جسميَ مرقده
قد ضاع الوصلُ فيا أملي ... بحياة الدّلِّ تؤيدّه
فالوجه سباني أبيضُه ... والشّعرُ سبانيَ أسودُه

معارضة بشارة الخوري (1)

النجمُ بثغركِ أرصدُه ... والليلُ بشعركِ أعبدُه
والظبيُ لجيدكِ أعلقه ... واعينكِ لا أتصيَّده
ياأخت البدرِ وذا شرفٌ ... لأخيك فمن لايحسدُه
مضناكِ ووصلكِ في يدِه ... قد ضيّعه قُطعت يده
دنفٌ تطويه ليلتُه ... بهواكِ وينشرُه غدُه
نفَسٌ يتردّدُ في جسدٍ ... لولاه لضلَّت عوّدهُ
وخيالٌ ليس به رمقٌ ... فعجيبٌ منه تنهُّدهُ
قد بكّى الليل فأدمعُه ... جمرٌ يتساقط أ دُه
وأستهوى الفجر فرقّ له ... وتطوّع منه أمردُه
ضدّان على قدميكِ هوى ... مبيضٌ الوجه وأسوده
مولاتِ وخدُّكِ معترفٌ ... بدمي واللحظُ يؤيّده
فعلامَ ولي حقٌّ بدمي ... إن أدنُ اهتزَّ مهنَّدُه
شرّفتِ دماً البست به ... خديكِ فزاد تورُّده
ولقد أشرفتُ على أجلي ... فلعلَّ حنانكِ يبعده

---

1 . هو بشارة بن عبد الله الخورى [الاخطل الصغير] . ولد ببيروت سنة ١٨٩٠ م وبعد دراسته الابتدائية اكب على دراسة ما تيسر له من كتب الادب والشعر في بيته فاتسعت مداركه وقويت ملكته . ثم اخذ يرافق رجال الادب والصحافة فأنشى مجلة (البرق) فنجح كصحفي الا ان ذلك النجاح لم يثنه عن قرض الشعر ، وكان ينشر قصائده باسم مستعار (الاخطل الصغير) الذى غلب عليه الى الوقت الحاضر .

معارضة الامير نسيب ارسلان (١)

مضناكَ عصاه تجلّده — هل أنت بطعفك منجده
منهوكُ الجسم به كمدٌ — أحناءُ الاضلع مرقده
ترجيعُ الورقِ يهيّجه — ووميض البرقِ يسهده
وله نفَسٌ لوما خفقتْ — أحشاهُ لعزّ ـ تردُّده
إن تهجره فعزاءُك ٢ في — دنفٍ يتهامسُ ـ عُوده
لايسرى طيفك فى غلسٍ — قد زوّرَ نورك فرقده
ماحالُ فؤادى في شغفى — يستبكى الصخرَ توجده
اذْ يغدو الصدغُ يصدّعه — ويروحُ الخدُّ ـ يخدّده
ويكرّ الطرفُ فيأسره — فيقومُ الفرعُ يصفّده
والصدُّ له جرحٌ جللٌ — لولا الامالُ تكمّده
أفدى مولاى فكلُّ فتىً — يشقيهِ الحبُّ ويسعده
كم فزتُ بمرآى طلعتهِ — فوزاً يتقطعُ حسّدُه
وسكرتُ براحِ شمائله — سكراً مافاه ـ معربده
غصنٌ أغرتنى رقّته — أترى شكوايَ تؤوّده
والشعر الصادح فى ولهٍ — يهوى الاغصانَ مغرّدُه

روض الشقيق في الجزل الرقيق : ٦٦

---

١ . ولد ببيروت سنة ١٢٨٤ هـ . درس في مدرسة الحكمة في بيروت . وبعد اتمام دراسته التحق بالمدرسة السلطانية ليتعلم فيها التركية والفقة . كمادرس مجلة الاحكام العدلية على يد الشيخ محمد عبده ، عين مدير ناحية (الشويفات) لمدة عشرة سنوات ، اعتزل بعدها الخدمة . وكانت وفاته سنة ١٩٢٧ م

٢ . كذا في الاصل .

معارضة فؤاد بليبل (١)

الحسنُ جمالك سيدهُ والسحرُ عيونك مَوردهُ
والوحيُ لحاظك مهبطهُ والحبُّ فؤادى معبدُه
وحديثك شعرٌ مبتكرٌ أطيارُ الجنّةِ تنشُده
وكلامك سحرٌ فى أذنى نغمُ الاوتارِ يردّدهُ
وعبير الروضِ يبـوح به للطير ضحىً فتغرّدهُ
أشروقُ جبينك أم قمرٌ فى ليلِ فروعك نشهده ؟
وقوامك أم رمحٌ لدنٌ أم غُصنٌ رقَّ تأوُّدهُ
رَشأ الوادي يزدانُ به وغصون البان تقلّدُه
هذا يا أخت البدرِ دمي بخدودك لاحَ تورّدُهُ
قدسالَ على جفنيكِ أسىً هيهات عيونك تجحـده
يامنْ أسرتْ قلبى فغدا يشقيهِ الاسر ويسعده
زيدي ما شئت لهُ تلفاً قلبى يهنيه ـ تعبّدهُ
ومري تلقيْ عبداً دنفاً بدلالكِ جنَّ توجّدهُ
يضنيه الليـلُ ويعشـقهُ إذ شابه عينـك أسـودهُ
لله فـؤادٌ ملتهبٌ قد كادَ يضىُ توقّدهُ
خفّاقٌ لجَّ الـوجدُ به ما غير وصالك يخمده

---

١ ـ ولد سنة ١٩١١ م ببيروت وبعد اتمام دراســته فى كليه الاباء اليسوعين عين مدرسا للغهالعربية والترجمة بكلية « سان مارك » كماكان يزاول تدريس آللغة الفرنسية والترجمة بكلية اللبسية الفرنسية ثم توفي وهو لم يتجاوز التاسعة والعشرين من عمره .

هو يأملُ مهما خادعهُ الـ ... مقدار وماطلهُ غدهُ
بالله عديهِ ولو كذباً ... فلعلَّ الوعدَ يبرّده
وعسى الالامُ تبارحه ... فينام الليلَ مسهّده
ويظلّ يرتلُ مبتهجاً ... الحسن جمالكِ سيّده

اقاريد الربيع - ٢٥

معارضة حسني زيد الكيلاني (١)

الليلُ قضى الا شبحاً ... أنفاس الليلِ تردّده
مخنوق الزفرةِ موجعها ... مرزوءُ الصبر مبدّدُه
لولا الاهاتُ يصعّدها ... لم تعرف مهجته يدهُ
لوْ لامسَ صخراً خافقهُ ... لسرى بالصخرِ توقّدُه
الله له من ذى حورٍ ... مكحول الناظرِ أسودُه ٢
قدْ جرّدَ سيفَ لواحظهِ ... يامن يهديه ويرشدُه
فلهُ معْ قسوةِ ناظرهِ ... قلبٌ كالنسمةِ تعهدُه
للبدر الضاحك طلعتهُ ... ولغصنِ البانِ تأوّدهُ
قمرٌ اهواه وان كثرت ... عذالي فيه وحسّدهُ
أرضى بالهجرِ ومن يعشق ... يرضَ بما يُملي سيّدُه

---

١ - حسني زيد الكيلاني [شاعر الملك] ولد في المملكة الاردنية الهاشمية سنة ١٩٣١ وبعد اتمام دراسته الثانوية انصرف لدراسة الشعر والادب وقد طبع ديوانه « اطياف واغاريد » سنة ١٩٤٦ م

٢ - أسوده : مرفوع على انه نائب فاعل لاسم المفعول « مكحول » .

أنا عبدُ الحسنِ فهل علمتْ عيناهُ بأنيَ - أعبدُهُ
تتنافس فيه محاسنهُ وتكادُ دلالا تحسدهُ
الصبحُ قديمٌ في نظري لكنْ عيناكَ تجدده
ما فرَّ الليلُ بلا سببٍ وبريقُ شفاهكَ يطرده
ما أكفرَ قلباً ذابَ جوى يختارُ الصمتَ وينشده
قُلْ للعشاق إذا كتموا مَن يخفي البدرَ ويجحده
كذبتْ أيامٌ نحسبها جاءت للحسنِ تجدّده
آفاقُ جمالكِ ماعرفتْ فنزيحُ السترَ ونشهدهُ
الحسنُ جليٌ ان طلعتْ عينٌ تهواهُ وترصدهُ
كالجدول راقَ لناظرهِ وحلا للذائقِ موردهُ
يابانه آمالي السكرى هل زانكْ منه توردّه
وهل استيقظتِ على نغمٍ صدّاحِ الحسنِ يغردُه
ما عربدغصنكِ من طربٍ وأختال وصفّق أملده
وهفتْ للفجر ازاهرهُ فيهدهدُها وتهدهده
الا مرّتْ ذكراهُ على كبدي العاني فتبرّدُه
وأحسُ بنظرتهِ الوسنى والعطف الحلو تعودُه
وأكادُ أقبّلُ مبسمهُ ويرفُّ عليّ مجعّدهُ
ما أحسنَ جهلَ لواحظهِ تأبى الهجرانَ وتقصده
نظراتٌ تُشقي عاشقها بتجنيها أو تسعده
أأجودُ بروحيَ وهي له فلتسمحْ ان شاءتْ يدهُ

اطياف واغاريد : ٦٨

معارضة محمود عزت المفتي (١)

الجفنُ كواهُ تسهّدهُ — وللصدرُ شواهُ تنهّده
لم تبلغْ روحيَ حلقوماً — ولساني جـازَ تشهّدُه
فيقولُ عذيرُ القومِ أيا — متلهّفُ ماذا تفقده ؟
فاجبتُ أضاعَ أبو شادى — شيئاً ذا شأنٍ أنشـــدهُ
هو تذكارٌ من والدهِ — مَن في الدنيا هو موجدُه
قد أورثهُ ياقومُ عصاً — كانت في المشيةِ تسندُه
كانت من قبلُ له ردءاً — في منفاهُ ـ تتمهـــدُه ٢
لم يجدِ تخوّفُ شاعرنا — وتحفّظــــه وتشــدُّدهُ
عجباً لعصا سرقت بدهُا — والسارقُ ماقطعت يدهُ !
لو لم تكُ صيغتمن ذهبٍ — لبدا في اللصّ تزّهده
إن كانت قد بُريت فإذا — قـــد اعملَ فيها مِبرَدهُ
لو كانت قد شُرطت فاذا — قد أدخل فيها مفصدهُ
أو كانت قد ساحت فاذا — قد أولجّ فيها مروده
لم يُنجدهُ من ضيعتها — عصراً في المعملِ منجده ٣

---

١ ـ محمود عزت المفتي : شاعر واديب وصاحب المكتبة العصرية ومطبعتها بالخرطوم وام درمان . ولــه عدة مؤلفات مطبوعة اهمها « المضحكات » وهي مجموعة أدبية ثقافية طبعت بالمطبعة العصرية بمصر .

٢ من قبل : ظرف مبنى على الضم .

٣ ـ منجده يعني قاموس المنجد اللغوي ـ وهو مستعان الدكتور ومرجعه .

يا أحمدُ لا تأسفْ ـ ابداً فالمرءُ يفيدُ ـ تجلّدهُ
قد ضاعت قبل عصايَ وقد عادت فالمولى أحمدهُ
وعصاك قد افتقدت عضواً حسّاساً سوف تجددهُ
صارت كالقوسِ بلا وترٍ للحافِ أنت تنجّدهُ
صارت قرعاءَ ويعوزُها شعرٌ مجـدولٌ تفردهُ
ان كانت قد سقطت فلها عـذرٌ وأنا سأولّدهُ
عملت منك التلطيم بها اذ ماكانت تتعـوّدهُ
قد اجهضها ضغطٌ بيدٍ بيضاءَ فأثّر أسـودهُ
لا تتّهمنَّ بها ـ أحـداً بل أصلح ماهو مفسدهُ
فعليك بكاسٍ مقبضها وقديمُ الشكلِ يقلّدهُ
او أعرفُ سارق حُليتها فبرأسِ عصاكَ سأهبدهُ

المضحكات : ١٢٧

من معارضـة

احمـد بن محمـد الانصـاري

كم سيفُ النظمِ أجرّدهُ كم أشهرهُ كم أغمدهُ
كم أنظمُ عقدَ جواهرهِ في مدح كريمٍ أقصدهُ
كم اجمع من معنى حسنٍ وبيانُ الشرحِ يُقيّدهُ

معارضة الشيخ عبدالعظيم الربيعي[١]

* *

بدريُّ الخــدِّ مورَّدهُ ... درّيُّ الثغرِ منضّدهُ
خمريُّ الريقِ معسّلهُ ... هو مصدرُ شوقي مورده
هو ربُّ الحسنِ ومفرده ... وقبيلُ العشــقِ يوحِّدهُ
يامالك رقِّ القلبِ كفى ... مملوكلك فخراً سيِّدهُ
فالدرُّ على الاحجارِ سما ... قدراً إذ كنت تقلّــدُه
قابلــتُ محيّاهُ والشَّو ... قُ يقيمُ القلبَ ويقعدهُ
ياويح الحبِّ وما لاقى ... قلبٌ في الحبِّ فيجحدهُ
يهديكَ بياض الوجه له ... والشعر يُضلُّك أسودُه
وحسامُ اللحظِ على صبٍّ ... إنْ سلّ توفّر حسّدهُ
وفتىً لم يحظ بسيف اللحـ ... ـظِ ردىء الحظِّ منكّدهُ
كلاّ فولاءُ أبي حسنٍ ... حسبي ، والمرء ومقصدهُ
لم يشقَ بدنياهُ عبدٌ ... بولاةُ المولى يسعدهُ
انّى والمولى يفرضــه ... وبنصِّ الذكرِ يؤكّدهُ
وبخمّ قامَ نبيُّ الحقِّ ... رسولُ الفضل محمّدهُ
يدعو في الخلقِ وقد رفعت ... للأوْج أبا حسنٍ يدهُ

---

١ ـ ولد سنة ١٣٢٣ هـ في جزيرة عبادان وهي من اعمال خورستان التابعة لايران دراسته دراســة علمية دينية على يد أكابر علماء التجــف وهو اليوم من العلماء الذين طلبوا العلم للعلم وخدمــوا الدين للدين .

مُن لم يحضُرْ في مجْمعنا فليبْلغهُ مَنْ يشْهدهُ
مَن كان يراني - مولاهُ فأخي مولاهُ وسيّدهُ

* * *

قسماً بعُلاهُ وسؤددَهِ وأبرُّ يمينٍ سؤددَهُ
لو جازَ عبادةُ مخلوقٍ لظللتُ حياتىَ أعبدُهُ

ديوان الربيعي : ٥٦

معارضـــة محمد صالح المنفلوطـــي [١]

الصبحُ جبينُكَ موردُهُ والنورُ سناكَ يجددُهُ
عهدٌ للنيلِ وجيرتهِ والخلدُ بعهدكَ معقدهُ
أقدمتَ فكنتَ لنا أملاً يسري فى القطرِ فيرغده
اللهُ حباكِ بنعمتـــه والمجدُ بقصركَ معبدُهُ
النيلُ يداعبُ أرغنهُ فرحاً والانهرُ تحسدهُ
ويوقّعُ لحناً من فرحٍ والطيرُ طروباً بنشدُهُ
كمْ أيقظَ فى الوادى زهراً يغري الأطيارَ تأوّدهُ
ما كانَ لشعبِكَ من أملٍ إلاّ ونهاكَ يخلّدهُ
الدهرُ يفاخرُ أعصرَهُ وعُلاكَ صداهُ يؤيدهُ

---

١ - احد شعراء مصر الافذاذ .

مرّ الازمانِ يضاعفهُ ... ولسانُ الخلدِ يردّده
وبيان الضادِ يدبجهُ ... دُرراً وجلالكَ يرشدُه
مولاي أسرت القلب وما ... فى الاسر يملُّ مقيّده
مولاي غمرتَ النفسَ رضاً ... تسبيحُ الزهر يقلّده
مولايَ وأنت لنا شرفٌ ... وللملك العــالم سيّده
التاجُ يفيضُ ببهجتهِ ... وعيون الدنيا تشهدُه
الدينُ أقمتَ له عمداً ... ووحاءُ اللهِ يؤكّدهُ
اللهُ حباكَ بنعمتهِ ... يسمو بقدومُك مسجدُه
واذا صلّيتَ فعنْ ثقةٍ ... بالله وهذا مقصدُه
ما دمتَ بقلبكَ تعبده ... بلسان الذكر توحّــده
فاللهُ يحوطكَ من نعمٍ ... وفؤادُك طهرٌ يحمده
سعدتْ (اكبادُ) وأفرحها ... عطفُ (الفاروق) وسؤدده
ما أسعدَ طيراً تطلبهُ ... بيديكَ رضاهُ وموعدهُ
ولقدْ حببتْ ما لا يبغى ... فتسابقَ سحركَ يحشده
مولاىَ: بنفسى أمنيةٌ ... وأمانى الشاعرِ تسعدة
لو كنتُ وياطربى . طيراً ... فى الصيد يحلّ تصيّدة
لخفضتُ جناحى يسعدنى ... أن (تطلقَ) فيه فتقعدة
الدهرُ يزغردُ من فرح ... ويردّدُ أنك مفرده
أحلامُ المجدِ لقدْ صدقتْ ... وأقامَ بناها فرقدُه
علمٌ فى مصرَ وفى وطنٍ ... يعلو فى المجد ويصعدهُ
فاروقٌ انتَ لنا أملٌ ... صفحاتُ الخلدِ لهُ غدُه

ديوان أغاني الاشباح : ٨٢

معارضة جميل صدقي الزهاوي [١]

لى عندك حقٌ أنشده ... أتقرُّ به أمْ تجحده
اللهُ لمكروبٍ قد أصـ ... ـبح منجدهُ لا ينجدهُ
النكبةُ تنطقني - شعراً ... أبان النكبةِ أنشده
هو إرنانى في الليل إذا ... أدجى والليلُ - يردّده
البلدةُ يهلكُ شاعرها ... كالروض يموتُ مغرّده
لدموعي وهي مسارعةٌ ... جيشٌ في العسرة أحشده
لم يبق اليكَ سوى بابٍ ... هل تفتحه أم توصده
بالبابِ محبّك منتظرٌ ... أتقرّبه أم تبعده
قد جاءكَ يحملُ مسألةً ... ما ظنّيَ أنكَ تطرده
من عادتهِ بثّ الشكوى ... والمرءُ وما يتعوّده
لك في بغدادَ أخو شغفٍ ... ما بالكَ لا تتفقّده
صبٌّ بفراقِك ما يشقى ... إلا وخيالكَ يسعده
يأتيهِ منك إذا أغفى ... طيفٌ والليلةُ - موعده
أترصّده فاذا اوديْـ ... ـتُ فمن بعدي يترصّده
لمعّنيني من ناظرهِ ... سيفٌ ماضٍ يتقلّده

---

١ - من اشهر شعراء العراق في العصر الحديث ولد ببغداد سنة ١٢٧٩ هـ اشتغل فى عدة وظائف مهمة في الحكومتين التركية والعراقية ثم اعتزل الخدمة في اواخر حياته مكتفياً بما توحيه قريحته الوقادة، توفي ببغداد سنة ١٣٥٤ هـ، طبعت له عدة دواوين، ديوانه المشهور باسمه ديوان الزهاوي والاوشال، والثمالة والكلم المنظوم واللباب وله رواية شعرية - باسم ليلى وسمير - منشورة في مجلة لغة العرب.

تقف الانفاسُ لطلعته ... وتكادُ الانفسُ تعبدهُ
يمشي المحبوبُ وينظرني ... لا أدري ماذا مقصدهُ
اللحظُ يسدّده نحوي ... ما أمضى اللحظَ يسدّدهُ

* *

إبيضّت عيني من حزنٍ ... مُذْ فارقَ رأسي أسودهُ
امّا شيبي وقدْ استولى ... فبياضٌ ما إن أجمدهُ
يدُ دهري قدلطمت وجهي ... تبّت يدهُ تبّت يدهُ
قد صادفني في ما ـ عمّر ... تُ ألذُّ العيش وأنكدهُ
لو كانَ البائسُ ـ منتحراً ... بالحــقِّ لزالَ تردُّدهُ
لم تحوِ حياةُ المرء سـوى ... أملٍ يبلى ـ فيجدّدهُ
قلتُ الأيامُ ستكسوهُ ... وإذا الأيامُ ـ تجرّدهُ
ولقدْ آتى فيها ـ عمــلاً ... غيري من بعديَ ينقدهُ
ما أدري حينَ أجيء به ... هلْ أصلحهُ أم أفسدهُ
ألهو بضعيفٍ منْ أملي ... فأحلُّ الخيطَ وأعقدهُ
أمّا مَن كانَ لــه مالٌ ... فعليه أنا لا أحســدهُ
لايستهويني ــ اؤلؤهُ ... بلطافتهِ ـ وزبرجــدهُ

* *

إني وجلٌ جدّاً فأخي ... قد طال الليلةَ مرقــدهُ
العدلُ قضى في حسرتهِ ... نحبــاً ربيِ يتغمّــدهُ
إن الأنسانَ إذا استعلى ... بهوى لولا مايسندهُ
للهِ على الأحقــافِ دمٌ ... أهريقَ فراعكَ مشهدهُ
في قلبي جُرحٌ يؤلمني ... هلْ في بلدي من يضمدهُ

قد هانَ الماجدُ ليس له … سيفٌ للذبّ يجــرّدهُ
نُغرى الأنسانَ بموطنهِ … أيأمُ صباهُ ومولدهُ
خُلق الأنسانُ به حرّاً … ما أظلمَ مــن يستعبدهُ
لي في أمر الأحكامِ كلا … مٌ من حذرى لاأوردهُ
وهنا وادٍ لا أهبطــهُ … وهنا جبلٌ لا أصعدهُ
ماجاءَ الأمرُ كما أرجو … هُ وقد تدري ماأقصدهُ
منظورُ الأمةِ مختلفٌ … ولعلّ الرزءَ يوحّدهُ
لي في بغدادَ ونهضتها … حقٌ قد ضاع وأنشدهُ
سيشقّ الشعرَ عصا قومٍ … ويقيمُ الشعبَ ويقعدهُ
أخترْ ماهزّك من شعرٍ … قد قيل فذلكَ أجودهُ

* *

هــلْ مَن يدري إلاظنّا … ماذا سيجىءُ به غدهُ
إني لأرى في الجوّ سحا … باً جاءَ النّوْءُ يلبّدهُ
مامِن نَبتٍ يبلى يوماً … إلا والأرضُ تجدّدهُ
الشمسُ تعودُ لمبدئها … هــذا رأيي وأؤكّدهُ
لاتستحقرْ صغراً في النجـ … ـم فأصغرهُ هو أبعدهُ
العالمُ بعــدَ مساعيهِ … يفنى والذكرُ يخلّــدهُ
في منطقهِ وكفايتهِ … شرفُ الأنسانِ وسؤدده
لاتغفلْ ريثك في عملٍ … إلا ماكنتَ تمهّدهُ
مايزرعهُ الأنسانُ من الـ … أعمالِ فذلك يحصــدهُ
قدْ يأتي المرء بأخبارٍ … من ليسَ المرءُ يزوّدهُ
الواحــد أنتَ به برمٌ … ماذا يجديكَ تعــددهُ

لا أبني الأمرَ على خبرٍ حتى أنّى اتأكّــده ُ
تحتَ الأنسان له صنماً وغدا من جهلٍ يعبده ُ
العالمُ ليس له ـ حــداً لكنّ العجزَ يحــدده ُ
ماهذا الكونُ ووسعته ِ ؟! ماهذا الدهرُ وسرمده ُ
ليس الأنسانُ وإن مارى حر ّاً فيما يتعمّــــده ُ
وهــي الأيامُ تحرّكه ُ وتثقّفه ُ وتــؤوّده ُ
إني سأزورُ اليومَ أخي وأخي سيموتُ فألحده ُ
مامن ملِكٍ في موكبه إلا والموتُ يهــددّه ُ

* *

لايفنى المرءُ سوى نفسٍ والمرءُ كذلك يفقــده ُ
ولقد يتمنى اليائسُ أنْ لاكان الموجدُ يوجده
للهِ عنــائي في بلدي بغدادَ ومــا اتكبّده ُ
نقلوا عــن نشأتنا أمراً ماجاءَ العقلُ يؤيّدُه
يُدني منّي ما أسألــه ُ أملي واليأسُ يبعّــده ُ
جمعتْهُ الريحُ لنا مُزناً وتكادُ الريحُ تبدّده ُ
مامن أحدٍ يحوي علِماً إلا والعلمُ يســوّده ُ
إنّ الطيّارَ سليمانٌ فوددت لو أني هدهده ُ
لايُؤوى نفسَ الحرّ سوى بيتٍ للعــزّ يشيّده
يتباينُ عنــد مزاحمــةٍ عقلُ الأنسانِ ومحتده ُ
تغريدُ الطيرِ على فننٍ شعرٌ في المشجرِ ينشده ُ
دائي قد أعضلَ يانفسي وظلالُ الليلِ يشدّده ُ
قد طالَ اليــل فغنّيني (ياليلُ الصبُّ متى غده ُ)

معارضة عبدالرحمن البناء [١]

*   *

الشوقُ ازدادَ توقدهُ … والليلُ احلولكَ أسودهُ
فمضى جنحُ وأتى جنحٌ … منه وعيني تترصـــدهُ
والنجمُ غفا فيه وأنا … سهرانُ الطرفِ مسهّدهُ
قلقٌ ملقىً فــوق قتادٍ … ولظىَ جمرٍ أتوسـدهُ
هجعَ الواشونَ وأرقني … ليلٌ قد مات به غـدهُ
فكأنَ الليلَ يهــددُني … فيمن أهوى وأهـددهُ
تبتْ يدهُ ما أظلمها … ما أظلمها تبتْ يــدهُ
أمسى يلوى رغماً هدبي … وبسلكِ الأنجمِ يعقدهُ
وغدا مهما يفتحْ باباً … للحربِ معي أنا أوصدُه
فكأنَ ظلام الليلِ حكى … جيشاً والشوقُ يحشّـدهُ
فهناكَ وهي جالدي فعلاً … بالصبرِ عليَّ ـ تجلـــدهُ
ولا والليلُ اذا يغشى … فضياءُ الصبح يبــدّدُه

١ ـ ولد ببغداد [حي بني سعيد] سنة ١٢٩٩ هـ ، بذكائه استطاع ان يتعلم القراءة والكتابة . ذكره الاستاذ رفائيل بطي في كتابه أمين الريحاني في العراق : ١١٥ حيث قال « عبدالرحمن البناء عصامي بين الشعراء لم يتعلم النظم في مدرسة لكنه عشق الادب فضرب فيه بسهم ونظم فوجـــد من صفق له ولم يشغله النظم عن تعاطي صناعة البناء ، فهو عندي نابغة بحق في طبقته عرف البناء بروحه الثائرة ايام الحكم التركي فانتمى الى النادي الوطني الذي أسسه مزاحم الباجهجي لكونه من دعاة القومية العربية وضد مذهب التتريك ثم استطاع ان ينال أيام الثورة الاستقلالية التي كان أحد ابطالها الذين يؤججونها بشعرهم الحماسي السائر لقب شاعر الاستقلال ثم أخذ في ممارسة الصحافة فأصدر جريدة ادبية باسم الاخلاق ثم النور واخرى باسم بغداد حتى ضعف بصره وتداعت قواه فاعتزل الصحافة . وكانت وفاته سنة ١٣٧٤ هـ ، طبع ديوانه الاول باسم ديوان البناء سنة ١٣٣١ هـ ، والثاني باسم ذكرى استقلال العراق سنة ١٣٤٥ ـ هـ .

الاتكال على الغير :

في بابكَ قد وقف المضني أتحييه أم تطرده
هو مشتاقٌ لحماكَ أتى (أتقربه أم تبعده)
الحبُّ الطاهرُ يعرفه إن كانَ دخيلكَ يجحده
حرٌّ بهواكَ غدا عبداً طوباهُ لأنكَ سيده
فالى مَ وأنت تؤسره وعلامَ وأنت تقيده
عده في النوم ولو حلماً من حيث تبرّمَ عوده
لم يرضَ سواكَ يعالجه من داءِ الحبّ وينجده
نفّسْ كرباً وأرحم نفساً قد عزّ عليه تردّده
وأنقذ بحنانكَ مكتئباً يشفيهِ هواكَ ويسعده
جعّدت جبين الصبِّ اسىً فحكى صدغيكَ تجعّده
إن شبّ لهيبُ هواكَ به فالدمعُ يفيضُ فيخمده
ويبلُّ غليلَ جوانحه فيعودُ هواكَ فيوقده

التعلل لأنتهاز الفرص :

أمُعللتي بالوصلِ متى (أقيامُ الساعةِ موعده)
ضلّ العاني وجداً حتى قد حاربهُ مسترشده
وجفاهُ أخوهُ وعترته ملّت وتباشرَ حسّده
فتعالَ معي نقضي فُرصاً حتى يُقضى ما نقصده
نحن عهدنا نفسَ نفيسٍ فمتى نلقى - مانعهده
كيف المضني يقوى لغدٍ وورودُ منيته غده
قد فتّ جفاؤكَ في عضدي ولفرطِ جمالكَ أعضده
واري للشوقِ على قلبي جنداً للفتكِ يجنّده

للعمل بتجديد الأمل :

لي في بغـــدادَ ثوى أملٌ يَبلى والنفسُ ـ تجدده
كم من أملٍ يبنى فيـــه ركنٌ والحـقُ يشيِّده
مَن يزرعْ في الدنيا خيراً خيرُ الدنيا ماتحصده
حبي ينموُ بهـــوى وطني وثراهُ لطرفيَ إثمـــده
مسقطُ رأسي مرقدُ جسمي وأبي قبلي به مرقـده
هو معبودي حقاً وأنـــا من بعدِ الخالقِ أعبـده
يحي ولدي فيه بعـــدي وكذا مثـــلي فسيعبده
لم أرجعْ عن وطني أبداً حتى يرعاهُ ـ مؤيّده
وطني أمسى يتفقـــدني وأنا دوماً ـ أتفقـــده
إن أخفاهُ عنّي الواشي في مقصدهِ أنا أقصده
وإذا في البحرِ غدا سمكاً عندي شَركٌ أتصيده
واذا في الأفقِ غدا شُهُباً فعلى رَصدٍ أترصده

الأعتماد على النفس :

يامَن قـــد باتَ يعلّله عهدٌ قد عافكَ معهده
فعلى نفسكَ كن معتمداً فالمرءُ وما يتعـــوده
إن الأنسانَ لفي خسرٍ أياً أقـــوىَ يستعبده
مَن رامَ يطيرُ بمنطادٍ للنجمِ فما يستبعـــــده
فسليمانُ الدنيـــا علمٌ واللاسلـكي هوَ هدهده
إن رُمتَ سباقَ أخي سبقٍ تكبوُ فيسودُكَ سؤدده
كم منطلقٍ بجهالتـــهِ يسعى والجهلُ يصفّده
هل في قومي من معتمدٍ شهمٍ للعلمِ يوطـــده
ويعاضـــدهُ ويحافظـهُ ويعظّمهُ ـ ويمجّـــده

ذكرى استقلال العراق : ١٦٨

معارضة الدكتور عبدالرزاق محي الدين [1]

بالليلِ وما تطــوي يدهُ　　والفجرِ وما يجلو غــدهُ
اقسمتُ بأنكِ من كلما　　تي سرُّ الليـــلِ أردده
ومن الأصباحِ جلاءُ العيـ　　ـنِ حُرِمتُ بغيركِ أشهدهُ

*　*

ياسيدتي وعـلى الأعتا　　بِ محبُّكِ طـالَ تردُّدهُ
ضجَّتْ حلقاتُ البابِ له　　وارنَّ القفلُ وموصدهُ
واطلّت مشفقةً شرفا　　تُ الحيِ عليه تسعدهُ
فالشَّعرُ سبائكُ تفردهُ　　والثغرُ لئالىءُ تنضدهُ
وتقسّمهُ فيحارُ الطـــر　　فُ ، أصوّبهُ وأصعِّدهُ
في مكشوفٍ ـ أتبيّنهُ　　أو مســتورٍ أتفقـدهُ

*　*

اكبرتُ بكِ الحسنَ المطبو　　عَ أضلّ الطبعَ مقلّدهُ
بهرَ الفنانَ فمـا عينا　　هُ بمسعفتيهِ ولا يدهُ
وخبتْ في لوحتهِ الأضوا　　ءُ وعادَ رماداً موقدهُ
فرمى بالريشةِ وجهَ الفنـ　　ـنِ يقرّعهُ ويفنّــدهُ

جريدة الهاتف : ١٩٥٠

---

١ ـ ولد في النجف سنة ١٩١٠ م ، حصل على شهادة الدكتوراه بالادب العربي من جامعة القاهرة سنة ١٩٥٦ ، شغل عدة وظائف في الدولة اخرها « وزير للوحدة » وله عدة مؤلفات مطبوعة ، اما ديوان شعره فما يزال مخطوطا .

معارضة الدكتور أحمد عبدالستار الجواري[1]

اللّيلُ تطاولَ أسودهُ ... ونأى عن ذي كلفٍ غدهُ
ماقلتُ تصرّمَ أولهُ ... إلاّ وتلألأ فرقدهُ
مَن للمشتاقِ - يعللّهُ ... مَن للولهانِ يهدهدهُ

* *

ياليلُ وفيكَ شجا سقمي ... مازالَ صداكَ يردّدهُ
وسهادي سهماً نجوهمُ ... مازالَ الأنجمُ تشهدُهُ
لي فيكَ جفونٌ ماعرفت ... طعماً للغمضِ تزوّدهُ
لي فيكَ حبيبٌ مافتئتْ ... روحي الحيرانةُ تنشدهُ
أخفى وسهرتُ وطابَ له ... في ليلى الساهرِ مرقدهُ

* *

اقسمتُ بطرفكَ أرقبهُ ... أنّى وجّهتَ وأرصدهُ
وبثغركَ تعبقُ بسمتُهُ ... ويحاكي الدرَّ منضدهُ
ويرفُّ سناهُ فينعشني ... ويلذُّ لقلبيَ - موردهُ
وبطيفكَ يطرُقني سحراً ... ويقرُّ بعيني مشهدهُ
اني اهواكَ وللمشتا ... قُ حذارَ العذلِ تجلّده
وأخافُ جفاكَ يبرّحُ بي ... ويمرُّ لقلبيَ - موردهُ
وأودُ لحاظكَ تجرّحه ... او أنَّ يديكَ تضمده

جريدة الهاتف : ١٩٥٠

---

١ - ولد ببغداد سنة ١٩٢٤ م ، تخرج في دار المعلمين العالية ببغداد ، ثم حصل على شهادة الدكتوراه من كلية الاداب في جامعة القاهرة : مارس التدريس ، عهد اليه بمنصب مدير التعليم العام بوزارة التربية والتعليم بعد ثورة ١٤ / تموز / ١٩٥٨ ، انتخب نقيباً للمعلمين عام ١٩٦٢ ، وفي عام ١٩٦٣ م اصبح وزيراً للتربية والتعليم ، ثم اعيد انتخابه نقيباً للمعلمين .

معارضة الدكتور محمد مهدي البصير (١)

وطني والحقُّ يؤيّدهُ — أصفيه الحبَّ وأعضدهُ
أهواهُ ولولا مبدعُه — لجهرتُ بأنّيَ أعبدهُ
مهدُ التشريعِ ومنبتهُ ، — ومنارُ العلمِ وفرقدهُ
وأبو العمرانِ وحاضنهُ — ومنظّمهُ وموطّدهُ
كم في الأصلاحِ له أثرٌ — مازالَ الكونُ يمجّدهُ
عبثتْ أيدي الأيام به — فانهارَ وما شادت يدهُ
وتقلّصَ ظلُّ سيادتهِ — وعليه تغلّبَ أعبدهُ
لكنّ عزائمنا أنتفضتْ — فنبا بالراقدِ مرقدهُ
ولسوفَ نهبُّ لنصرتهِ — فنحررهُ ونجدّدهُ
ونعيدُ اليه كرامتهُ — وبحدِ السيفِ نحدّدهُ
سنهزُّ الشعبَ ونوقظهُ — ولدفع الظلمِ نوحّدهُ
ونحطمُ قيدَ مذلّتهِ — وبنشرِ العدلِ نقيّدهُ
أشقتهُ سياسة مضطهدٍ — ستقلّصُ عنهُ فنسعدهُ
ستدرُّ منابعُ ثروتهِ — والعيشُ سيعذبُ موردهُ
ستنيرُ شموسُ معارفه — والسعدُ سيزهرُ فرقدهُ
سيصوغُ العدلُ لدولتهِ — تاجاً والله سيعقدهُ

البركان : ٤٠

---

١ ـ ولد في مدينة الحلة سنة ١٨٩٦ م ، حصل على دبلوم في الدراسات العليا وشهادة الدكتوراه في الادب الفرنسي ـ من جامعة مونبليه . ثم عين استاذاً في كلية التربية ـ جامعة بغداد وله عدة مؤلفات مطبوعة منها ديوان شعر « البركان » طبع سنة ١٩٥٧ م .

معارضة

الدكتور احمد حسن الرحيم (١)

يخاطب الاستعمار الفرنسي في الجزائر

* * *

شعبٌ بالحقِ علتْ يده | أفناكَ وأنتَ تهـدّدهُ
من أين وصلتَ به نسباً | بالأفكِ أخذتَ تردّده
أفأرضكَ أرضُ عروبته | أمْ دينُكَ فيه محمّدهُ !
أتبينُ بنطقكَ منطقهُ | أمْ أنت بحسّكَ تعضدهُ ؟
قد بانَ الحقُّ بقبضتهِ | فالى مَ بلؤمكَ تجحدهُ ؟
وتقولُ تريدُ سلامتهُ | وعُلاهُ ، وأنت تصفّدهُ
شعبٌ لن تقهرَ عزتهُ | وجميلةُ منه وأحمـدهُ
وأباءُ العـربِ ذخيرتـهُ | وضميرُ العدلِ يؤيدهُ
لهوى الأوطانِ تركتهوىً | ونأى عن فكرىَ أغيدهُ
آليتُ أحاربُ مغتصباً | ليزولَ الوغدُ وأعبدهُ
فهوى الأحرار له سمـةٌ | بالعزِّ توهّجَ فرقـدهُ
سيعودُ العـزّ لأمّتنـا | ويحلُّ النصرُ وسؤددهُ

* *

---

١ ـ ولد سنة ١٩٢١ م في النجف وقد حصل على الشهادات التالية :

أ ـ ليسانس في اللغة العربية والتربية ـ دار المعلمين العالية سنة ١٩٤٧ م .

ب ـ ماستر في التربية وعلم النفس ـ كلية جورج بيبدي ناشفيل ـ الولايات المتحدة .

ج ـ دكتوراه في التربية ـ جامعة تنيسي الرسمية ـ الولايات المتحـدة الامريكية . ثم عين استاذاً مساعداً في كلية التربية ـ جامعة بغداد .

معارضة نعمان ماهر الكنعاني (١)

ليلي بصدودكَ أسهدهُ   فمتى بوصالكَ تسعدهُ
ومتى ينشقُّ جبينُ الفجـ   ـر فيبسمُ للمضنى غدهُ
يامرهقَ آمالي ـ أملاً   ما أنفكَّ يلحُّ مجدّدهُ
يامَن فتحَ الفردوس ومذْ   قاربتُ تنكّرَ يوصدهُ
كم عدتُ لطيفكَ أرقبه   يقظانَ الروحِ وأرصدهُ
ورضيتُ رضاءَ أخي ظمأٍ   بالآلِ تزوّدَ موردهُ

* *

تجفـو فأبثُّكَ ما ألقى   شعراً يشجيك مردّدهُ
وأقولُ لعلّك تنصفني   فيطولُ الصبرُ وأجمدهُ
ويلجُّ العاذلُ ينصحني   والجُّ بذكرك أسردهُ
ذكرَ الحرمانَ فقلتُ أجل   قد أضناني سلمتْ يدهُ
ودعا لليأسِ فقلتُ لهُ   هيهاتَ فشغلي موعدهُ

* *

---

١ ـ ولد بمدينة سامراء سنة ١٩١٩ ، وبعد تخرجه من الكلية العسكرية سنة ١٩٣٩ توصل الى رتبة مقدم وفي ايام الحكم الملكي اخرج من الجيش وعند انبثاق ثورة ١٤/تموز/ ١٩٥٨ اعيد الى الجيش برتبة عقيد ثم احيل الى المحكمة العسكرية بتهمة التآمر على حكم عبدالكريم قاسم وحكم عليه بالاعدام لجأ على اثرها الى الجمهورية العربية المتحدة ، ثم نقضت عنه الاحكام العسكرية اثر ثورة رمضان ١٩٦٣ واعيدت له كافة الحقوق ، عهد اليه بمنصب مدير الادارة العام بوزارة الثقافة والارشاد العراقية ، ثم اصبح وكيلا للوزارة في الوقت الحاضر .

بالحسنِ وانَّكَ واحدهُ	والحب وانّي أوحدهُ
لم يُبقِ غرامُكَ في خلدي	الاّكَ خيالاً أسهدهُ
صورٌ لجمالكَ يرسمها	حبّي وبهاكَ يزوّده
صورٌ يعيا التشبيهُ بها	فيجافي الشعرَ مجودهُ
أنّى للشعرِ يصيبُ الوصـ	فَ وأنت الشعر مسوّدهُ
وعلامَ القولُ وهذا الحسـ	نُ هو الأفصاحُ مجسّدهُ
فاعطفْ رحماكَ على دنفٍ	لوصالكَ طالَ توجُّدهُ
أو جدْ بالوعدِ فكم قلقٍ	بالوعدِ تطامنَ مرقدهُ

ديوان المعازف : ١١١

معارضة ثانية

للدكتور محمد مهدي البصير

وطني والحقُ سينجدهُ	مازلتُ بحبيَ أعبدهُ
سيصوغُ العدلُ لدولتهِ	تاجاً واللهُ سيعقدهُ

* *

سنثيرُ الشعبَ ونوقظهُ	ونقيمُ الكونَ ونقعدهُ
سنعيدُ الشرقَ لسلطتهِ	وبحدِ السيفِ ـ نحدّدهُ

* *

إنْ أخلقَ ثوبُ كرامتنا	يا فيصلُ أنتَ مجدّدُه
فعلى أسمِ اللهِ اعدْ شرفاً	كنزًا للعربِ نُشيّدهُ

الاناشيد المصرية الحديثة ٧١

معارضة الشيخ محمد حمزة الملا [١]

* *

الحبُ عظيمٌ مقصدهُ ... مرٌ لايحلو موردهُ
إني قد همتُ بحبِّ رشاً ... البدرُ النيّرُ يحسدهُ
وجوىً بجفاهُ غدا يقظاً ... فوددت بوصلٍ يرقدهُ
في قلبي يطعنُ ذابلهُ ... ودمي يسقاهُ مهندهُ
ملكُ الغزلانِ لقد آلى ... أنْ ترحمَ يوماً أعبدهُ
شوقي من رامَ له زنةً ... ينصاحُ وشوقيَ يجهدهُ
مَن باتَ الصبرُ يحاربهُ ... أرايتَ العاذلُ ينجدهُ
تهوى الهجرانَ وابغضه ... وأذمُ البينَ وتحمدهُ
فبقربٍ منك لنا أملٌ ... فمتى ياخليَ موعدهُ
قد صحَّ حديثُ غرامي إذ ... عن عدلِ قوامك أسندهُ
أنواعُ الحسنِ بكأجتمعت ... ومحبُّكَ وجداً مفردهُ
أمنَ الأنصافِ يهيمُ هوىً ... ويموتُ ولا تتفقدهُ

مجلة المعرفة العراقية : ١٩٦١

---

١ ـ هو محمد بن حمزة بن الحسين ـ المعروف بالملا والد سنة ١٢٤٠ هـ في لواء الحلة تتلمذ على أبيه ، وكان أبوه شاعراً مجيداً ابتدأ ينظم الشعر وهو صبي ومع ذلك فاكثر شعره جيد والردى منه قليل . كف بصره بعد الاربعين فلم يراجع بعد ذلك كتابا كأنه اكتفى بما كان عنده ، فكان اذا نظم املى مانظمه على اولاده فيكتبونه وكانت وفاته سنة ١٣٢٢ هـ .

معارضة الشيخ مهدي الاعرجي[1]

طرفٌ ما استُلَّ مهنّدهُ … إلاّ وبقلبي مغمـــدهُ
إنْ لاحَ بعيني مكتملاً … فسويدا قلبيَ إثمـــدهُ
ظبي في قلبي مرتعهُ … ابداً ودموعيَ موردهُ
أفديهِ بنفسيَ ظبياً ما … غير الاســادِ تصيُّدهُ
خداهُ الروضُ فليتَ فمي … في ذاكَ الروضِ يخلّدهُ
قد قامَ الصدغُ به رصداً … يحميهِ القطفُ ويرصدهُ
والقدُّ كغصنٍ ـ معتدلٍ … لو هبَّ الريحُ يؤودهُ
والقرطُ على خديهِ ـ بدا … صنماً وفؤاديَ يعبدهُ
قمرٌ في الحسنِ ـ محيّاهُ … والقرطُ تلامعَ فرقدهُ
هــو ظبيٌ حينَ تعانيهِ … وعليَّ يكونُ تأسُّدهُ
بدراً قد سمـــوهُ سفهاً … والبدرُ جمالا يحسـدهُ
في مقلتهِ ســيفٌ ذلقٌ … في الحبِّ لنا يتقلّدهُ
أمنَ الأنصافِ وشيمتهِ … أنْ أحيي الليل ويرقدهُ
ياجيرتنا رفقاً فهـــوا … كم طالَ عليَّ تمرُّدهُ
مابين ربوعكمُ قلبي … قد ضاع فهــلا تنشدهُ

---

1 ولد في مدينة النجف سنة ١٩٠٤م تتلمذ على أبيه ـ وخاله الشاعر المعروف الشيخ جاسم الملا الحلي انتقل الى الكوفة مع ذويه ـ وفي فجر شبابه اصيب بانحلال في اعصابه وارتخاء في جوانب حسه . وكانت وفاته على اثر استحمامه بماء النهر وهو لايجيد السباحة بصورة تامة ، فغرق وكان ذلك في سنة ١٩٣٩ م .

صبٌّ بهواكم تنهضهُ أحزانُ القلبِ وتقعدهُ
تخضرُّ الأرضُ بادمعهِ ويزيلُ الطودَ تنهّـدهُ
يبكي الأطلالَ ويطربهُ في دوح البانِ مغرّدهُ
لمْ يبقِ الحبُّ سوى رمقٍ مني في الصدرِ أردّدهُ
قد ذابَ بحبكمُ شجناً ووهى في الحزنِ تجلّدهُ
في قلبي جرحٌ ـ ملتئمٌ قد أدهشَ منه مضمّدهُ
أمسي ليلي قلقاً أدعُو (ياليلُ الصبُّ متى غدهُ)

شعراء الحلة : ١٢

معارضة ثانية للشيخ مهدي الاعرجي

وطني بالسيفِ أشيّدهُ وبعينِ الرأفةِ أرصدهُ
ولسوفَ اعيدُ له شرفاً تاريخُ المجدِ ـ يخلّدهُ
فلئن ألكُ أرقدُ عن وطنٍ لاطابَ لجنبيَ مرقدهُ
لازلتُ أحبُّ الى وطني ماينفعـهُ ويسـدّدهُ
اعنوُ واهابُ مكانتهُ وأجلّـهُ وأمجّـدهُ
عوّدتُ على حبي وطني والمرءُ ومـا يتعـوّدهُ

شعراء الحلة ج : ١٢

معارضة كمال الجبوري (١)

ألحبُّ تسامى مقصدهُ ... وتنزَّهَ ربّي موجِدهُ
الحبُّ سبيلُ العبدِ لمعْ ... رفةِ الخلاّقِ فيعبدهُ
لولاهُ لما ذكرتْ للانْ ... سانِ الاعمالُ تخلّدهُ
ولما خلدتْ أشعارُ الشدْ ... وِ ولا غناها معبدهُ
هو معنى الروحِ وسرُّ الكوْ ... نِ ومغزى الفنِ ومقصدهُ
وهو (القليسُ) لأحباشٍ ... و(لزردَشتيٍّ) موقدهُ
وبهِ إلهامُ عباقرةٍ ... ونهىً للفكرِ يهدهدهُ
وهو الأوتارُ بل الأنغا ... مُ لمن يهواهُ وينشدهُ
وهو الافكارُ لفلسفةٍ ... لولاهُ لعزَّ تفرّدهُ
قد شمتُ هدىً في منهجهِ ... ولقيتُ به ما أقصدهُ
وأنا المعروفُ باحساسٍ ... كالنشرِ يطيبُ تردّدهُ
صبٌّ باللوعةِ زفرتهُ ... ومن الاهاتِ تنهّدهُ
أصبحتُ بحبكَ مجنوناً ... والحسن (سبانيَ أغيدهُ)
وغدوتُ الراهبَ أرعاهُ ... في معبده وأمجّدهُ
وأسبّحُ فيما صوّر من ... حسنِ الأبداعِ وأحمدهُ

---

١ ـ ولد سنة ١٩١٧ م في استنبول ـ تركية ونشأ في بغداد ، وبعد اكمال دراسته الابتدائية والثانوية في بغداد حصل على الاجازةالعامة في العلوم العربية من الهيئة العامية في مديرية الاوقاف العامـــة وليسانس اداب من كلية التربية ودبلوماللغات الشرقية من كليه الادابفي استانبول وهو الان مدرس اللغة العربية وادابها في معهد المعلمين العالي ببغداد وله عدة مؤلفات مطبوعة .

الحسنُ كيوسفَ فتنتهُ بالسِّحرِ يجيئُكَ أوحدهُ
العينُ كعينِ الريمِ بـه حورٌ حلاّهُ تسوّدهُ
والجفنُ يجفُّ به كحلٌ وزها في الخدِّ تورّدهُ
يستلُّ بحاجبـه سيفاً ولقتلِ الحبِّ يجرّدهُ
ويزينُ الثغرَ تبسّمـهُ والشعرُ يليهِ تجعّـدهُ
وكجيدِ الظبي إذا يعطو ماطالَ القرطُ يبعّدهُ
والخصرُ نحيلٌ من هيفٍ إنْ رمتَ بكفلكَ تقعدهُ
والردفُ ثقيلٌ من كبرٍ إن قامَ لامرٍ يقعدهُ
والجسمُ تروقكَ بضّتهُ والقدُّ يمـورُ تأوّدهُ
وبقامتهِ غصنٌ رطبٌ يهتزُّ بمشيٍ أملـدهُ
ويفوحُ المسكُ بخطرتهِ فيغارُ الزهرُ ويحسـدهُ
قد صارَ مثالَ الحسنِ لذا (اهواهُ ولا أتعبّدهُ)

* *

يامَن اهواهُ ولا يسطيْـعُ القلبُ غراماً يجحدهُ
هـذي الخمسونَ تمرُّ ولمّـا يخبُ غرامٌ أعهدهُ
وبنورِ الشيبِ على الفوديْـنِ هوى من شعريَ أسودهُ
وبرغمي استجلي في حبّـكَ نورَ هدىً أترصّدهُ
فارحمْ صبّاً بكَ ذا ولهٍ يدعوكَ وإنكَ سيّدهُ

* *

معارضة كمال عثمان (١)

هيمانُ بقربكَ تسعدهُ فعلامَ بصدكَ تجهدهُ
يابدرُ صريعكَ نضو هوىً يحييهِ لقاكَ وينجـــدهُ
كم حنَّ اليكَ وذاب جوىً والتاعَ وضجَّ توجّدهُ
واري الخفقاتِ كأنَّ به نصلاً في القلبِ يصرّدهُ
يغريهِ الوصلُ فيولعـــهُ ويطلُّ البينُ فيرعدهُ

* *

آهٍ من أغيدَ ديدنهُ يدني الظمآنَ ويبعـــدهُ
حلو اللفتاتِ من الصبوا تِ شذىُّ العرفِ تنهّدهُ
قد زانَ اللؤلؤَ صـــانعهُ بالثغرِ فشعَّ منضّـــدهُ
وافترَّ فأشرقَ مبسمهُ ألقاً وتلألأ فرقدهُ
شاميُّ الرقةِ في هيفٍ ونسيمُ الكرخِ يبغددهُ
نادى بالهجرِ فقلتُ له يامَن قد عزَّ تودّدهُ
أحلالٌ قلبيَ تفـــأدُه بجفاكَ وصبريَ تنفدهُ
أحرامٌ طيفُكَ يطرقني فيميطُ الغيهبَ مشهدهُ
والجرحُ بسهمكَ في كبدي دامٍ أفأنتَ مضمدهُ

* *

١ ـ ولد ببغداد سنة ١٩١٢ ـ م وبعد تخرجه من الكلية العسكرية ـ فرع الطيران ـ توصل الى رتبة مقدم طيار ، وكان حادث سقوط طائرته اثناء طيرانه في بغـــداد واحتراق رجله له اثره الفعال في حالته الصحية والنفسية ، وبعد خروجه من المستشفى وشفائه طلب احالته على التقاعد لاسباب صحية وله ديوان شعر مازال مخطوطا .

ياموحي الفنِّ وملهمهُ (رفائيلُ) لأنتَ مجسّدهُ
الروضُ تلمّتَ زاهرهُ لصبابكَ وهامَ مغرّدهُ
والكأسُ توهّجَ ذائبها تبراً فازهرَ موردّهُ
ونأيتَ فكلُّ مطوقةٍ لاذتْ بالنوحِ ترددّهُ
فاطلعْ بسماء شمائلنا قمراً يامَن نترصدهُ
وأنهلْ من نبعِ قرائحنا فالشعرُ تفجّرَ موردهُ

* *

معارضة كمال نصرت (١)

الشعرُ بحبكَ أنشدهُ وفمُ الايامِ يرددّهُ
كالبدرِ تضيىءُ مطالعهُ وينيرُ الغيهبَ فرقدهُ
اسفارُ الشرقِ تخلّدهُ ولسانُ الغربِ يمجّدهُ
وتجوبُ الأرض مواكبه فهنا وهنالكَ معبدهُ
بفصاحتهِ وسلاسته أعيا من باتَ يقلّدهُ
الورقُ به تشدو طرباً فتقيمُ الروضَ وتقعدهُ
يجدُ السلوانَ به دنفٌ ملأَ الديجورَ تنهُّدهُ

١ ـ ولد سنة ١٩٠٧ ـ م في كربلاء ، ونشأ ببغداد ، دراسته دينية علمية ثم اعتمد على نفسه بعد ذلك وهو شاعر كبير واحد تلاميذ (الرصافي) ، وشعره جيد ورصين ـــ وقد عنيت بنشر ديوانه وتحقيقه ولمن اراد التفصيل فعليه مراجعة مقدمه الديوان المذكور .

يضنيه الهجرُ ويسقمهُ ... يشفيه الوصلُ ويسعدهُ
ويناجي النجمَ يبثُّ لهُ ... شجناً في الحبِّ يسهِّدهُ
سلْ عن دُرَرٍ طلعت شهباً ... لظلامِ الليلِ - تبدِّدهُ
كاللؤلؤِ قد نضدتْ نسقاً ... وبثغركَ منه منضّـدهُ
اللؤلؤُ عنديَ أكرمهُ ... واللؤلؤُ عندك أجودهُ
قسماً بالحسنِ أردّدهُ ... الحسنُ بوجهك مشهدهُ
والسحرُ بعينك موطنهُ ... وبفيكَ الكوثرُ موردهُ
كالرمحِ قوامكَ معتدلٌ ... كالغصنِ تأوَّدَ أملدهُ
ياعاذلُ لاتعذُلني بمنْ ... أوشكتُ بحبّيَ أعبدهُ
ولزمتُ الدربَ أراقبهُ ... ووقفتُ له أترصّدهُ
واهُ بالحبِّ بسطتُ يدي ... لأحييهِ امتنعتْ يـدهُ
يتوعّدني فأجمّشـــــهُ ... ويخاصمني فأهدْهـدهُ
كم قلتُ له أرفقْ بي فقسا ... والقسوةُ مايتعـــوّدهُ
كيف السلوانُ ولي كبدٌ ... تأبى السلوانَ وتجحدهُ
ويكادُ القلبُ يذوبُ جوىً ... ويكادُ الهجرُ - يبدّدهُ

معارضة عبدالحميد فرج البدري (١)

* *

اللهَ اللهَ ـ أرددّه بفمي والقلبُ يمجّده
وأرومُ رضاهُ ولم يضللْ مَن كانَ رضاءَهُ مقصده
وبحسبي اللهُ وإيماني مارثَّ العمرُ أجدّدهُ
لولاهُ لما ملكتْ قلبي روحٌ للخيرِ تسدّدهُ
وعلينا فضلهُ لايحصى جمٌ قد شقَّ تعدّدهُ
قد عمَّ الخلقَ برحمتهِ فتساوى العبدُ وسيّدهُ
وجميعُ الخلقِ تسبّحهُ لبديعِ الصنعِ وتحمدهُ
وتلوذُ اليه إذا وافى خطبٌ للمرءِ يهدّدهُ
مَن ذاكَ سواهُ يرامُ إذا ما المرءُ تعكّرَ موردهُ
أعطى الأنسانَ فما أبقى من قصدٍ له لايقصدهُ
وحباهُ الفكرَ فكانَ لهُ أغلى كنزٍ يتزوّدهُ
والكونُ براهُ وأوجدهُ مَن غيرُ الخالقِ يوجدهُ
بنظامٍ عنه لقد عجزتْ آفاقُ الفكرِ تحدّدهُ
ولهُ في الكونِ دلائلُ ما من خيرٍ قد صنعتْ يدهُ
هيَ كالأصباحِ لذي بصرٍ تهدي الضلّيلَ وترشدهُ

---

١ ـ ولدببغداد سنة ١٩٤٠ وقد اكمل دراسته الاعدادية وهو الان موظف في وزارة الزراعة وله عدة مؤلفات نشر منها (قصص شعرية) وديوان شعره مايزال مخطوطا .

لولاهُ لما بزغتْ شمسٌ	في الأفقِ ولألأ فرقدهُ
ولما وجدتْ نفسٌ في الجسم	تميّزهُ وتفـرّدهُ
بهرَ العلماءَ بحكمتـهِ	وهفتْ أقوامٌ تنشدهُ
واحتارَ الفكرُ وليس له	في الكونِ دليلٌ يرشدهُ
فأفاءَ الرسلَ تبينُ لهم	مغمورَ الحقِّ وتسندهُ
فأتتْ للناسِ رسالتهُ	في كفِّ الرسل توحّده

* *

اللهُ الفـردُ وليس لهُ	في الملكِ شريكٌ يعضدهُ
أعطانا العقـلَ وطالبنا	بالعقلِ نراهُ ونعبدهُ
قد فازَ مطيـعُ أوامرهِ	بالخيرِ وبوركَ مقعدهُ
والويلُ الويلُ لمن يعصى	دستور الله ويجحـدهُ
حبّي للهِ وليس الى	ظبيٍ قد عزَّ تصيدهُ
يسبي العشاقَ بقامتـهِ	ويزيدُ الوجدَ تموّدهُ
ويفوّقُ من عينٍ نجلا	سهماً في القلبِ يسدّدهُ
ليظلَّ المرءُ بأشـعارِ	حمراءَ يراهُ وينشده
وأحقُّ الناسِ بعطفِ الربِ	غبيٌ زاد تمرّدهُ
في حبٍّ فانٍ لم يخلدْ	من حيثُ عداهُ مخلّدهُ
ويحبُّ الجسمِ وتركِ الروحِ	وقتلِ الفكرِ بجمّدهُ
ولحبُّ اللهِ هـو الباقي	لا ليلُ الحبِّ ولا دَدُهُ
وسهادُ المرءِ بذكرِ اللهِ	يقوّي القلبَ توطدهُ

سبحانَ اللهِ وفي ثغري ... أحلى م ِالشهدِ تشهّدهُ[1]
ونشيدي هذا في ليلي ... أحلى لحناً لا معبدهُ
وأحبُ الليلَ يطولُ فلا ... طرَّ الأصباحُ ولا غدهُ
فلذاك الليلُ أحبّ من الـ ... أضواءِ لدىَّ مسوّدهُ
لم يفتا القلبُ بذكرِ اللهِ ... يقيمُ الليلَ ويقعـدهُ

* *

اللهُ اللهُ وليس لنا ... من ربٍّ غيرهُ نعبدهُ[2]
وكتابُ اللهِ هـو القرآ ... نُ كتابٌ بانَ تفرّدهُ
جمعَ الإعجاز فما تركتْ ... أمراً آىٌ لاتقصـده
سفرٌ قد جلَّ منزّلهُ ... وكتابٌ عـزَّ تمجّدهُ
تركَ البلغاءَ ـ محيّرةً ... فيه تتلـوهُ وتنشـدهُ
وجمَ الشعراءُ لروعتهِ ... والطيرُ أخرسَ مغرّدهُ
ولوَ انَّ اللهَ على جبلٍ ... ألقاهُ لصُدعَ أنجدهُ[3]
آياتٌ ماتليـتْ إلا ... وأعتامَ القلـبَ تأوّده
والدينُ الدينُ هو الأسلا ... مُ أرقُ الشرعِ وأجودهُ[4]
خيرُ الأديانِ فمن يبغي ... غير الأسلامِ يفنّدهُ

---

١ ـ اي احلى من الشهد تشهده والتشهد كلمة اشهد ان لا الله الا الله .....
وهو مثل قول الشاعر .
ولا انس م الاشياء لاانس قولها ... لعل النوى بعد التفرق تصقب
٢ ـ الله ، الله ! مرفوعة على الابتداء وتنصب من باب الاغراء بمعنى الزم الله ـ او اعبد الله
٣ ـ انجده ـ اعلاه . وفيه تضمين للاية الكريمة « لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله »
٤ ـ إشارة الى قولى تعالي « ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه » .

بسطورِ الذكرِ أتى الرحما … نُ لمن يأبى يتوعـــدهُ
وكذاكَ المعرضُ يعوزهُ … في الصدِّ دليلٌ يسندهُ
وجليُّ الشرعِ يكذّبهُ … وعظيمُ النهجِ يقيدهُ
لولا الأسلامُ لما وجدت … أممٌ للهِ ـ توحّـــدهُ
ولضلَّ الناسُ باصنامٍ … ترعى بالكفرِ وتخضدهُ
ولباتَ ضعيفُ القومِ الى الـ … أقوى عبداً يتعبّـــدهُ
حتى وافى بالحقِّ لنا … وأبانَ الدينَ (محمّدهُ)
خيرُ الآتينَ ـ بشرعتهِ … وفريدُ الدهرِ وأوحدهُ
وأجلُّ الخلقِ وأشرفهم … حسباً لايبلغ ســؤددهُ
قد عزَّ اللهُ مكانتهُ … في الارضِ وبوركَ محتدهُ
فصلاةُ اللهِ على الهادي … من فاقَ الكونَ تفرّدهُ
وسلام اللهِ على صحبٍ … وافتْ من بعدهِ تسنده
وعلى أهليـــهِ وعترتهِ … ماقام مصلٍّ يعبـــدهُ

معارضة عبدالستار علي البياتي (١)

شعرٌ في الحبِّ أردّدهُ … وحبيبي الظبيُ سينشدهُ
فيجاري الصبَّ باغنية … فيزيدُ الودَّ بها غـده
برنين العودِ سينعشني … وأنينُ القلبِ يردِّدهُ
فتزيدُ النشوة في سكري … وبخمرِ الثغر أجدِّدهُ

١ ـ ولد ببغداد سنة ١٩٣٥ م وبعد تخرجه في دار المعلمين امتهن مهنة التعليم وما يزال فيها وله عدة مؤلفات مخطوطة .

ورديُّ اللونِ بحمرتهِ — خمريُّ الشعرِ مجعّدهُ
اكليل الشعرِ ينظّمـــهُ — لنظامِ التاجِ ويعقـــدهُ
يغري التقبيل بمبسمهِ — دريُّ الثغرِ منضّـــدهُ
مسودُّ الخالِ بوجنته — (سبحانَ اللهِ) مزوّدهُ
ويحاكي الغصنَ له قدٌّ — وبسيفِ اللحظِ يقلّدهُ
يرمي بالسهمِ اذا نظرت — عينٌ للقلبِ تسـدّدهُ
ويهيمُ القلبُ به حبّاً — فيقرُّ الوعدَ ويجحدهُ
ويدومُ الوصل لنا ليلاً — ويمينُ الصبِّ تمدّدهُ
واقولُ الشعرَ به غزلاً — وحبيي الظبي سينشدهُ

مجلة الفكاهة : ٩٤ : ١٩٦٨

معارضة انور خليل (١)

صبٌّ يزدادُ تنهـــدهُ — ويحنُّ اليكَ وتبعـــدهُ
قد جُنّ بحسنك من وله — فلعلَّ حنانكَ يسعدهُ
نيرانُ الوجدِ تعذّبهُ — وجوى الحرمانِ يسهّدهُ
يهواكَ القلبُ بلا أمل — أتراكَ بعطفكَ تنجدهُ
ويكادُ يموتُ على ظمأ — ولديكَ الماءُ وموردهُ
في حبّك عشّاقٌ تشقى — وأنا في حبّك مفـــردهُ

---

١ ـ ولد في العمارة سنة ١٩١٦ ـ م وبعد تخرجه في دار العلوم ببغداد امتهن مهنة التعليم . وقد احيل علي التقاعد في اواخر سنة ١٩٦٦ طبع ديوان شعره (من اضواء المعترك) : ١٩٥٢ ـ م

أشكوُ من قلبكَ قسوتهُ	والّلينُ بقدِّكَ أعهدهُ
الليلُ وطيفكَ والذكرى	تغزو عمري وتبــدّده
ناجيتُ الفجرَ على أملٍ	يدنو بلقائكَ موعدهُ
وعبدتُ الحسنَ وخالقهُ	ولديكَ الحسنُ ومعبدهُ
قدّستُ صفاتكَ في شعري	ولهجتُ بذكركَ أنشدهُ
ياغصنَ البانِ ألا تحنو	والغصنُ تمايلَ أملدهُ
وشموعُ العمرِ قد انطفأت	وذوى في الوردِ تورّدهُ
تتأوّدُ منتشياً بدمــي	وكفى بالغصنِ تأوّدهُ
ولحاظُكَ قد جرحت قلبي	فمتى بلقاكَ تضمّدهُ ؟
أتقادمَ واعجباً جرحي	فأتيت اليومَ تجدّدهُ ؟
او تنكؤهُ فيئنُّ صدى	ماضيه وينديهُ غــدهُ
أأموتُ فداكَ شهيدَ هوىً	وأقولُ لقد سلمتْ يدهُ
ويفوزُ سوايَ بما يهوى	يسقيهِ الكوثرَ أغيدهُ
وأنا واليأسُ يمزّقني	والليلُ تأبّدَ اسودهُ

* *

أشكو بلوايَ الى صنمٍ	قاسٍ لاينبضُ جلمدهُ
صنمٌ للحسنِ تقدّسهُ	زمرُ الغاوينَ وتعبــدهُ
بــثَّ الافراحَ تبسّمهُ	وسبى الارواحَ (تبغددهُ)
قسماً بالراحِ وراحتهِ	وبما يسقيهِ ويرفــدهُ
أفنيتُ العمرَ بمطلبهِ	لكنْ قد عزَّ تصيدهُ
واعيشُ بقيّةَ أيّامــي	والعمرُ تصرّمَ أجودهُ
أشتاقُ لمشرقِ طلعتــهِ	والشوقُ يزيدُ توقدهُ

ارنو للقاتل عن كثبٍ — وبقلبي الجرحُ أهدهدهُ
ولكم أزجيتُ له النجوى — شعراً كالدرّ أنضّدهُ
او يعرفُ قدرَ ملاحتهِ — لحباني الوصلَ فأسعدهُ
وأصوغُ محاسنهُ شعراً — يزدانُ به ويخلّدهُ
فيهيمُ الفنُّ بفاتنهِ — ويقيهُ الحسنُ وسيّدهُ

مجلة الورود اللبنانية : شباط ١٩٦٨

معارضة خضر الطائي (١)

عهدٌ ولّى وسأحمدهُ — مادامَ الشوقُ يردّدهُ
قد أعجلت الأيامُ به — لكنْ ذكراهُ ـ تخلّدهُ
لهفي لفؤادٍ قد طويت — عن سحرِ الروعةِ أبردهُ
والقلبُ تراجع عاذلهُ — عنهُ وارتاحَ ـ مفنّدهُ
ياشوقَ النفس الى زمنٍ — بالعزّ تهلّلَ فرقدهُ
كانتْ تختالُ برونقهِ — فيلينُ لها متمرّدهُ
أيامَ طغت فيها متعٌ — للقلبِ بها مايقصدهُ

---

١ ـ ولد ببغداد سنة ١٩٠٨ ـ م وبعد تخرجه من جامعة آل البيت عين مدرسا في الثانوية الرحمانية في البصرة وبعد انتهاء سنة الدراسة اعتزل هذه الوظيفة بغية الالتحاق بكلية الحقوق ولكن ظروفاً خاصة حالت دون ذلك . وفي عام ١٩٤٧ عين على الملاك الثانوي في الثانوية الشرقية للبنات ببغداد ثم نقل الى ثانوية الحلة للبنين ثم صادف ان كتب نقدا على ديوان احد الشعراء في احدى الصحف المحلية فكانت النتيجة ان يعود الى الملاك الابتدائي في مدرسة الكرخ الابتدائية . ثم طلب احالته على التقاعد فكان له ذلك في ١٩٦١/٧/١ ـ م .
وله عدة مؤلفات مطبوعة اهمها (شرح ديوان العرجي الاموي) .

لايصرفهُ عن ديدنه حبلٌ بالرشد يقيّدهُ
آلامُ الوجد تقلّبه ويدُ الآمال تهدهدهُ
ترمي ذكراه الى وله يوهى السلوانَ تجلّدهُ
فيسيلُ للقولُ برقته فيقيمُ الشعرَ ويقعدهُ
وشراكُ الشعر اذا انبسطتْ تتصيد ما تتصيّدهُ
لاغادةُ تنجو أبداً من فتنته أو أغيدهُ

مخطوطة الديوان : ١٦٨

معارضة تركي كاظم جودة (١)

ببديع الشعر أردّدهُ وبرغم الكاشح أنشدهُ
ولسوف أقيمُ الكون على ساقيه اليه وأقعدهُ
أشكو لله دلالَ فتىً ما انفك الهجرَ يردّدهُ
وهواه بقلبيَ ذو معنى لم يقوَ الدهرُ يفنّدهُ
إن حان الوصلُ يؤخّرهُ عنّي او بانَ يبعّدهُ
وأظلُّ الليلَ على شجنٍ أرنو للنجمِ وأرصدهُ
ولعلّ طيوفك من بين الـ أقمار تطلّ وتسعدهُ

---

١ ـ ولد بمدينة النجف سنة ١٩٣٦ م وبعد اتمام دراسته المتوسطة ترك المدرسة ليتفرغ الى العمل الادبي . وهو الان محرر القسم الادبي في مجلة الفكاهة العراقية . ومن مؤلفاته المطبوعة .
١ ـ الحركة الشعرية طبع سنة ١٩٥٨ .
٢ ـ احمد الصافي النجفي ـ دراسة ـ طبع سنة ١٩٦٧ ، م

ما كان الوصلُ على دنفٍ أمراً قد عزَّ تصيّدهُ
لكنَّ القلبَ لذي هيفٍ قد عفَّ رجاه ومقصدهُ

* *

أنا لا أرضى فيما يصمي ينبوعَ الحبِّ ويفسدهُ
هيهاتَ الرجسُ أقرُّ به فعلامَ الصبُّ تشدّدهُ
قد هام القلبُ بغرّتـه حباً وازدادَ توجّـدهُ
يشكو للخالقِ مظلمـةً وافت من حبٍّ يعبدهُ
ويظلُّ الوعدُ يطولُ كما لو أنَّ الوعدَ سيفقدهُ
فابيتُ الليلَ يقاسمني جفنٌ قد طال تسهّدُه
وسراجُ الزيتِ على مهلٍ يخبو فيجفُّ توقّـدُه
ان كانَ الوصل غدا فأبنْ (ياليلُ الصبُّ متى غدهُ)

مجلة الفكاهة : ٩٤ : ١٩٦٨

معارضة كاظم محمد الطباطبائي [١]

الأكحلُ عينيَ تحسدهُ تهواهُ الروحُ وتعبدهُ
لو غضَّ الطرفَ يعذّبني ويسومُ القلبَ ويوقدهُ
ويعيدُ الروحَ الى بدني إن رامَ لقلبيَ ينجدهُ
بنُظيْرةِ عينٍ مثمدهُ والإثمدُ يفتنُ أسودهُ
أهواه وحقِّ اللهِ كما يهوى البستانَ مغرّدهُ

---

١ ـ ولد ببغداد سنة ١٩٣٧ ، وبعد ان اتم دراسته المتوسطة ترك المدرسة لينصرف الى العمل الادبي فأصدر صحيفة [الامل] عام ١٩٦٧ صدر منها ثلاثون عددا وهو اليوم موظف بدار الاذاعـة العراقيـة .

أهواهُ وأهوى خالقهُ والكلُّ غـدا يتوددُهُ
إن حدّدَ حبيَ عن خبرٍ فسماءُ الكون تحـدّدهُ
والكلُّ ليفنى مندحراً ويظلُّ عنوداً مفـردهُ

* *

الأكحلُ إني أقصدهُ يدنو أو يبعدُ فرقـدهُ
العينُ الوسنى تثقلـهُ والنهدُ الراقصُ يجهدهُ
والخصرُ المائس في غنجٍ ردفَ الوركاءِ يميّدهُ
والكشحُ الأقوسُ منشرحٌ ولذاك الخصرِ يهدهده
والقدُّ الفارعُ ذو نصـبٍ ونسائمُ طيبٍ تسندهُ
والجيدُ الأبيضُ كم رشأٍ فتّانِ الجيدِ ليفقـدهُ
والثغرُ كساقٍ في كرمٍ شفّاءُ الغلّةِ مـوردهُ
والشَعرُ الأصفرُ من ذهبٍ قد بزَّ العسجد عسجدهُ

* *

الاكحلُ تنعشُ وجنتهُ وهيَ التفّاحَ تجـوّدهُ
وبعرفِ الخدّ وفيضِ ندىً للوردِ العطـرَ تزوّدهُ
و(سهيلُ)الأنجم و(الجوزا) والبدرُ الكاملُ حسّدهُ

* *

الاكحل ـ كثرٌ ركّعهُ والأشقرُ كثرٌ سجّدهُ
أنا صبٌّ ، صدٌّ يوجدهُ وليالي الهجرِ تسهّدهُ
أنا صبٌّ ادعو للّقيا ونشيدُ المغرمِ أنشدهُ
(ياليلُ الصبُّ متى غدهُ أقيامُ الساعةِ موعدهُ)

مجلة العاملون في النفط : نيسان / ١٩٦٦

معارضة انور شاؤل [1]

اللّيلُ تسمرَّ أســودهُ ... والصبُّ تناساهُ غدهُ
صبٌّ ولهانُ جوانحهُ ... ظمأى للقائكَ تنشــدهُ
خفّاقُ القلبِ على لهب ... يطفيهِ الشوقُ ويوقدهُ
لم يبقِ الدهرُ له جلداً ... يدعوهُ اليومَ فينجدهُ
أو يبقِ الهمُّ لمدمعــهِ ... ذخراً ببعادكَ ينفدهُ

* *

إن غنى الطائرُ مزدلفـاً ... فنشيدُ هــواكَ يردّدهُ
النرجسُ عندك أكحلهُ ... والزهرُ لديكَ مورّدهُ
أيظلُّ فؤادكَ ينكرني ... فبقلبي حبّكَ سرمدهُ
وغداً إنْ احماني دنفي ... فالذكرُ يدومُ مجدّدهُ
أجحدْ عني ماتعرفهُ ... اجحد عنّي ماتشهدهُ
اجحد حبي لكنَّ دمي ... هيهات وحقكَ تجحدهُ
أطفىء من روحي شعلتها ... فغناءُ الصبِّ مخلّدهُ
وسيبقى قلبيَ منبعثاً ... بنسيمِ الفجرِ تنهّدهُ
ان قبري لاحَ لذي بصرٍ ... وعليــهِ ناحَ مغرِّدهُ
فحذارِ تولولُ في ندمٍ ... مسكينٌ هذا مرقدهُ !!

مجلة المعرفة العراقية : ١٩٦١

---

١ ـ ولد في لواء الحلة سنة ١٩٠٤ ، م وبعد اكمال دراسته عين مدرسا في احدى المدارس الابتدائية لمدة سنة واحدة ثم التحق بكلية الحقوق ، وفي عام ١٩٢٩ اصدر مجلته المعروفة بـ [الحاصد] وفى عام ١٩٣٩ التحق بدورة ضباط الاحتياط برتبة ملازم ثان بعد ان حجبت صحيفته . واخر وظيفة شغلها هي المدير المفوض لشركة الطباعة والنشر والاعلان المحدودة .

معارضة عبدالله الجبوري (١)

يهواهُ القلبُ ويعبدهُ ... رشأٌ قد عزَّ تصيّدهُ
يسبيني حسنُ تلفّتهِ ... ويهيجُ الوجدَ ويوقدهُ
تنضي الأجفانُ له أسلا ... تسعى للقلبِ وتوجدهُ
فأذابَ الروحَ وأرّقني ... أملٌ للحبِ يجدّدهُ
أسقيهِ الودَّ وترشفني ... كدرَ الهجرانِ غدت يدهُ
أوّاهُ الحبُّ برى جسداً ... أضناهُ البعدُ ويرصدهُ
أكذا المشتاقِ يبيت على الـ ... رمضاء وعينكَ تشهدهُ
لُقيا الأحبابِ على نغمٍ ... من حلو الشعرِ نردّدهُ
تطوي الأعوامَ على أملٍ ... فانٍ وتظلُّ تجدّدهُ
وإذا ما الشوق طغى لهباً ... ذكرُ الأحبابِ يُبرّدهُ
أكذا المشتاقُ تعذّبه ... بكذوب الوصلِ وتوعدهُ
نفدتْ آياتُ الصبرِ وما ... فتئتْ آمالكَ ترفدهُ
فاعطفْ ياحِبُّ على كلفٍ ... يهواكَ وأنكَ تجحدهُ
ومتى بوصالكَ تسعفهُ ... (أقيامُ الساعةِ موعدهُ)

* *

---

١ ـ ولد ببغداد سنة ١٩٣٩ م وهو الان طالب في كلية الدراسات الاسلامية ومدير مكتبة الاوقاف العامة وله عدة مؤلفات مطبوعة ، طبع ديوان شعره [اشباح وظلال] سنة ١٩٦١ .

معارضة عبدالرزاق بستانة (١)

ليل الهيمانِ دَنا غدهُ ... فكأنَّ الساعةَ موعدهُ
عمىَ العذالُ فواصلهُ ... محبوبُ القلبِ ومسعدهُ
فشكاهُ الوجدَ وباحَ له ... عما يلقاهُ ـ معمّدهُ
شرحَ الآلامَ بلا حذرٍ ... لم يخشَ الواشيَ يفسدهُ
فضحت عيناي خفيّ هوىً ... في القلبِ فلستُ أردّدهُ
فكفانيَ أنيَ أعشقهُ ... وكفاهُ أنيَّ أعبدهُ

* *

تمثالُ الحسنِ يمثّله ... حاشاهُ فذلكَ يحسدهُ
أبدا سكراً لولا حذرٌ ... يخشاهُ القلبُ ويقصدهُ
تستلُّ السيفَ لواحظه ، ... وبقلبِ العاشقِ تغمدهُ
وتبيحُ دمي فتهدّرهُ ... وعلى الوجناتِ تبدّدهُ
فدمي مازلتُ أشاهدهُ ... في خدّيه وأؤكّده
وافى كالبدرِ ليسعدني ... يرعاهُ اللهُ ويسعده

* *

---

١ ـ ولد ببغداد سنة ١٩١٦ م : تخرج من الكلية العسكرية برتبة ملازم ثان ولما اصبح برتبة نقيب طلب الاحالة على التقاعد فكان له ذلك في سنة ١٩٥٠ م : انصرف بعدها الى العمل الادبي فاصدر مجلة (المناهل) صدر العدد الاول منها في ١٩٦٣/٣/١٥ : وتوقفت عن الصدور بعد ٥/ تشرين ثاني /١٩٦٥ : وله عدة مؤلفات مازالت مخطوطة ،

يامن يفدى بزكيّ دمي ... قلبي لاقى ماينشده
قد نالَ القلبُ مؤملهُ ... بالوصلِ وذلكَ مقصدهُ
خلى للعاذلِ محنتهُ ... لمنيّته أدنتْ يدهُ
لن يقربنا ليفرّقنا ... او اللايناس ينكّدهُ
مازالَ يضيقُ بنا ذرعاً ... واشٍ بالوصلِ سنلحدهُ
يخسا إنْ يسعَ لتفرقةٍ ... فالوصلُ اللهُ يؤيده

* *

بتنا والكأسُ يسامرنا ... واللحنُ العذبُ نردّده
يستهوى الطيرَ تساجلنا ... ويغيضُ الخصم فيبعدهُ
فالوصلُ فؤادي جنّ به ... والوصلُ فؤاديَ ينشده
دمتمْ احبابي في فرحٍ ... قلبي فيكم سيجدّده
فالشوقُ نكادُ نكشّفهُ ... والوصلُ نكادُ نؤكّدهُ

معارضة أمجد السامرائي (١)

الشعرُ لحسنكَ أنشدهُ ... نغماً والطير تغرّدهُ
يا أقسى النّاسِ على قلبي ... ودواعي الحبِّ تؤيّدهُ
وأنا المشتاقُ اليكَ وكمْ ... أهفو للوصل وأقصدهُ
ناديتُ فلمْ تسمعْ يوماً ... واليكَ الصوتُ أردّدهُ
ياحلوَ المبسم واعطشي ... للثغر نسباني موردهُ

---

١ ـ ولد سنة ١٩٣٧ م : اتم دراسته الاعدادية ببغداد سنة ١٩٦٠ م : ثم انصرف الى العمل الادبي وله مجموعة شعرية بعنوان « الشوق الغارب » مازالت مخطوطة .

يا ظبياً ينفرُ مبتعداً … والنجمُ يشوقك أبعده
لا تخشَ هواي فلستُ به … يوماً للستر أبدّده
قد همتُ بالحبّ سأكتمه … والصون هواك وأعبده
يامن بجمالك قد شغفتْ … غيداء الحسن وأغيده
مازلت تحاول سفك دمي … وإلى السهم تسدّده
حتى أثخنت جراح في … دنف يشجيك تنهّده
مضنىً والهجرُ يعذّبه … والهاجر طال تعنّده
ياحلم العمر يتيمني … قدٌّ كالغصن تأوّده
فالى م تظل تماطلني … والعمرُ تكدّر أرغده
مابالك لم افتح باباً … إلا وجفاؤك يوصده
رحماك فهجرك قد أمسى … سيفاً في قلبي تغمده
وفؤادي النارُ تشبّ به … والشوق وهجرك يوقده
ستظلُّ النار به أبداً … تذكو والموت يهدّده

* *

ياسرّ الحسن وروعته … في الكون جمالك مفرده
السحرُ الديك أقدّسه … يامن يتنافسُ حسّده
الوردُ بخدّك يفتنني … والخدُّ يزيدُ توردّه
مازال العاذلُ يعذلني … فأعارضه وأفنّده
وصباك الغض ببهجته … يغري الظمآن ويبعده
سيظلُّ غرامك في قلبي … روحاً من عبقر يرفده
من وحي الحب وعاطفتي … شعر العشاق أردّده
ستظلُ حديث صباباتي … في شعري اليوم أخلّده

ولحي من حبك حيث به
تخفي وجفاكَ يؤكده
لكنك تأبى أن ترضى
بوصال الصب فتجهده
حيران الفكر على مضض
سهران الطرف مسهده
ويعيش العمر على أمل
في أنك يوماً تسعده
ويمر الدهر عليه سدى
ولقاكَ يعز تصيده
ويبيت يهيم بأخيلة
تذكي الآلام وتوقده
قد جن بحبك ياأملي
فتى باقائلك تنجده
سلواه الكأس بوحدته
مادام قوامك يجحده
وأنا مضناك فهل تصفو
لفتى يزداد توجده
وتجود بوصلك منعطفاً
فأقول : لقد سامت يده

معارضة مير بصري (١)

أحديث الحب تردده
تستنفده وتجدده
وتنمقه وترفقه
وتروقه وتجوده
وتروعه وتنوعه
وتلمعه وتعدده !
هل ذقت الحب (لعمرك) أم
تروي مالم تك تشهده
هل صادك ظبي ذو حور
فتاك اللحظ مسدده
وضاء الثغر منمنمه
وأسيل الخد موَرده

---

١ ـ ولد ببغداد سنة ١٩١٢ ـ م : درس الاقتصاد والادب العربي والانكليزي ، مارس الصحافة وله عدة قصائد وبحوث ادبية نشرت ، في مختلف الصحف والمجلات : إشرف على اصدار القسم الانكليزي من الدليل العراقي الرسمي لسنة ١٩٣٦ ، عين مديرا لادارة غرفة تجارة بغداد وتولى اصدار مجلة غرفة التجارة من سنة ١٩٣٨ ـ ١٩٤٥ .

ميّاسُ القدِّ مهفهفهُ ... موفورُ الدلِّ معوّدهُ
فسكرتَ بخمرِ مفاتنهِ ... وعداكَ الرشدَ ومرشدهُ
أسهرتَ الليلَ حليفَ ضنى ... يرعاكَ النجمُ وفرقدهُ
ترجو الاصباحَ ولا يأتي ... بالسّعدِ اذا وافى غدهُ
هلْ فاضَ معينُ الدمعِ جوىً ... والفجرُ يروعكَ مشهدهُ
أضفى من نورهِ بردَ سنىً ... فالكونُ تجدّد مولدهُ
والشمسُ توهجً مطالعها ... صرحاً للحسنِ تشيّدهُ
وسرتْ انفاسُ الزهرِ شذىً ... وشدا في الروضِ مغرّدهُ
او هلْ خفقَ القلبُ العاني ... وطغى في النفسِ توجّده
فبرمتُ به حباً دنفاً ... يشقيهِ الذكرُ ويسعدهُ
وودتْ فؤادكَ من حجرٍ ... يلهو بالحبِّ ويجحدهُ
أن لم تشغفْ بالحبِّ فدع ... شعراً مصنوعاً تنشدهُ
وحذارِ الشوقَ تلفّقهُ ... وحذارِ الوجدَ تبدّدهُ
أخشى أن تبلى اليوم بما ... قد كنتَ كِذاباً تسردهُ

جريدة الهاتف : ١٩٥٠

معارضة حكمة البدري (١)

الخمرُ وخِـلٌ يسقيني ... وسنانُ الطرفِ مسهَّدهُ
(عيناهُ) تناولني خمراً ... وتناولني خمراً يـدهُ (٢)
يقظانُ الليلةِ ينشـدني ... شعراً في الحبِّ وأنشدهُ
باللحنِ يعرضُ يقصدني ... فأبينُ اللفظَ وأقصدهُ
مازالَ الليلَ ينادمـــني ... والليلُ تثاءبَ فرقدهُ
بحديثٍ لستُ وإنْ داني ... بثمارِ الجنةِ أعضـدهُ
إنْ قالَ وكذّبَ لأقوى ... فلعمرُ اللهِ أفنّـــدهُ
وسواءٌ عنـديَ من فيـه ... مقطوعُ اللفظِ ومسندهُ
واذا ما الفجرُ تلألأ من ... فوق ـ الديجور مهنّدهُ
وأطلَّ الديكُ يروّعنا ... بالصبحِ وليتهُ يجحدهُ
ومضى ومضيتُ لغايتنا ... وكذاك مناي ومقصدهُ

---

١ ـ عرفت الاستاذ معرفة أكيدة : فهو استاذ واسع المعرفة والاطلاع في اللغة والادب وذو مقـــدرة كبيرة في نظم الشعر لم يستغلها ، فهي لديه من سقط المتاع . وخير دليل على سعة اطلاعه فى علـــم اللغة واوزان الشعر كتابه «العروض في اوزان الشعرالعربي وقوافيه» الذي حاز اعجاب قارئيه ، وهو اليوم فارس حلبة علم العروض واتمنى ان يساعده الحظ في اتمام رسالته الادبية .

ولد ببغداد سنة ١٩٣٧ م : وتلقى توجيهاته الادبية على يد ابن خاله الشاعر عبدالهـــادي الغواص : اتم الدراسة الاعدادية سنة ١٩٥٨ ـ انقطع عن الدراسة ثمان سنوات ، ولما فتحت كلية اصول الدين الغراء التحق فيها شاعرنا وهو اليوم احد طلابها : ومن مؤلفاته المطبوعة :

أ ـ رباعيات الخيام : طبع سنة ١٩٦٤ م

ب ـ العروض في اوزان الشعر العربي وقوافيه : طبع سنة ١٩٦٦ .

٢ ـ عيناه ... يعني « عيناء كأس »

إن ملتُ فصدره يسندني　　او مال فصدريَ يسندهُ
أفديــهِ بقلبيَ من رشأٍ　　قد طابَ بثغريَ موردهُ
وبروحي من هو في ثغري　　وخفوقَ القلبِ أردّدهُ
وأكادُ لرقتــهِ أهفــو　　من بعد الله وأعبــدهُ
لكنْ والنكثُ طبائعهُ　　يصليني الهجرَ ويوقدهُ
بالوعدِ يجــدّدُ آمالي　　وأشقُّ الوعدِ مجدّدهُ
مازالَ الوصلَ يسوّفهُ　　لى بالأعذارِ ويبعــدهُ
حتى أمسيتُ له عبــداً　　ماشاءَ يسومهُ سيّدهُ

مخطوطة الديوان : ٢١٠

معارضة خضر عباس الصالحي [١]

حسناءُ جمالك أعبــدهُ　　والشعرُ بحبّك أنشــدهُ
والخمرُ بعينكِ أرشفها　　والخالُ بخدّك أحسده
والعطرُ بنهدك أنشــقهُ　　والوردُ بثغرك أحصدهُ
سفحتْ كفّاكِ زكيَّ دمي　　وأسايَ المدمعُ يسردهُ
قلبي المفتونُ يعــذّبهُ　　صدٌّ والشوقُ يهدهدهُ
نيرانُ بعادكِ تصهــرهُ　　وهواهُ للبــوح يجسّدهُ

١ ـ احد شعراء العراق الشباب وله قصائد عديدة نشرت في امهات الصحف المحلية .

ولد ببغداد سنة ١٩٢٥ م : وبعد تخرجه في دار المعلمين الريفية امتهن مهنة التعليم ومايزال فيها ـ طبع له ديوان شعر « ضباب الحرمان » سنة ١٩٦٢ م

وَلحاظُ المقلةِ تمطرُدُ بسهامٍ فيه تسدّدهُ
ويدُ الهجرانِ تمزّقهُ بمخالبها شلّت يدهُ
وبصَمتِ الليل تسامرهُ أطيافُ الليلِ وفرقدهُ
ويبثُّ الحزنَ لانجمهِ فلعلّ الأنجمَ تنجدهُ
وحمامُ الدوحِ بأنغمهِ غنّى والعاذلُ يجحدهُ

* *

حسناءُ لسحرك أعزفهُ لحناً والطيرُ يردّدهُ
وتمنّت كلُّ مطوّقة لقصيدي اليوم تقلّدهُ
طوفانُ الوجد أصارعه ولهيبُ اللهفةِ أرصدهُ
والليلُ أتيهُ بظلمتهِ قلقاً فالليل متى غدهُ ؟
وأناجي البدرَ وأرقبه بحواشي الأفق وأشهدهُ
مازال الخافقُ يجمع بي شوقاً ، والغلّ يقيّدهُ
وملاكي الحلوةُ تهجرهُ ولبابِ العودةِ توصدهُ
روّت شفتيها دمعتهُ ومضت بالويل تكبّدهُ
أوتارُ القلب تزفُّ لها شعراً بالصدقِ تنضّدهُ
ثملت من دمعتهِ ونأت عن صبٍّ مات تجلّدهُ
ويذيب حشاشة أضلعه وجدٌ ينداح توقّده

* *

يغتال النورَ بعالمه ليلٌ باليأسِ يصفّدهُ
حسناءُ القلبُ تحطّمهُ نوءٌ عن وصلك يبعدهُ
غضبُ الامواجِ يحيط به وزئيرُ الريح يهدّدهُ
وقوى الأعصارِ تدمّره من ذا للشاطىء يرشدهُ

واذا ماخنت مودّته — من يسعفهُ ؟ من يسعدهُ ؟
تستفّ الحيرةَ همسته — ودجى الاغلال يخضّده
والآهة تصلبُ نشوتهَ — وسنى الاحلامِ تبدّدهُ
والرعشة تخرس مزهره — وكبا في الداجرِ مقصده
والشهقة تعول في فمه — وبه قدْ فاض تودّدهُ
وسياطُ اللوعةِ تلهبه — ورؤى الاشباح تسهّدهُ
وغمامُ الدمعِ يوشّحه — فيثيرُ الشجوَ تنهّدهُ
ويهيج الورق تأوّهه — ويريقُ الدمعَ تهجّدهُ
ويغصّ اللحن بمعزفه — ويموت الحبُّ وموعدهُ

* *

حسناءُ القلب يظلّله — غيمٌ ، والدهر يشرّدهُ
مابالُ العاذل يشهر لي — سيفاً في المهجةِ يغمدهُ ،
قلبي مالانَ لعاذلهِ — وله ما أنصاعَ تمرّدهُ
حلمي للرفّافُ أهيم به — هيهات العاذلُ يفسدهُ
لو رقّ الخلُّ لكنت له — بيتاً في القلب أشيّدهُ
وسوادُ المقلةِ مرتعهُ — وشغافُ الخافقِ مرقدهُ
وترابُ الحزنِ سأنفضه — وبشعري الرائعِ أحمدهُ
ويرفُّ الغصن بروضته — وعليه الطيرُ يمجّدهُ
واذا ما الشعرُ أرتّلهُ — فلسان الدهر يخلّدهُ
ومقامُ الشاعر يرفعه — قلم للحقّ يجنّدهُ
والشعرُ النابعُ من دمه — بصداهُ يكمنُ سؤددهُ
والحبّ للدافقُ يمنحه — زخماً بالفنِّ يزوّدهُ

معارضة سلمان هادي الطعمة (١)

* *

ممشوقٌ قوامكَ أعبدهُ ... ومهفهفُ خصركَ أحسده
والعينُ الوسنى مقلتُها ... ترهقُ مضناكَ وتجهده
وبغصنِ القدِّ ولثم الخدِّ ... ونشرِ الندِّ أهدهدهُ
والخصرُ المائسُ معتدلٌ ... كالغصنِ تمايلَ أملدهُ
حسنُ الاوصاف إذا ماطا ... فَ يزينُ الكونَ تورّدهُ
مولايَ وقلبي يهواهُ ... إن جادَ بوصلٍ أحمدهُ
للفجرِ جمالكَ أبلجهُ ... والليلُ بشعركَ أسودهُ
وبقيتُ النجمَ أراقبهُ ... إذ وصلكَ عزَّ مجدّدهُ
شكوى من ذي وجدٍ دنفٍ ... سوراتُ اللوعةِ توقدهُ
الهجرُ بصدكَ لاينسى ... والوصلُ متى ستجدّدهُ
أأبيتُ الليلَ على كدرٍ ... فالعيش متى يصفو غدهُ؟
حتى مَ اظلُ صريعَ هوىً ... بحبيبٍ اوشكُ أعبدهُ؟
والى مَ اضجُّ من الشكوى ... إذبابٌ وصالكَ توصدهُ؟

---

١ - ولد في مدينة كربلاء عام ١٩٣٥ - م ونشأ بها وبعد تخرجه في دار المعلمين عين مدرساً في عين التمر «شفاثة» وكان ذلك في عام ١٩٥٩ وفي سنة ١٩٦٠ نقل الى مدرسة الحسين الابتدائية وهو الان احد طلاب كلية التربية ببغداد . وله عدة مؤلفات مطبوعة منها :

١ - الامل الضائع : ديوان شعر طبع سنة ١٩٥٤ - م .

٢ - الاسواق الحائرة : ديولن شعر طبع سنة ١٩٦٢ - م

ونجومُ الأفقِ تؤرقني   والجفنُ يطولُ تسهّدهُ
ليلُ العشاقِ أسامرهُ   واللحنَ الحلوَ أردّدهُ
اتغضُّ الطرفَ عن المفتو   نِ وبعضُ الوصلِ يضمّدهِ
يضنيهِ الهجرُ وتدنيهِ   أحلامُ الحبِّ وتبعدهُ
كم صغتُ التبرَ له غزلا   ببريقِ الشوقِ أنضّدهُ
حبٌّ بالدل وجمرِ الوصلِ   بجوفِ الليلِ تبرّدهُ
ياهمسَ الطيرِ ـ بايكتهِ   يُسبي عشاقكَ منشدهُ
قدْ بزَّ جمالكُ من غنجٍ   غزلانَ الحيِّ فتحسدهُ
مازلتُ اهيمُ ـ بلقياهُ   والوصلُ عسيرٌ مقصدهُ
لو لم تسأل عن ذي ألمٍ   مَن في الدنيا يتفقدهُ
أنّى اشرقت فانتَ النجـ   ـم ولي قلبٌ يترصّدهُ
ورؤاكَ تزيدُ القلبَ جوىً   كالسهمِ بقلبيَ تغمدهُ
عهدٌ سأظلُّ أجددهُ   ونشيدُ الشوقِ أردّدهُ

مجلة العاملون في النفط : ٤٦ : ١٩٦٥

معارضة محمد طاهر توفيق (١)

قلبي يدنيك فتبعده ... طرفي يبكيك فتسهده
جرحي دامٍ هل تضمده ... أمْ أنلكَ موتيَ تنشده
ليلي داجٍ قد يوحشني ... كالقبرِ مخوفٌ مرقده
وأضلُّ أنادي من كربي ... (ياليلُ الصبُّ متى غده)
عوّدتُ فؤادي الصبرَ ولـ ... كنْ هجرك لا أتعوّده
إن تقتلْ صباً في عنتٍ ... فلعلَّ المولى ينجده
يهواني الخلُّ ويتركني ... حقاً لايعلم مقصده
إن حلَّ وثاقَ العهد أخي ... فلسوفَ تراني أعقده
أعدائي ماتوا من غيظٍ ... و (الصالحُ) كثرٌ حسّده
لمّا علموا من أنَّ له ... سكناً في المهجةِ تفرده
أغريتُ بخلانٍ جددٍ ... إن كنتُ أرومُ أجدّده
لا لا أرضى عنهم بدلا ... لو كانَ البدرُ وفرقده
فهمو في قلبي زهرته ... وبروضِ النفس مغرّده
هيهاتَ يفرّقنا شيءٌ ... أو أرضى عنيَ تبعّده

ثمرات قلب : ٣٠

---

١ ـ ولد سنة ١٩٢٤ بلواء كركوك وبعد اتمام دراسته عين بمنصب رئيس جمعية تحسين احوال المكفوفين في العراق ، وله ديوان شعر « ثمرات قلب » طبع سنة ١٩٥٧ .

معارضة محمد الخليل (١)

أنا أهوى الشعرَ فأنشدهُ ... ولسانُ الصبِّ يردّدهُ
ولقد اصبحتُ به مضنى ... وفؤاديَ زادَ تنهّدهُ
شعري كبدي أضحى ولدي ... وبعامِ الثورةِ مولدهُ (٢)
فالشعرُ به يعلو نسبٌ ... ولصرحِ المجدِ يشيّدهُ
فالشاعرُ إن يقضي نحباً ... ومضى يغشاهُ مرقدهُ (٣)
فالذكرُ مدى الأزمانِ لهُ ... باقٍ والشعرُ يخلّدهُ

فتحدّى فضلَ الشعرِ فتىً ... للشعرِ الحرِّ يمجّدهُ
والشعرُ اذا يخلو من قا ... فيةٍ للوزنِ تقيّدهُ
لايصلحُ أن يُدعى شعراً ... وشعور الشاعرِ يفسدهُ
قد قالَ الشعرَ غدا رثّا ... والشعرُ الحرُّ يجدّده
قول كذبٌ لايدعمهُ ... صدقٌ ببيانٍ يسندهُ
فالشعرُ الحرُّ اذن عبدٌ ... والشعرُ الأقدم سيّدهُ
هذا رأيي بالشعرِ غدا ... وأرى الأدباءَ تؤيّدهُ
أيكذبني الباغي جهلاً ... وبما يرويهِ يفنّدهُ
والعاشقُ لايبغى بدلا ... عن معشوقٍ هو يوجدهُ
فالحبُّ يقيمُ المغرمَ من ... وجدٍ في الليلِ ويقعدهُ
واذا ماطالَ به مرضٌ ... ملّتْ من ذلك عوّدهُ

---

١ ـ ولد في العمارة سنة ١٩١٢ ـ م وبعد اتمام دراسته الابتدائية درس النحو والصرف والفقه على علماء عصره ، واخر وظيفة شغلها هي مدير تحرير متصرفية لواء العمارة وقد احيل على التقاعد سنة ١٩٥٧ م : من مؤلفاته المطبوعة ديوان شعر « الدموع » طبع سنة ١٩٦٨ ـ م

٢ المقصود ثورة ١٩٢٠ حيث قرض الشعر في ذلك العام .

٣ ـ المقصود به مثواه الاخير .

ياليلُ غدا يرعاكُ على ... مضنٍ ولنجمك يرصدهُ
شيخٌ أضحى شبحاً وبه ... شوقٌ للطرفِ يسهّدهُ
وبكَ الورقاء تساجله ... ســجعاً للشعرِ تردّدهُ
وهزارُ الروضِ ينادمهُ ... وشدا بالايكِ مغرّدهُ
إن ضلّ العاشقُ في دربٍ ... لوصالِ حبيبٍ يقصدهُ
وظلامُ الليلِ بغير هدى ... مَن يسعى فيه بجهــدهُ
فهناكَ الشـاعرُ في نغـمٍ ... لطريقِ الوصلِ سيرشدهُ
وزمان السوءِ به قــومٌ ... بعضٌ للبعضِ يبعّــدهُ
وبهمْ من ينكر إحساناً ... ولفضلِ المنعمِ يجحدهُ
ولذا قد أضحى ذو أدبٍ ... كثرٌ في العالمِ حسّدهُ
سئم الدنيا والعيش بها ... دنيا للعيشِ تنكّدهُ
وجدَ النعمى في عزلتهِ ... ومكان الراحةِ يسعدهُ
وبها أمسى بامانٍ مــن ... بشرٍ بالظاهرِ يحمدهُ
ويكيلُ اللومَ له سفهاً ... في غيبتـهِ ويهـــدّدهُ
من يزرعْ شرّاً يلقَ به ... ندماً والشرُّ سيحصدهُ
وسيبقى الشاعرُ منزوياً ... حتى يلقى من ينجدهُ
أذ ذاكَ يغادرُ خلوتهُ ... ولسيفِ الشعرِ يجرّدهُ
ليحدّ به من مؤتفكٍ ... أضحى بالباطلِ ينقدهُ
ويرى بالنقلِ سعادتهُ ... إذ حانَ بذلكَ موعدهُ
فتتمُّ الهجرةُ من بلدٍ ... ولعلّ الدهرَ يبغــددهُ

أمحمدنا العـــالي حسـناً ... فخليلُ الشعرِ محمّدهُ
قد عارض في منظومتهِ ... (ياليلُ الصبُّ متى غدهُ)

معارضة عدنان غازي الغزالي [1]

ياليلُ حبيبيَ أعبــدهُ يهنا بالنومِ وأرصدهُ
ماكحّلَ جفنيه أرقٌ وبشوقٍ عينيَ تسهدهُ
كقميرٍ تسحرُ طلعتهُ يذكى بالشوقِ توقــدهُ
ونديمي البـدرُ به شبهٌ بحبيبٍ يخلفُ موعـدهُ
كم شقّ الفجرُ جيوب الليـ لِ وقلبي زاد توجّدهُ
وسهرتُ الليلَ وبي وجدٌ لصباحِ ليتكَ تسعدهُ
أدميتَ بلحضكَ من زمنٍ قلباً يهواك وتجحـدهُ
أتجرّدُ سيفَ الهجرِ لمن وافاكَ وحقّكَ تغمدهُ
فأنا أهواكَ ولي قلــبٌ مذ يوم عرفتكَ توصدهُ
كم عزّ الصبرُ ولو يُشرى بالروحِ لرحتُ أجدّده
مازالَ ببيتيَ أنـــداءٌ من عطرٍ علّكَ تنجدهُ
ومرايا تلكَ وأمشاطٌ وربيعٌ يشهقُ فرقــدهُ
والشالُ الأحمرُ يمطرني بالطيبِ وليتكَ تعقدهُ
وبقايا خمرٍ من شفةٍ سكرى وشفاهيَ ترفدهُ
العهدُ اليكَ أجـــدّدهُ فبحقِ عيونكَ تسعدهُ

---

١ ـ ولد في سدة الهندية سنة ١٩٣٧ ـ م ، اكمل دراسته الثانوية وواصل تحصيله العلمي ببغداد فحصل على البكالوريوس في التربية وعلم النفس سنة ١٩٦٦ م ولا يزال يواصل التدريس في كربـــلاء ومن مؤلفاته المطبوعة ،
١ ـ الغزل في شعر كربلاء المعاصر طبع سنة ١٩٦٣ م
٢ ـ عبير وزيتون ديوان شعر طبع سنة ١٩٦٦ م

معارضة علي محمد الحائري (١)

* *

مضنىً وخيالكَ يسهدهُ إذ جنَّ الليلُ وأسودهُ
قسماً بجفونكَ مابرحتْ قلبي الأشواقُ تبدّدهُ
مابالكَ إذ أسخو بالدمـ ـعِ وطرفكَ ظلماً يجحدهُ
هل غرّكَ اني منفردٌ حباً وجمالكَ مفردهُ
وبأنَّ الليلَ تؤرقـني رؤياكَ وعينكَ ترقدهُ
أرنو للأفقِ فيوغرني إن لامسَ خدّكَ فرقده
وإذا ماهبَّ نسيمُ الفجـ ـر فنشرُ جبينكَ يوفده
ياصفوَ الغصنِ بايكته يفدي املودكَ أملدهُ
لحْ في ظلمةِ يومي قمراً يامَن ايامـيَ تعبـدهُ
وافتحْ بوصالكَ بابَ هناً كم ظلَّ العاذلُ يوصدهُ
أحلالٌ قلبي تسـكنهُ وحرامٌ ثغركَ أقصدهُ؟
كذبَ الواشونَ فما يبلى حبٌ بالدلِّ تجـدّدهُ
وإذا ماتتُ ففي رمسـي رمقٌ أنفاسُكَ ترفدهُ
بأبي من يخجلُ طرفَ الزهـ ـرِ ويسبي الجؤذر إثمده
أكمامُ النرجسِ تحضنهُ مقةً في الروضِ وترصدهُ
كم أبني من املٍ صرحاً ويدُ الهجرانِ تهدهدهُ

ولد في كربلاء سنة ١٩٢٣ وتخرج في الدورة التربوية وعين معلماً . ولا يزال يمارس التعليم . وله ديوان شعر ضخم مخطوط .

شعراء كربلاء : ٢ : ٩٠

وأرودُ الروضَ لتسكرني ورقاءُ هـوالِكَ تردّدهُ
يايوسفَ أحلامي عطفاً فشوقلكَ شوكٌ مرقدهُ
أعيا الآسينَ توجّدهُ (فبكاهُ ورحّم عوّدهُ)

الغزل في شعر كربلاء المعاصر : ٤٤

معارضة بجود عبدالحميد ناجي (١)

اليومَ نشيدي أنشـدهُ وبحمـد الله أردّدهُ
ثملٌ ينسابُ على الأوتا رِ نديٌّ الثغرِ مورّدهُ
حملُ الأزهار الى الأحرا رِ تريحُ القلبَ وتسعده
نشوانُ القلبِ بذكرِ اللّـ ـهِ فطابَ لذلكَ مـوردهُ
ويديرُ الراحَ من الأفرا حِ شهيُّ الطعـمِ مبرّدهُ
فاليومَ نشيدي أنشدهُ وعلى الأمجادِ أردّدهُ
هيّا للدربِ نعبّـدهُ ولصرح الحقّ نشيّدهُ
ونقيمُ الحكمَ على الاسلا مِ يقيمُ الكونَ توقّـدهُ
بدمِ الأبطالِ وعونِ اللّـ ـه لذاكَ المجد نجـدّدهُ
ونشيدُ النصرِ شجيُّ اللحـ ـنِ على الأيـامِ نردّدهُ
نبني الاجيالَ على الأيما نِ وصوتُ اللهِ نمجّـدهُ

١ ـ احد خريجي كلية الفقه الاسلامي بالنجف الاشرف وقد القى هذه القصيدة للترحيب بطلاب السنة الاولى للكلية المذكورة .

فضعيفُ النفس عديم البأ　س يميتُ القلبَ تردّدهُ
ولسانُ الصدق وحد السيـ　ف يزيلُ الظلمَ ويحصدهُ
ياجندَ الحقّ وقـادتهُ　هيّا فالبغيُ يهـدّدهُ
ندعو الأبرارَ لأخذ الثا　رِ وشملَ الكفرِ نسرّدهُ
هيّا نرتادُ طريقَ النو　رِ وليلُ الظلمِ نبـدّدهُ
ونعيدُ الجمعَ شديدَ البأ　سِ وبالايمانِ نوحّـدهُ
قدْ سنّ الغربُ لنا بدعاً　وافاهُ الشرقُ يسنّـدهُ
باسمِ الأحرار على الأحرا　رِ يرى قد سلّ مهنّـدهُ
للعاملِ ردّدَ نغمتــهُ　ودماءُ العاملِ مقصدهُ
باسمِ الاخلاقِ يكلّمهُ　ومن الأخلاقِ يجردهُ
فإذا الأخلاقُ شرابُ الكأ　س وهزُّ القدِّ تجـددهُ
هيّا طـلابَ الفقه إذنْ　لحناً للدهرِ نغــردهُ
أأخا الشيطانِ الى سقرٍ　هيهاتَ نظامكَ نعبدهُ

* *

طلابَ الفقهِ أسائلكم　فجرَ الأسلامِ (متى غدهُ)
وكتابُ اللهِ ينظمنــا　(أقيامُ الساعةِ موعدهُ)
ما آن لنفتحَ أعيننــا　وصراعَ العالمِ نشهدهُ
ماذا والكلُ على الاسلا　مِ لجيشِ البغيِ تجنّدهُ
أنظلُ نغالطُ واقعنــا　ولسانُ الواقعِ نحمدهُ
أنظلُ نفتشُ عن سببٍ　للغدرِ تقادمَ مولــدهُ
أبهذا جاءَ كتابُ اللّـ　ـهِ ينيرُ الكونَ ويرشدهُ

أبهذا أُرسلَ سيُّدنا ... فخرُ الكونينِ (محمَّده)
كلا ما كانَ خنوعَ النفـ ... ـس وضعفِ الهمّةِ مقصده
كلا مافاضَ بغيرِ العلـ ... ـم وغيرِ الرحمةِ مورده
فدعوا التوهين وشدّوا العز ... مَ فحلَّ وربِّيَ موعدهُ

* * *

غنّوا طلابَ الفقهِ معي ... لحناً للدهـرِ نردّدهُ
هيّا للدربِ نعبّدهُ ... ولصرحِ العدلِ نشيدهُ

مجلة النجف/حزيران/١٩٦٦

معارضة حسين الظريفي [١]

(ياليلُ الصبُّ متى غدهُ) ... صوتاً مازلتُ أردّدهُ
للنجمُ عليهِ بموقعـهِ ... قيدٌ مازالَ يقيّدهُ
هلْ يعقدهُ مايقعدني ... او يقعدني مايقعدهُ
ياليلُ أرى لك بي شبهاً ... عينايَ وعينكَ تشهدهُ
مافي قلبي الاّ حبي ... مايشقيهِ او يسعدهُ
عندي مايحسنُ من يدهِ ... ما احسنَ ماتولي يدهُ
وهوى وطني يجري بدمي ... هرموناً فيهِ تجدّده

---

١ ـ ولد في الاعظمية سنة ١٩٠٩ م ـ وهو احد شعراء العراق المعاصرين جمع بين الثقافتين الادبية والقانونية وله في المجالين عدة مؤلفات مطبوعة : منها كتاب حاكم التحقيق وكتاب النيابة العامة في نطاق القانون ومن الناحية الشعرية : له رواية (الشاعر جميل صدقي الزهاوي) طبعت سنة ١٩٦٨

وأعيشُ له ماعشتُ به — لا أحمدُ ما لايحمدهُ
وطنُ الاجدادِ وما ولدوا — انا بعدَ الخالق أعبدهُ
وأجودُ له بجهودِ فتى — لايعرفُ جهداً يجهدهُ
ما العزةُ الا للاقوى — حكمٌ لاينقضُ معقدهُ
والحقُّ بجانب عاضده — لا حقَّ لمن لايعضدهُ
والحجةُ لايحتاج لهـا — من كان السيفُ يؤيِّده
ويذبُّ عن الوطنِ الغالي — من عنه يذبُّ مهنّدهُ
جنديٌّ قضيةِ موطنهِ — يوليهِ الفخرَ تجنّدهُ
وترى الحريةَ غايتــهُ — إذ ليسَ سواها ينشدهُ
انا في حبي لك ياوطني — مازلتُ على ماتعهـدهُ
كأنّي من بعضك منبثقٌ — قد أوجدهُ لك موجدهُ
أتزوّدُ منك لمأربتي — ما ابلغَ ما اتــزوّدهُ
ماشغلكَ بي أو صنعك لي — الاّ فضلٌ لا أجحدهُ
فاشهد ياليلُ عليَّ لهُ — اني مولىً هو سيِّدهُ
عودتُ صراحةَ اقلامي — والمرءُ بما يتعــوّدهُ
إنْ طالَ الليلُ عليَّ فما — عندي خيرٌ منه غدهُ

معارضة فخري ناجي الحارس (١)

(ياليلُ الصبُّ متى غدهُ) مطعونُ القلبِ يردّدهُ
ظمآن الوصلِ به كلفٌ (هل من نظرٍ يتزوّدهُ)
سهرانُ الليلِ تؤججهُ أشواقُ الحبِّ وتوقدهُ
ملتاعُ النفسِ يعذّبهُ تبريحُ الوجدِ ويسهدهُ
كم راحَ يداعبهُ أملٌ في جوفِ الليلِ ويسعده
آرامُ البيدِ له نهدت وهزارُ الفجرِ يمجّدهُ
وطيورُ الروضِ عليه بكت مما يوذيهِ ويجهده
عاني الألحاظِ به رمقٌ (هل من آسٍ يتعهّده)
مهمومُ القلبِ تلذّعهُ جمراتُ البينِ تجدّدهُ
مسلوبُ العقلِ يواكبه سقمٌ بالموتِ يهدّدهُ
(فصلي باللهِ ولو حلماً) (مضناك جفاه مرقدهُ)
(امن الأنصاف يهيم هوى) (ونسيم الغاب يطرّدهُ)
و (يكن) قد أنشدنا وكذا (صبري) مع(شوقي)يخلّدهُ
ماسحرُ العينِ وإثمدهُ إلا كالسهمِ يسدّدهُ

مجلة الاخاء العراقية : ١٠ـ السنة الثانية

---

١ ـ احد شعراء العراق المعاصرين وله عدة قصائد نشرت في امهات الصحف المحليــة ولم اوفق في الحصول على ترجمة حياته لكونه خارج بغداد في الوقت الحاضر .

٢ ـ يقصد كل من الشاعر : ولي‌الدين يكن واسماعيل صبري باشا وامير الشعراء احمد شوقي .

معارضة (لقمان)

ياليلُ : نجيكَ يجهدهُ — بثُّ الشكوى بل يُفئِدُهُ
لكن ما الحيلةُ في همٍّ — ماتفتأُ أنتَ تجدّدهُ
تدعُ المحزونَ يؤرقهُ — غمٌّ للقلبِ يصرّدهُ
فيبيتُ بفكرٍ مضطربٍ — اشباحُ الرعبِ تبلّدهُ
يشكوُ .. لكنْ من يسمعهُ — واذا استنجدَ : مَن ينجدهُ
عجباً ياليلُ أتتركهُ — يشقى والهمُّ يسهّدهُ!

*　　*

ياليلُ نجيكَ في جزعٍ — مما يلقاهُ ويشهدهُ
الناسُ يمضُّ نفوسهمو — فقرٌ كالموتِ ترصّدهُ
فترى المسكينَ أبا الاطفا — لِ يحارُ وقد عجزت يدهُ
الجوعُ يهددُ صبيتهُ — والعُرى تبلّجَ انكدهُ
فالخبزُ الأسودُ مأكلهُ — والماءُ الآسنُ موردهُ
والبيضُ : البيضُ ومطابهُ — أضحى كالدرِ تصيّدهُ
واللحمُ عزيزٌ مأخذهُ — بل قد يحلم من ينشدهُ
وللبيتُ الباكي منظرهُ — كالكهف حزينٌ مشهدهُ
بؤسٌ يحتلُّ جوانبهُ — بؤسٌ لايوصفُ اسودهُ
أولمْ تعلمْ مانحن به — ياليلُ اليأس : اتجحدهُ ؟

---

١ ـ (لقمان) اسم مستعار لاحد الاصدقاء من الشعراء العراقيين المعروفين ولد ببغداد سنة ١٩١٩ م تخرج في دار المعلمين ، مارس مهنة التعليم لسنوات عديدة . وله عدة مؤلفات مطبوعة .

حتى مَ الأمرُ يصرّفهُ   قدرٌ قاسٍ .. شلت يدهُ!
والى مَ يعاني الحرُّ الخسـ   ـفَ وسوطُ الظلمِ يهدده
نسعى كالنملِ ويحزننا   ألاّ نلقى مانقصدهُ !
أترى نبقى حتى الأخرى   في هذا الضيقِ ونعهدهُ
قدْ فاضَ الكأسُ الا أمل   تدعُ الشاكي يتوسّـده !
افلا ينشا في موطننا   من يمحو الفقر ويخضدهُ ؟
فمتى ! .. ومتى ياليلُ فقد   كدنا لليأس نبغددهُ !

جريدة التاخي / ١٩٦٧

معارضة (مسهد) (١)

ماليلُ الصبِّ وما غدهُ   إلا كمدٌ يتزوّدهُ
سيّانَ لديه طلوعُ الفجـ   ـرِ وليلٌ اطبقَ سرمدهُ
أسيانَ يشقُّ سكونَ الليـ   ـلِ زفيرٌ منه يصعّدهُ
ويبثُّ مطوقةً في الدو   حةِ بعضاً ممّا يكمدهُ
باتتْ للذكرى تبعثـهُ   والعاذلُ باتَ يفنّدهُ
لاتنفعُ فيه رقى(٢) جلد   مادامَ العاذلُ يحسدهُ
مذ وكّلَ عينيهِ بالأنـ   ـجمِ يرصدها او ترصده
الليلُ أقامَ واغمد سيـ   ـفَ الفجرِ فمن سيجرّده

---

١ ـ أسم مستعار لاحد الشعراء العراقيين من اهالى الفيصلية في لواء الديوانية وهو من رجال الدين الافاضل ولذا فانه لايرغب في ذكر اسمه الصريح .

٢ ـ المقصود بالرقي : التعاويذ .

انفاسُ العاشقِ في شكوا ... هُ تقيمُ الوردَ وتقعدهُ
والنجمُ مجرّتهُ نهرٌ ... لم يروِ ضماهُ موردهُ
إن أروى حقلُ الشهب فمنـ ... ـجلُ هذا الفجر سيحصده
الطلُّ يديرُ له كأساً ... وحفيفُ الروضةِ ينشدهُ
فنسيم للروضةِ حسرتهُ ... وخرير النهرِ تنهّدهُ

* *

الليلُ ضنينٌ بالاسرا ... رِ لو انّ المدمع يسعدهُ
ياليلُ لقد أحباك هوىً ... سهرانُ الطرفِ مسهّدهُ
والبدرُ بأنجمهِ صلى ... وحنى مجراهُ تعبّدهُ
فبساطُ الافقِ مصلاّه ... والماءُ الزاخرُ مسجدهُ
وكأنّ الشهبَ مدامعهُ ... والفجرَ يكفكفها يدهُ
وكأنّ كواكبه جندٌ ... للقاءِ الفجرِ يجنّدهُ

* *

قد شاب الليلُ ولا عجبٌ ... فاراهُ تقادمَ مولِدهُ
ومناجاةُ العشاق تطو ... لُ لعبدٍ أعرضَ سيّدهُ
يعدُ المشتاقَ له حلماً ... وبيقظتــهِ يتوعّــدهُ
رفقا بعهود الحبِّ فقد ... عاتبتُ بمالا يعهدهُ
أفترحمهُ أمْ قد أقسمـ ... ـتَ بنارِ الهجرِ تخلّدهُ

* *

غفرانكَ ربّيَ من عبدٍ ... يبلى ذنباً ويجدّدهُ
وأحبّكَ ثمّ أحبُّ سوا ... كَ أتؤويه أمْ تطردهُ
آمنتُ بربّيَ إذ أعدد ... تَ لنفسيَ أنّيَ أعبدهُ

جريدة الهاتف : ١٩٥٠

معارضة الحاج وليد الاعظمي (1)

* *

المجدُ بيومكَ مولدهُ والفتحُ بكَ أمتدتْ يدهُ
احوالُ الخلقِ اذا اضطربت فالموقفُ انتَ محمّدهُ
والهمّةُ انتَ محرّكها عزماً يزدادُ توقّدهُ
والنهضةُ منكَ بواعثها راحتْ للشملِ توحّدهُ

* *

ياخيرَ الخلقِ وسيّدهم ما لي ونداكَ أعدّدهُ ؟
وبحورُ الشعر وما وسعت اتضيقُ بما لكَ أشهدهُ
يتقاذفني منها بحرٌ صخّابُ الموجِ ومزبدهُ
ويكادُ يضيقُ به جزعاً (بشّارُ)الشعرِ و (أحمدهُ)
(فتداركني) شرفُ الذكرى بلطيفِ القولِ أقصدهُ
شعراً لأزفَّ به البشرى للخلقِ بحبِّك أنشدهُ
والشاعرُ يدفعه نفخٌ من روحِ القدس يؤيده
فيهزُّ السمعَ بقافيةٍ للعهدِ الحقِّ تجدّدهُ
ويسيرُ الناسُ على نهجٍ للعزّةِ انتَ ممهدهُ

* *

---

١ ـ ولد في الاعظمية سنة ١٩٣٠ ـ م بدأ حياته العلمية على يد الكتاتيب وتدرج في الدراسة حتى تخرج من معهد الفنون الجميلة تأثر بشعر حسان بن ثابت وغيره من الشعراء الاسلاميين ويلقب بشاعر « مجد الاسلام » وهو الان احد موظفي مديرية مصلحة نقل الركاب وله عدة دواوين صدر منها في سنة ١٩٥٩ ـ « الشعاع » و « الزوابع » في سنة ١٩٦٢ و « اغانـي المعركة » في سنة ١٩٦٥ : م .

عهد الرحمن وموثقه نصُّ القرآن يخلِّده
(انا اعطيناكَ الكوثرْ) يحلو للشاربِ مورده
وهداك السمحُ له ألقٌ يهدي الضليلَ ويرشده
ويبصّره كيفَ الشيطا ن عن الرحمنِ يبعِّده
ويحذّره كيفَ الدنيا بخيالِ الوهم تقيّده
وحديثكَ عنوانُ التقوى كاللؤلؤ انتَ منضّده
(إن هو الا وحيٌ يوحى) فتثنِّيه وتفرِّده
يزدانُ الصدرُ به حفظاً وعن الأحقادِ يجرّده
والفكرُ به يعلو شأناً فكأنّ حديثكَ يصعِده
نمتصُّ الحكمةَ منه كما يمتصُّ الشهدَ مشهِّده

* *

قرآنُ الله يبشّرنا بالنصر اذا نتعّهده
(ولقد يسَّرنا القرآن للذكرِ) فاينَ مجوّده
يحيي الوجدانَ وينعشه ويبثّ الخير ويوجده
رمزُ الاصلاح ومنهجهُ آياتُ اللهِ تحدّده
ويفكُّ القيدَ ويطلقنا وسوى القرآنِ يشدّده
ويسوءُ السوءَ وينكرهُ ويحقُّ الحقَّ ويحمده
وشعاعُ الحقِّ له وهجٌ لظلامِ الكفرِ يبدّده
لاينكرهُ الا غاوٍ محسورُ الطرفِ وأرمده
تخذَ الدينارَ له ربّاً من دون الخالقِ يعبده
متعوبُ القلبِ معذّبهُ مسلوبُ العقلِ مشرّده
محبوسٌ بينَ خزائنهِ فكأنَ المالَ يخلّده

وخيالُ الموتِ يلاحقهُ فيقوِّمهُ ويقعِّدهُ
ويقضّي الليلَ وخاطرهُ بربأً للدَّينِ يزيِّدهُ
لرنينِ المالِ به شغفٌ (سكرانُ اللحظِ معربدهُ)
ويكيدُ اللهُ به كيداً يجنيهِ عليه تعنُّدهُ
فيراقبهُ ويحاسبهُ وبقعرِ النارِ يمدِّدهُ
أو يسلكهُ في سلسلةٍ بالخزيِ المرِّ تصفّدهُ
(لا يصلاها إلا الاشقى) ناراً للنَّحمِ تقدّدهُ
(يُسقى من عينٍ آنيةٍ) مُهلاً لاشيءَ يبرّدهُ

* *

غيرُ الأيامَ لها غِيرٌ لحصيفِ الرأي تبلّدهُ
وكأنَّ الدنيا دولابٌ بالمرءِ يزيدُ تردُّدهُ
فيؤلمهُ ويؤمّلهُ وينزلّهُ ويصعّدهُ
وحطامُ الدنيا براقٌ يغري المتهالكَ مشهدهُ
ومناصبها (كمناصبها) تعلو بالمرءِ وتخمدهُ
دارٌ لايأمنُ ساكنها وبها أجلٌ يتوعّدهُ
بيناكَ تراهُ بعافيةٍ والناسُ عليها تحسدهُ
أمسى ملحوداً في جدثٍ (وبكاهُ ورحتم عوّدهُ)
يغدو للدودِ بها نهباً محرومُ الجاهِ ومسعدهُ
وببطنِ الارضِ اذا نمنا يتساوى العبدُ وسيِّدهُ
فالكيّسُ مَنْ يحتاطُ لها ولما يأتيهِ به غدهُ
شرف الأنسانِ فضائله وغناهُ الثرُّ تعبُّدهُ
يومئذٍ يعرضُ مكشوفاً مُبيضُ الوجهِ وأسودهُ

(لاتخفى منكُم خافيةٌ) من كُلٍّ يعرفُ مقصدهُ
(من يعملْ سوءاً يجزَ به) يلقاه بما كسبت يـده
(والعملُ الصالحُ يرفعهُ) ومع الأبرارِ يقيّـدهُ
ورسولُ اللهِ يصافحهُ ويدافعُ عنه ويسندهُ

* *

مولايَ اليكَ رفعتُ يدي سابغُ فضلك لانجحدهُ
مولاي عبادُكَ في ضنكٍ ظلمُ الكفارِ يشـدّدهُ
والاقصى أمسى محزوناً يبكيه الصخرُ وجلمدهُ
عرصاتُ الطهرِ يحنّ لها قوّامُ الليلِ وسجّدهُ
يستصرخُ من يدفع عنه كيد الاعداءِ وينجـدهُ
طوراً (ريكاردُ) ينصّره و (إبنْ غوريون) يهوّدهُ
وتنادي القدسُ أبا (حفصٍ) وجبالُ القدسِ تردّدهُ
ما كانَ المسلمُ خوّاراً (موشي) بالحربِ يهدّدهُ

معارضة شاذل طاقه (١)

اجملْ بالسهمِ تسدّده في قلبي العاشقِ تغمدهُ
أودى بالصبِّ تنهّـدهُ فابسمْ فلعلّكَ تسعدهُ
عيناكَ الكونُ وفتنتـهُ والخدُّ الوردُ وأعبدهُ !

---

١ ـ احد شعراء العراق المعاصرين ولد في لواء الموصل سنة ١٩٢٩ ـ وتخرج في دار المعلمين العالية بغداد سنة ١٩٤٩ ـ م وهو الان موظف في شركة اعادة التأمين الوطنية : طبعت له عدة دواوين منها (المساء الاخير) طبع سنة ١٩٥٠ ـ م .

والثغرُ الكوثرُ أرشفهُ ... والقلبُ الصخرُ وجلمدهُ!
طوعاً للحسنِ وفتنتـه ... أودى بالقلبِ موردّهُ
قسماً بالحسنِ وربّتهِ ... وتثنّى الغصنُ وأحمدهُ
النارُ النارُ غزت كبدي ... والسهمُ الخودُ تسدّدهُ
سيموتُ الوامقُ في غده ... ياليتَ الصبّ، نأى غده
يامَن للقلبِ فينقــذهُ ... يامن للعاشقِ ينجــدهُ

المساء الاخير : ٤٧

معارضة جميل احمد الكاظمي (١)

امتاعُ الليلِ دنا غــدهُ ... فجرٌ للصبحِ سنشهدهُ
مادامَ الصبُّ له شغفٌ ... يسمو بالأنسِ ويعبدهُ
ويعاطي الكأسَ أخو طربِ ... يودي بالهمِّ ويطردهُ
حيثُ النشوانُ يرى متعاً ... فيما يشتاقُ ويقصدهُ
مارامَ السكرُ له خدراً ... برضابِ الثغرِ يبدّدهُ
قد فاقَ الخمرَ بنشوتهِ ... ومجالُ الرشفِ يجدّدهُ

---

١ ـ [ابو صائب] جميل احمد الكاظمي احد شعراء العراق الافذاذ المعروفين ، استعبدالرصــين من القول ، وامتلك البليغ من الكلام المحكم ، وفي شعره يصف ماتشعر به نفسه وما تراه عينه وما تسمعه أذنه في مختلف اوقات حياته من غير تصنع ولا تكلف ، تحصن بالوفاء لاصدقائه وانغمس في مجونه وملذاته .

ولد في الكاظمية في محلة القبطانة سنة ١٩٠٥ ـ م ، وكانت دراسته علمية دينية على يد اساتذة من علماء الكاظمية ، شغل عدة وظائف اخرها مدقق في وزارة المالية ـ وقد احيل على التقاعد في سنة ١٩٥٩ ـ م ، ومن مؤلفاته المطبوعة [آيات الحق والاخلاص] مجموعة شعرية طبعت سنة ١٩٤١ وله ديوان شعر ضخم [البوارق] مازال مخطوطاً .

لاطابَ الشربُ بلا طربٍ   وسبيلُ الشوقِ معبّدهُ
وغذاءُ الروحِ ومنهضها   في جوِّ الأنسِ مصعّده
وتزيدُ النشوةَ من نغمٍ   وأميرُ الفنِّ (محمدهُ)[1]
فيغطي النقصَ بمجلسنا   وكمالُ الأنسِ يمجّدهُ
ويهيمُ السمعُ بنبرتـــهِ   وتذيبُ الهمَّ وتبعدهُ
وأبو الألحـــانِ لبهجتهِ   موفورُ الحسنِ ومفردهُ
ويجاري الغيرةَ في حبي   ويداري الصفوَ وينشدهُ
ماودَّ الشركَ بثالثنـــا   وخصالُ العفّةِ تخمدهُ
فخرُ الأخلاقِ وصاحبها   من صفوِ الرفقةِ موردهُ
أدبٌ في النفسِ ومكمنهُ   طيَّ الاضلاعِ ومركده[2]
فاذا ماغابَ فنائبـــهُ   مسموعُ اللحنِ مقلّدهُ
وأصيلُ الصوت (مسجّله)   غردٌ كالأصلِ يردّدهُ
ورفيقُ العمرِ بمجلسنا   مرموقُ الأعينِ مقعدهُ
لاباتَ الذيلَ على خللٍ   ويمينُ العزلةِ تبعـــدهُ
لولاهُ الفنُ لبات على   إغفالِ الدهرِ مجمّدهُ
مِنناً للشدوِ فكمْ أعطى   فولاذُ الصنعِ وأصلدهُ
وعيونُ المالِ له تفدى   لا دامَ المالُ وعسجدهُ
مانفعُ المالِ وفي غدنا   سيزولُ العيشُ وأرغده؟!
فنؤمٌّ اللحدَ بلا حسٍّ   نامٍ والروحُ معربدهُ

---

١ ـ أمير الفن : [محمد] ويقصد به مطرب العراق الاول وبلبله الغريد ابا القاسم محمد القبانجي الذي لاينازعه في مقامه الغناني منازع .

٢ ـ مركده : اى راكد في اخلاقه .

وظـلامُ البينِ به يطغـى | ومديدُ العتمةِ مزْبـدهُ
وحسـابُ القبرِ بما فيـهِ | من سؤلِ اثنينِ أؤيـّدهُ
من أجلِ الحشرِ وموقفهِ | (وقيامُ الساعةِ موعدهُ)

* *

(مقطورُ التمر) بهِ حرقٌ | وشنيبُ الثغـرِ يبرّدهُ
ماضمَّ الصدرُ له رشأً | أغصانُ البانةِ تحسدهُ
أنّاتُ القلبِ له نغمٌ | بحنايا الصدرِ يردّدهُ
رشأٌ يرعاكَ برقتـهِ | حتى يرضيكَ فتحمدهُ
(سامي)الأخلاقُ له أدب | مارثَّ الوجد يجـدّدهُ
من كأس الطيبِ تناولهُ | كاسيه الخيرَ معمـّدهُ(١)
كنسيُّ الخلقِ بمحتدهِ | كم رامَ الخصمُ يهوّدهُ
حسداً واللؤمُ له سببٌ | ليريني الهجرَ مهوّدهُ(٢)
ويديمُ العذلَ مصارحةً | وبخوضِ النارِ توعّدهُ
ويريني العفّةَ عن نصحٍ | يأباهُ الدينُ (وأحمدهُ)
بومٌ للبينِ سعى كرهاً | وغرابُ البينِ يمجّدهُ
شلّتْ يدهُ فيما لعبتْ | لعبتْ للبينِ بنا يـدهُ

* *

إنجازُ الوعدِ لهُ صفـةٌ | يخشاها الهجرُ وأسودهُ
مرموقُ الحسنِ كيوسفهِ | ملكٌ والتاجُ مجعـّدهُ

---

١ ـ التعميد والتناول : هما من فروض الكنسية واسرارها السبعة فالتعميد للمولود الجديد وهو يقابل الختان لدى المسلمين واما التناول فهو التناول القربان المقدس .

٢ ـ يهـوده : اي يجعل منه يهوديا .

مِن نُورِ البدرِ له قبسٌ ... يزري بالبدرِ فيحسدهُ
ويباهي الليلُ به قمراً ... فيقرُّ الحسنَ ويشهدهُ
يرتجُ الردفُ به سمحاً ... ونحيفُ الخصرِ يعقِّدهُ
ماشاءَ الوقفةَ معتدلا ... يُومي للثقلِ فيقعدهُ
ممشوقُ القدِّ نما غصناً ... معطورُ الخدِّ مورَّدهُ
سحرٌ في العينِ رمى مهجاً ... بسهامِ اللّحظ يسدّده
وبديعُ الخالِ بوجنته ... للحبِّ براكَ مسوّده
مصفوفُ الشَّعرِ له تاجٌ ... وعلى الصدغينِ ينضّده
واواتُ الأحرفِ تشبهه ... عاشتْ للمشطِ له يده
يستاف الطيبُ بوجنتهِ ... نشراً للروحِ فيسعده
بزهورِ للروضِ له نسبٌ ... وورودُ الحقلِ تفنِّدهُ
بربيعِ الفصلِ له شبهٌ ... يحكيهِ الحسنُ ويسندهُ
من ماء الوردِ به رشحٌ ... جوريُّ الوردِ مزوّده
بزبورِ الصوتِ له نغمٌ ... وهزارُ الشعرِ يغرِّدهُ
تمثالُ الحسنِ ويوسفهِ ... وعلى اسمِ الخالق أعبدهُ
عريانُ الجسمِ إذا شهدت ... عيناكَ أهاجكَ مشهدهُ
ودعاكَ الشوقُ الى متعٍ ... يقضيها الليلَّ مجرَّدهُ
أتعافُ النفسُ لها طمعاً ... في وادي الشهوةِ تلحدهُ؟!
ما ازدادَ القربُ به ازدادت ... رغباتُ الروحِ تجرِّدهُ
فاسلك في القصدِ به سبلاً ... درباً للسيرِ يمهّدهُ
ودروبُ الأنسِ منوّعةٌ ... في الأمرِ وملكك مفردهُ
بهدى ابليسَ فسرْ نهماً ... ينعشكَ الحسنُ وأوحدهُ

وسبيلُ التوبةِ متسّعٌ إن فاتَ اليومُ له غدهُ
فترجَّ العفو ففي يد من يسمو بالحسنِ ويوجدهُ

* *

أفقُ الكاساتِ زها فلكاً ونديمُ المجلسِ فرقدهُ
ودراري الخمرِ لها لمعٌ تاجٌ في المزجِ تنضّدهُ
ليلٌ ماأسودَّ به املٌ مادامَ الشوقُ يمدّدهُ
ماودَّ الصبُّ له قِصراً وبساطُ الأنسِ ممدّدهُ
شكراً للدهرِ على نعمٍ فيما أولانيَ مسعدهُ
نعماهُ الكاسُ ومترعها والحظُّ بماليَ أسعدهُ
وصفاءُ النفسِ ورقّتها ووفاءُ الروحِ وسؤددهُ
وأميرُ اللحنِ له خِدنٌ في شعرِ الفنِّ يخلّدهُ [١]
شرفٌ للمجلسِ محضرهُ ماعشتُ العمرَ أمجدهُ
مارنَّ الصوتُ له رنّتْ أوتارُ القلبِ ترددّهُ
سهرانُ الليلِ وثالثنا وأصيلُ الفنِّ مسهّدهُ
يسمو بالفنِّ وذو كرمٍ فيما ندريهِ ونعهده
ما والى الفنَّ على طمعٍ وإباءُ النفسِ يقيّدهُ
بسماءِ الكسبِ سما صعدا واكفُّ الربح تصعّدهُ
ربحتْ بالصدقِ تجارتهُ وبسوقِ العفّةِ محصدهُ

---

١ ـ للاستاذ القبانجي كلمة مأثورة بها ينصح مطربي الامة العربية وهي قوله ان لايتكسبوا بفنهم لان الفن فوق التكسب واسمى منه مقاماً واعتباراً وان ينصرفوا الى اعمال حرة كما فعل هو فربح في تجارته بعد توفيق ربه بصدق واخلاص وهو اليوم من كبار تجار بغداد الناجحين امد الله بعمره ووفقه في حياته الفنية والتجارية .

وصفٌ لليلِ وساهرِهُ بأطارِ الصدقِ أقيدهُ
وأمدُّ الشعرَ به صوراً يرعاها الدهرُ فتحمدهُ
وبسفرِ العمرِ أحررهُ وهزارُ الدهرِ يرددهُ
حالٌ للروحِ وواقعها ساعاتُ الأنسِ تعددهُ
صبٌّ باللهِ زها ثقةً وبحسن الكون تعبدهُ
ماحلَّ الفجر صحا لهدىً عن ثوبِ السكرِ يجردهُ
فتعودُ الكأسُ لمكمنها وبما في القعرِ يبددهُ
وأديمُ الأرضِ له حقٌ فيما يسقيهِ مبددهُ [1]
كرمُ العاداتِ وأنفسُها مابينَ الشربِ تعودهُ
وتعافُ (المزةُ) من (كرزٍ) مافيها اللحمُ وأجودهُ
منها (المسكوفُ) شوا سمكٍ وشواطي دجلةَ موقدهُ
رزقٌ للحارس مايبقى يرضاهُ العيشُ وأرغدهُ
ويزيدُ البطنة من (جوني) لحمٌ قد لذَّ مقددهُ [2]
كلبٌ بالنذلِ فكم يفدى أو من يغريكَ توددهُ
او مَن في المحنةِ تلقاهُ بلبوسِ الغشِّ فتطردهُ
تسقيهِ الطيبَ بمنبتهِ فيريكَ الرجس فتحصدهُ
أسفا والصحبة ماطالتْ فبمحضِ الودِّ أزوّدهُ
وأريهِ القلبَ ومنزلهُ فيهِ والنازلُ أسودهُ
حمداً للهِ على كرمٍ بلسانِ الشكرِ أرددهُ

٢ ـ ضمن معنى : (وللارض من كأس الكرام نصيب) .
١ ـ جوني : اسم كلب .

تزدادُ النعمةُ في شكري ويدومُ العيشُ وموردهُ [1]
ويزيلُ الطهرُ قذى إثمٍ عاطاهُ الليلَ مسهّدهُ
وطهورُ الماءِ به أمحو للرجسِ يعيهِ ملبّدهُ
وأئمُّ المركعَ في وقتٍ قد أمَّ المسجدَ سجّده
وأقيمُ للفرضَ على طهرٍ وصفاءُ القلبِ مقيّدهُ
أنّى شاهدتَ فذا وجهٌ لله يراهُ موحّـــدهُ
ووسيعُ الكونِ له عرشٌ وقوامُ العرشِ وموجدهُ
ونسيمُ الفجرِ برقتـهِ نفَسٌ للصبحِ يمهّدهُ [2]
من روحِ اللهِ به نشرٌ أنفاسُ الكونِ تصعّدهُ
ووجودُ الكونِ بوحدتهِ إنسانُ العقلِ يمجّدهُ [3]
أيخوضُ النارَ غداةَ غدٍ مَن يرضى اللهَ ويعبدهُ!
ويوالي الآلَ لهم بيتٌ عنوانُ الطهرِ (محمّدهُ) [4]
ويقيمُ الخمسَ بلا مطلٍ وعيونُ الطيبةِ ترفدهُ
بكتابِ اللهِ وسنّتهِ يوفي التكاليفَ ويسندهُ
وثوابُ الطيّبِ في غدهِ ولدانُ الخلدِ وخرّدهُ
وكؤوسُ الراحِ وراحتهُ فيما يرضاهُ وينشدهُ
وعدٌ في الحقِّ به أحظى عفواً واللهُ يسدّدهُ

* *

---

١ ـ ضمن معنى الآية الكريمة « لئن شكرتم لأزيدنكم »

٢ ـ ضمن معنى الآية الكريمة « والصبح اذا تنفس » .

٣ ـ في هذا البيت يتعرض لوحدة الوجود .

٤ ـ « محمده » ويقصد به الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم .

أمّا والصبح إذا وافى ... وهفا بالقلب تبغدده
قصدَ الزوراءَ ودافعهُ ... شوقٌ يخشاهُ تجلّدهُ
فيلاقي الصحبَ وناديهم ... يزهو بالبهجةِ مشهدهُ
ورحابُ المجمعِ في المقهى ... نادٍ للشعرِ و (مَرْبدهُ) ١
إخوان الصدقِ فما فيهمْ ... من يرعى الخلف ويسنده
آراءُ الفكرِ بهم شتى ... بنظامِ الألفةِ معقدهُ
وإذا ماغابَ فتىً منهم ... كُلاً قد همً تفقدهُ
و (أديبُ الأبن) بهم فذٌّ ... ولهُ اسمُ الخيرِ (محمّده) ٢
تأليفُ الأكبادِ ديدنهُ ... سفراً والدهرُ يخلّده ٣

---

١ ـ المقهى : مقهى الحاج خليل القيسي : الواقعة بالحيدرخانة والمطلة على شارع الرشيد ،
مربــده : سوق كان يجتمع فيه الشعراء في البصرة قديماً فهو اشبه بسوق عكاظ .
٢ ـ و « أديب الابن ـ محمده » : هو جامع الكتاب ابو اذيب محمدعلي حسن .
٣ ـ وهنا شبه القصيدة بالكبد وفي الحقيقة تعتبر كل قصيدة قطعة من كبد الشاعر والقصائد باجمعها بمثابة اكبد الشعراء التي تألفت منها هذه المجموعة وقد احسن الشاعر تصوير هذه اللوحة الفنية .

معارضة الدكتورة عاتكه الخزرجي [1]

يفنى المشتاقُ وتجحـدهُ ... ويرجّى الوعدَ وتوعده
أكذاكَ الحبُّ قضى ابداً ... أن يضنى المولى سيّدهُ
أسراكَ تشكّى ضارعـةً ... وقتيلكُ ذاكَ أتنجدهُ ؟
قسماً بالحبِّ ودولتهِ ... قسمٌ باللهِ أؤكّـدهُ
عيناكَ أصابتْ من كبدي ... مرمى قد عزَّ مضمّده
لم يبقِ بها إلا نفَسـاً ... لاتقوى اليومَ تصعّدهُ
مولايَ ترفقْ ذي كبدٌ ... الهجرُ بها عبثتْ يدهُ
رحماكَ فهذي مشفيـةٌ ... يدعوها الموتُ وتقصده
العمرُ غدا منها حلماً ... فعسى مولايَ يجدّدهُ
افناءٌ فيكَ ولا عدة ؟ ... تُسْلى مضناك وتسعدهُ ؟
الهجرُ متى يغدو صلةً ... والليلُ متى يجلى غـدهُ
قد طالَ وما طافتْ سِنةٌ ... فنبا بالساهرِ مرقـدهُ
واضلَّ الفجرَ ومطلعهُ ... فاقامَ دجىً يترصَّدهُ
مولايَ يداهُ تحلُّ دمي ... أفديهِ بما تجنى يـدهُ

---

١ ـ ولدت ببغداد سنة ١٩٢٦ ـ م وحصلت على :
أ ـ ليسانس في الاداب من دار المعلمين العالية ببغداد .
ب ـ دكتوراه في الاداب من السوربون بدرجة امتياز ، وهي الان استاذة مساعدة في جامعة بغداد
من مؤلفاتها المطبوعة ١ ـ التحقيق العلمي لديوان العباس ابن الاحنف
٢ : انفاس السحر : ديوان شعر
٣ : مجنون ليلى : مسرحية شعرية
٤ : لالىء القمر : ديوان شعر

الحسنُ شفيعُ مظالمه والحبُّ حِماهُ ومسندهُ
يرمي ويصيبُ ولا عجبٌ يرمى الهيمانُ فيقصدهُ
أهواهُ ولولا مبدعهُ لجهرتُ بأنّيَ أعبدهُ

معارضة زينب عبدالسلام (١)

الحزنُ بقلبي معهدهُ وحنايا ضلوعيَ مرقدهُ (!)
والبينُ حليفيَ من صغري وقديماً كنتُ أكابدهُ
والنارُ تمشّت في كبدي والجفنُ أطال تسهّدهُ
لم يبقِ الدهرُ على ثكلي ما يصلحُ إلا أفسدَهُ (!)
ونعى الناعي فذهلتُ له ويحَ الناعي ما أنكدَهُ (!)
هل عاد لدهري من أملٍ بعد (اسماعيلَ) يبدّدهُ
من بعدِ رحيلكَ يا (صبري) بجنانٍ تحييني يدهُ
ياذخراً كنت أعزُّ به ياحصناً كنت أشيّدهُ
أنصيرَ البائسِ قم لترى من بعدكَ من يتعهّدهُ

* * *

ياجداً كنتُ أحنُّ له وعميداً كنتُ أمجّدهُ
أبكيكَ وقلبي في حرقٍ والجسمُ تألمَ عوّدهُ

---

١ : الاديبة الشاعرة هي حفيدة شقيق المرحوم اسماعيل صبري باشا : والشاعرة يكثر في شعرها الاقواء «!» والعيوب الشعرية الاخرى .

من يجبُرُ كسرَ القلب إذا ... ماجارَ الدهرُ وعاندَهُ !
ياموقظَ مصرَ لنهضتها ... ودليل الشعب ومرشدَهُ !
وينحي للقصرِ وظلمتــه ... والقصرُ تغيَّبَ فرقدُه
والشمس توارت في حجبٍ ... تبكي مرآهُ وتنشــدهُ
يالهفَ فؤادي ياأسفي ... أسفاً مازلــتُ أردِّدهُ
قد فقدت مصر بمصرعهِ ... صداحَ الشعرِ مغرِّدَهُ !
يانورَ الحـيِّ وبهجتــه ... ياربَّ الرأي مسدَّدَهُ !
مَن يقضي غيرك للمظلو ... مِ ومَن للشاكي ينجدهُ
أبكي الأنصافَ وشرعته ... أبكى الأحسانَ وموردَهُ !
وبياناً يسحر من فمــهِ ... وأميرَ الشعرِ وسيِّدَهُ !
مذْ سرت ونعشك تحرسه ... مهجُ الوزرآء وترشدهُ
ولواءُ النظــم يظلِّلهُ ... وجنود النثر تســاندهُ !
والخلقُ وراءكَ في وجلٍ ... وجلالُ الموتِ ومشهدهُ
وتوارى شخصك عن نظري ... حقَّرت الكونَ وسؤددَهُ !

* *

وهممتُ أعالجُ فيكَ الشعـ ... ـرَ فما طاوعني جيِّــدهُ
ياقبراً ضمَّ له جســداً ... كنّا نرعاهُ ونعبــدهُ
رفقاً فالداءُ أحــاط بهِ ... ورثى لضناه لاحــدهُ
أبناتَ الجدِّ ونجليــهِ ... للصبر رداءٌ نحمــدهُ

معارضة أمينة عباس (1)

يافردَ الحسن وأوحدَهُ ! ... هل أنتَ لقلبيَ مسعدهُ
قد طالَ الشوقُ ولم ينفدْ ... في قلبي معنىً أنشدهُ
مضناكَ اليومَ على خطرٍ ... ماذا بجديكَ تنهُّدهُ
الذكرى تؤلمـــهُ ابداً ... والليلُ جفاهُ أســـودهُ
والدهرُ رمـاهُ بأرزاءٍ ... ما أقسى الدهر وأنكدَهُ !
الأمسُ وماض ذكراه ... مازال اليـــومَ يردِّدهُ
والشوقُ براهُ وأرقَّه ... ماظني أنكَ تنجـــدهُ
كم كنّا نمرحُ في الماضي ... ماأحلى الأمسِ واسعدَهُ !
في روضِ الحبِّ لقد كنّا ... من حسنِ اللحنِ نرددّهُ
والطيرُ تغرّد من طربٍ ... فتثيرُ القلبَ وتجهدهُ
فأرحمْ مضناكَ فلا أملٌ ... إلاّ إنْ شئتَ تجددّهُ
برضاكَ وإنّ العيشَ رضىً ... فعساه لسعيك يحمـدهُ

1 . كاتبة وشاعرة مصرية ، يكثر في شعرها الاقواء (!) : مثل قولها « ما أقسى الدهر وانكده » وغيره وهذه الاخطاء مما لاتخفى على القارىء .

معارضة ابي القاسم الشابي (١)

غنّاهُ الأمسُ وأطربهُ   وشجاه اليومُ فما غدهُ
قد كانَ له قلبٌ كالطِّفـ   ـل يدُ الأحلامِ تهدهدهُ
مذْ كان له ملَكٌ في الكو   نِ جميلُ الطّلعةِ يعبُده
في جوفِ الليل يناجيهِ   وأمامَ الفجرِ يمجّدهُ
وعلى الهضباتِ يغنّيه   آيات الحمدِ وينشدهُ
لولاه لما عذبتْ في الكو   نِ مصادرُه او موردهُ
ولما فاضتْ بالشعرِ الحسـ   ـنَ مشاعرهُ او مقصدهُ
تمشي في الغابِ فتتبعهُ   أفراحُ الحبّ وتنشدهُ
ويرى الآفاقَ فيبصرها   زُمراً في النورِ ترصّدهُ
ويرى الأطيارَ فيحسبها   أحلام الحبّ تغرّدهُ
ويرى الأزهارَ فيحسبها   بسمات الحب تودّدُه
فيخالَ الكونَ يناجيه   وجمال العالمِ يسعدهُ
ونجومُ الليلِ تضاحكهُ   ونسيمُ الغابةِ يطردهُ
ويخال الوردَ يداعبه   فرحاً فتعابثهُ يدهُ

---

١ : هو ابو القاسم الشابي الشاعر الوطني الثائر : والشابي نسبة الى الشابية احدى ضواحي مدينة توزر كبرى بلاد « الجريد » بالجنوب التونسي .

ولد سنة ١٩٠٩ م ، تخرج في جامعة الزيتونية بالعاصمة ، ثم من كلية الحقوق ، وفي اواخر ايامه اعتلت صحته فاضطر الى ملازمة الراحة ، وكانت وفاته في ٨/ايلول/١٩٣٤ م وهو في عنفوان الشباب ـــ صدر له في حياته الخيال الشعري عند العرب ، وبعد وفاته : ديوانه « اغاني الحياة » و « رسائل الشابي » و « مذكرات الشابي » .

ويرى الينبوعَ ونضرتَه ونسيمُ الصبحِ يجعّدهُ
وخريرُ الماء له نغمٌ نسماتُ الغابِ تردّده
ويرى الأعشاب وقد سمقت بين الاشجار تشاهدهُ
ونطاف الطلّ تنمّقها فيجلُّ الحبَّ ويحمده
يا للايام فكمْ ترضي قلباً في الناسِ وتكمدهُ
هي مثل العاهرِ عاشقُها تسقيه الخمرَ .. وتطردهُ
يعطيكَ اليومُ حلاوتها كالشّهدِ ليسلبها غدهُ
بالأمس يعانقها فرحاً ويضاجعها فتوسّدهُ
واليوم يسايرها شبحاً يضنيهِ اسىً وينكّدهُ
يتلو في الغابِ مراثيَهُ وجذوعُ السروةِ تسندهُ
ويماشي الناسَ وما أحدٌ منهم يشجيه تفرُّدهُ
في ليلِ الوحشةِ مسراه وبكهفِ الوحدةِ مرقدهُ
أصواتُ الأمسِ تعذّبهُ وخيالُ الموتِ يهدّدهَ
بالامسِ له شفقٌ في الكو نِ يضيءُ الأفقَ تورُّدهُ
واليوم لقد غشّاهُ اللي لُ فمن في العالمِ يسعدهُ
غناهُ الأمسُ واطربهُ وشجاه اليومُ فما غدهُ

* *

معارضة مصطفى خريف [1]

العهدَ ، هلمَّ نجــددُهُ ... فالدَّهرُ قد انبسطتْ يدهُ
وتغرّدَ فوقَ النَّخلِ يما ... مٌ كم يشجيكَ تغرُّدهُ
والبلبلُ هزَّ الغصنَ وغـ ... ـنَّى لحنَ الحبِّ يردّدهُ
يتلو تسبيحَ صبابتهِ ... فيرتّلهُ ويجــوّدهُ
والغابُ تبسَّمَ عن زهرٍ ... شتَّى الألوانِ تنضّدهُ
طمحتْ للنجمِ بواسقها ... فهواها النجمُ وفرقدهُ
منحاها الرفعةَ فارتفعتْ ... تعنو للهِ وتعبــدهُ
فحباها اللهُ محاسنَه ... ومكارمه جلّتْ يدهُ
تتأوّدُ كالنشوانِ فيفـ ... ـضحُ غصنَ البانِ تأوُّدهُ
وتحلّى الجيدُ بطلعِ أبـ ... ـيضَ مثلَ العقدِ تقلُّدهُ
وتدرُّ بثديٍ مثل العـ ... ـاجِ رحيقاً عذْباً موردهُ
يارُبَّ زمانٍ باتَ نديـ ... ـمكَ ظبيُ الرّيمِ وأغيدهُ
ويتيمُ الدهرِ وأوحدهُ ... ومليكُ الحسنِ ومفردهُ
ريّانُ الخــدِّ مورّدهُ ... (سكرانُ الطرْفِ معربده)
معسولُ المبسمِ أمردهُ ... حضريُّ الجيدِ مخلّدهُ

---

1 : احد شعراء تونس الافذاذ ولد في تونس سنة ١٩٠٩ م زاول التعليم في الجامعة الزيتونية : ثم ترك التعليم ليعمل في الصحافة المحلية ككاتب حر ، وفي اواخر ايامه اعتلت صحته فاشرفت الحكومة التونسية على معالجته الى ان وافته المنية وكان ذلك في سنة ١٩٦٦ م ، ودفن في بلدة (نفطه) : والجدير بالذكر ان الشاعر كان رفيقاً للشاعر ابي القاسم الشابي في زمن الدراسة وبعدها حتى فرق بينهما الموت : نشر له ديوان الشماع : ثم ديوان شوق وذوق

تسقيكَ السحرَ لواحظهُ ... ويهيجُ هواكَ تمرّدهُ
ويدورُ حديثُ العتبِ واةْ ... لكَ للعذّالِ تفنّدهُ
وتعوّذُ حبّكَ بالأخلا ... صِ تعزّزهُ وتؤكّدهُ
فيرقُّ لشعركَ أصلدهُ ... ويلينُ لزندكَ أملدهُ
ويدارُ رحيقٌ بينكما ... يغتالُ الهمَّ ويطردهُ
في ظئرِ النّخلِ معلّقه ... وهناكَ لخمرٍ أجودهُ
زُمرُ الأملاكِ تباركهُ ... وعذارى الجنِّ تهدهدهُ
يتنزّلُ مثلَ الروحِ لشا ... ربهِ يحييهِ ويسعدهُ
يامَن اوصافكَ قد كملتْ ... وكمالُ الحسنِ تفرّدهُ
لبّيكَ ظلوماً منتقماً ... فكذاكَ العبدُ وسيّدهُ
أرأيتَ البدرَ يلاحظنا ... فيثيرُ الفتنةَ مشهدهُ
وجريدُ النخلِ كأهدابِ ... يغشاها النومُ فتبعدهُ
وأنينُ النّاي يزيلُ الهـ ... ـمَّ ويحيي القلبَ تنهّدهُ
وبساطُ الرّملِ جميلٌ كالـ ... ـبلّورِ وثيرٌ مقعدهُ
وشذى الريحانِ يفيضُ الأنـ ... ـسَ وينشرهُ ويجدّدهُ
فأغنمْ أفديكَ زمانَ الوصـ ... ـلِ فقدْ يعدوكَ وتفقدهُ
وأتركْ من ظلَّ يراقبنا ... من يرقبنا تبّتْ يدهُ
سأغنّي للأيامِ نشيـ ... ـدي والأيامُ تردّدهُ
فالشّعرُ لسانُ القلبِ وصو ... تُ الحقِّ وجيشٌ ينجدهُ
والشعرُ من الاعلى قبسٌ ... لظلامِ الشكِّ يبدّدهُ
والشعرُ بيانٌ مبتدعٌ ... هيهاتَ يفيدُ مقلّدهُ
والشعرُ دمٌ يجري في الشّعـ ... ـبِ يقوّمهُ ويسدّدهُ

والشعر طموحٌ مُطّردٌ طوبى لفتى يتزوّدهُ
يتوجّهُ للمثل الأعلى في الكونِ جميعاً ينشدهُ
مابينَ الناسَ يراقبهُ وبخلوتهِ يترصّدهُ
ما الشعر كمااصبحتَ أرى في قريتنا مَن ينشدهُ
ياويحَ الشعر لقد هزلتْ دنيا بالخسفِ تهدّدهُ
اكفانُ الموتى قد نشرتْ تقتادُ الشّعبَ وترشدهُ
أقزامٌ قد ركبوا خُشُباً (والمرءُ وما يتعوّده)
انظرْ يعجبكَ خيالهمُ كدمى للتمثيل مسنَّدهُ
قد مات زعيمُ الشعر فمن يرعاه ومن يتقلّدهُ
وخلا الميدانُ فقامت دو لهُ ياجوج تتصيّدهُ
فهنيئاً قد لاقى ظفراً عميتْ عينا من يحسدهُ
والماء يروّي تربتهُ ويجفُّ سريعاً مزبدهُ
اوراقُ النّبتِ تزيّنهُ لكنّ البذرَ يخلّدهُ
لا كان الشعرُ ودولتهُ إن ظلّ الزورُ يسوّده
فدع الأيامَ يصارعها ويهدّدها وتهدّدهُ
هل سوفَ يفوزُ تهافتها أمْ سوفَ يفوزُ تجلّدهُ
وترصّدْ ليلا أنجمهُ فعسى بجديكَ ترصّدهُ
واسألْ في الناس كما سألوا (ياليلُ الصبُّ متى غدهُ)

* *

سأغنّي للايامِ نشيـ ـدي والايامُ تردّده
وأعيدُ على حبي خبراً أنّي أهواهُ وأعبدُه

معارضة الطاهر القصاب (١)

ريبُ الأيام سطت يدهُ — وفشا في الكــون تمرُّدهُ
فغدا ذو العقل على كدرٍ — مضنٍ يشقيه تجنُّدهُ
يسعى في العيشِ بلا أملٍ — مقروحُ اللحظِ مسهّدهُ
موتورُ اللــبِّ مبلبلهُ — مأسورُ العقل مقيّــدهُ
فتكاتُ الشرِّ تصارعهُ — وصراعُ البؤسِ يوهدهُ
وعيون السِّجنِ تراصده — ويدُ الجلاّدِ تهدّدهُ
أما ذو الجهل فشقوتهُ — بنعيم الخطوةِ تسعدهُ
يدعو بالدهرِ لحاجتهِ — فاذا بالحظِّ يؤيّــدهُ
ويقيمُ الأمرَ بلا عمــدٍ — فاذا بالدّهرِ يوطّدهُ
ويقولُ الزّورَ فتحفظه — افواهُ الناس وتنشدهُ
ويبثُ الشكرَ فتشكرهُ — كبراءُ القوم وتحمدهُ
ويشيع الكفرَ فتغمرهُ — آياتُ الشكرِ تمجّدهُ
يهذي فيقــولُ الناسُ له — مرحى ويباركُ مقعدهُ
هذي الدنيا أرأيتَ بها — ذا العقل تحقّقَ مقصدهُ
ارفع جفنيك تجدْ عجباً — فردا يغريكَ تصيُّــدهُ
لكنْ إن شامَ بنظرتـــه — غرَضاً أصماه وأقصدهُ
اصحابُ الرأي صنائعهُ — وعليهم قد بسطتْ يدهُ
فمتى ينجاب الشــرُ متى — (أقيامُ الساعةِ موعـدهُ)

---

١ شاعر تونسي ومن عائلة عريقة ، انهى تعلمه بالجامعة الزيتونية وتولي بها تدريس الادب واللغــة العربية ، وقد احيل على التقاعد في الاعوام الاخيرة نظراً لاعتلال صحته وهو مايزال على قيد الحياة وقد تجاوز الستين من عمره ، له ديوان ضخم لم ينشر بعد .

معارضة علي النيفر (1)

* *

الجفنُ هواكَ يسهِّدهُ ... من يسعدهُ او ينجدهُ
والقلبُ تخوّفَ راحته ... شجنٌ بالنفسِ تردِّدهُ
والجسمُ يذوب عليك جوىً ... ونبابي الليلةَ مرقدهُ
يابدرَ دجىً في غصنِ نقىً ... يسبي الرّائينَ تأوُّدهُ
اللهَ نشدتك في كلفٍ ... دنفٍ ملّته عوّدهُ
أصماه سهمٌ أقصدهُ ... من ذاك الجفنِ تسدِّدهُ
مارام سلوّاً يقنصه ... الا وهواكَ يشرِّدهُ
درُّ الأجفانِ أحدِّرهُ ... ولهيبُ الشوق أصعِّدهُ
وشتيتُ الودِّ أنظّمه ... وأراك الدهرَ تبدِّدهُ
ووثيقُ ولائي تخاقه ... ورثيثُ هواك أجدِّدهُ
أفديهِ من رشأٍ بسوى ... أحلامي لا أتصيّدهُ
غنجٍ كم قدَّ فؤادَ شجٍ ... بحسامِ اللحظِ يجرِّدهُ
ولكم أظماه الى شبمٍ ... عذبٍ لايدنو موردهُ
وإذا وردُ الخدّينِ بدا ... تجنيه عينهُ لايدهُ
ماضرّكَ يارشأٌ فيمن ... اشقيته أنْ لو تسعدهُ

---

1 ـ احد شعراء تونس المعاصرين ومن عائلة اشتهرت بالعلم في العاصمة ، تخرج في الجامعة الزيتونية وبعد تخرجه عين استاذا فيها ثم اصبح مساعدا لشيخ الجامعة لسنوات عديدة وهو حي يرزق قد تجاوز العقد السادس .

أما الزّفراتُ فيطلقهـا … وعليك الفكرُ يقيّدهُ
ويبيتُ ينظمهُ غــزلا … يهديكهُ وهو مبدّدهُ
فيخالُ بنانَ الفكرِ غدتْ … من درِّ الشُّهبِ تقلّدهُ
سهرانُ أنا والبدرُ فيسـ … ـعدني بسناه وأسعدهُ
راقبت عروس الصُّبح فلم … تسعفْ فطفقتُ أنشدهُ
(ياليلُ الصبُّ متى غدهُ … أقيامُ الساعةِ موعدهُ)

معارضة البشير العريبي (١)

يومٌ ســنظلُّ نردّدهُ … أبداً ، والدّهرُ يجـدّدهُ
ويسجّله التاريخُ لنــا … بمدادِ الفخرِ فنحمدهُ
وتعدُّ به الأجيالُ لهـا … عيداً ميموناً تشـــهدهُ
نورُ العرفانِ يجمّلــهُ … ويدُ الخلاّقِ تسـدّدهُ
هو (رمزُ النّهضةِ) فيه بدت … من رمزِ العلمِ شواهدهُ !
عادتْ للعلمِ مكانتـهُ … فينا ، فهببنـا ننشــدهُ
وسخا بالمالِ لنصرتهِ … عبدُ الدينارِ وسيّــدهُ
بثّتْ في الناسِ طوالعه الـ … آمال ، فبوركَ مولـدهُ
هو (يوم للعلم) فهل عجبٌ … وبنور العِلم توقّدهُ ؟!

* *

---

١ ـ شاب يتقد حمية ، كاتب ناقد وشاعر مقل ، تخرج من الجامعة الزيتونية ويعمل الان مدرسا بالمدارس الثانوية ومتفقدا لقضايا اللغة العربية اشتهر بابداعه في نظم الاناشيد منها النشيد الرسمي الليبي .

معارضة جعفر ماجد (1)

مابالُ الحبِّ يشرِّدهُ — فالقلبُ تهدّم معبدهُ
كلفٌ بالحسنِ يعدِّدهُ — حتى أعياهُ تعدُّدهُ
وغدا كالبحرِ بلا أملٍ — يفنى في الرملِ تجدُّدهُ
خبرَ الأرزاءَ فما دمعتْ — عيناهُ ولا رجفتْ يدهِ
وانقاد الدهرُ له خجلاً — والدّهرُ عزيزٌ مقودهُ
لكنَّ الحبَّ رماهُ فلمْ — يعسرْ في الناسِ تصيُّدهُ
يامن أضناه تدلُّلها — لم يجدِ اليومَ تجلّده
ماحيلةُ قلبٍ مشتعلٍ — يشقيه الجفنُ ويسعدهُ
الدلُّ يشبُّ به لهباً — في الصّمت يزيدُ توقُّده
غنّي فاللحنُ يجسُّ نهي — والعينُ العينُ ترددُهُ
ودعي الأوزانَ فذا نغمي — يهواهُ النّايُ ويحسدهُ

معارضة الصادق العلويني (2)

يسبيكَ الحسنُ توقُّدهُ — ويثيرُ خيالكَ مشهدهُ
فجمالُ الغيدِ له أرجٌ — يحييكَ فتصبح تعبدهُ
ياسحراً طلَّ على أفقي — فأشاعَ البهجةَ موردهُ
وأنارَ دروباً حالكةً — من قالَ بأنّيَ أجحدهُ ؟

---

1 ـ احد شعراء تونس المعاصرين وهو شاب في العقد الثالث من عمره . ولد في مدينة القيروان وتخرج من الجامعة التونسية حاملا الليسانس في الآداب واحرز على التبريز من باريس ويعمل الان استاذاً وله حصص بالاذاعة والتلفزة التونسية .

2 ـ احد شعراء تونس المعاصرين ومن ابناء مدينة القيروان في نحو الثلاثين من عمره ، تخرج من الجامعة الزيتونية بالعاصمة ثم من الجامعة اللبنانية ويعمل الان استاذا بالمدارس الثانوية .

الحسنُ قوامك ياعجباً — آمنتُ بأنّكَ مفردهُ
أهواك أصيلا في سحرٍ — هيهات ظنوني تبعدهُ
سبحان دلالك كم أحدٍ — لازالَ الوجدُ يشردهُ
يطوي الايامَ على مضضٍ — والدهرُ جفناه مرقدهُ
فيناجي النجمَ ويرقبهُ — حتام عليه ترصّدهُ ؟
سهرانَ كليلا ذا وصبٍ — والشوقُ الشوقُ يردّدهُ
ويرددُ يهتف في لهفٍ — (ياليلُ الصبُّ متى غده)
أيكون الصبح غدا وهماً ! — (أقيام الساعةِ موعده)
لكنَّ الدهرَ بلا كدرٍ — حلمٌ - تنساهُ وتعهدهُ
فعساهُ يبددُ حلكتَه — ويضيءُ طريقاً يرشدهُ
ويلوحُ الصبحُ على عجلٍ — (فاليومُ الأسعد مولدهُ)

معارضة محمود بيرم التونسي (١)

في مولد الرسول الكريم [ص]

اليومُ الاسعدُ مولدهُ — مصباحُ الدّهر وسيّدهُ
البدرُ الباهرُ مطلعهُ — والبحرُ السائغُ موردهُ
شهدَ الانجيلُ بمبعثه — وعن التوراةِ يردّدهُ
واختالَ الدهرُ به عجباً — وحلا للعالمِ سرمدهُ
وتألّقَ سمطُ نبوّتهِ — ويتيمُ السمطِ (محمّدهُ)
وقضى أمرُ الرحمنِ بأن — لايرفعَ إلا مسجدهُ
فدعا في الناس يوحّدها — صوبَ الديّانِ توحّدهُ

١ ـ ابعد من مصر وسكن تونس لسنوات قليلة عاد بعدها الى مصر وهو من الشعراء المعروفين في العالم العربي .

العقلُ أساسُ شريعته ... والحقُّ الأبلجُ مقصدهُ
والحرب يسعّرُ غمرتها ... ووطيسُ الغبرة يشهدهُ
والعيشُ تخيَّرَ أخشنهُ ... في حين تمثّلَ أرغدهُ
وبه الموءودةُ قد رحمتْ ... وحبتْ تتعهّدها يدهُ
ويرى المسكينَ فيكرمهَ ... ويرى الحيرانَ فيرشدهُ
حتى خضعَ الثقلانِ له ... وأتى أشقاه وأسعدهُ
وحباهُ اللهُ رعايته ... وبروح القدسِ يؤيّدهُ
وانحطَّ الكفرُ وطغمته ... وعلا الأيمانُ وفرقدهُ
لبيكَ رسولَ الله لقد ... لبّاكَ الصخرُ وجلمدهُ
وصرفت العرب عن الأوثا ... نِ وعمّا كانت تقصدهُ
ولكم طولبتَ بمعجزةٍ ... فأتاكَ الحقُّ وأبندهُ
بكتابِ الله ترتّلهُ ... وبشرع الله توطّدهُ
فمضى الكهّانُ بسجعهمُ ... وعكاظُ أفحم منشدهُ
والناسُ من الجهلِ انتبهت ... ومضتْ للخالقِ تعبدهُ
فاهتزَّ العرشُ وقد سجدت ... لإله العرشِ تمجّدهُ

معارضة نخلة اسعد الحلو

الى جبران خليل جبران

للشعرُ تعكرَّ موردهُ ... والحسنُ تدنّسَ معبدهُ
والحبُّ تهتّك ممتهناً ... وعليه تسلّطَ مفسدهُ
والدهرُ أعزَّ أسافلهُ ... وتذلّلَ فيه سيّدهُ
عيشُ المضنوكِ على أملٍ ... ساوى في النفسِ ترقّدهُ

يتجعّدُ قلبُ المرءِ به فيرى في الوجهِ تجعّدهُ
ياشعرُ إذا ماسرتَ ضحىً وحملتَ الشوقَ تبرّدهُ
بلتغهم عنّي عاطفـةً تعلو بالقلبِ وتقعـدهُ
فهنالك من ترتابُ به عبني والنفسُ تؤكّـدهُ
ياشعرُ ولستَ بجاهلهِ إن رحتَ شمالا تقصده
رسّامُ النفسِ بفكرته ومصوّرُ شمسٍ نعهدهُ
جمعَ الفنّينِ على ورقٍ بسلامةِ فكرٍ يرشـدهُ
ودّتهُ العينُ وما نظرتْ فنمى في القلبِ توددهُ
(جبرانُ) فؤادي ملتهبٌ هل غيركَ يقدرُ يخمدهُ
وجراحٌ فيَّ تفورُ فمن جرحي إلاّكَ يضمّدهُ
ذيّالكَ اللحنُ برقّتـه من غيرك كان يغرّدهُ
قلْ لي بحياتك هل رصدت أفكارُكَ أمراً أرصدهُ
أم عيناكَ فيها قد شهدتْ ما كانَ أديبٌ يشهدهُ
نهوى العمرانَ ونطلبه والدهرُ علينا يجحـدهُ
هلْ قدحُ الناسِ بنا خطأٌ أم منّا العجزُ يواتـدهُ
فغـدونا في للدنيا مثلا أذنابُ العالمِ تسـردهُ
مع أنَّ أوائلنا كانـوا شعباً معزوزاً محتـدهُ
قرَّ التاريخُ بشهـرتهِ وملا المعمورةَ سؤددهُ
هل تذكرُ عن (شوقي) نبأً من (اندلسية) موردهُ
تلكَ الأقطار له ذكرت عهداً قد عزَّ تجددهُ
فتنبّهَ مؤتمناً (صبري) لكنْ لم يخفَ تنهدهُ ؟

قُزقيرٌ بودلٍ مشتركا أسلاكُ البرق تصعّده (١)
وأنينٌ سار الى مصرٍ وقوافي الشعر تردّدهُ
هذي سلوانا في زمنٍ أدناهُ رجاءاً أبعدهُ
لانشعرُ إلا كي نبكى مجداً ينحطّ وننشدهُ
لانكتبُ إلا كي ننعى عمراً ينحلُّ ونعقدهُ
فحياةٌ دائرها عقد وزمان زاد تمرّدهُ
والعينُ مدامعها نضبت والشعرُ تعكّرَ موردهُ

معارضة فوزي عيسى المعلوف (٢)

في وصف الوحل بليلة ماطرة

هلْ سيلٌ يهدر جارفه أو بحرٌ يزخر مربدهُ
أم وحلٌ (يغطس) عابره للرأسِ وما من ينجدهُ
لاينفع (كالوشٌ) فيه و (الكَتر) وما تتزوّدهُ
لم تهملهُ بلديّتنا حاشا حاشا ما أسردهُ
لكن نصبت فيه شركاً لفتى مثلي يتصيّدهُ
فيكفُّ عن السهرِ المضني ويريح الجسمَ ويرقدهُ

---

١ ـ اشارة الى قصيدة احمدشوقي الاندلسية التى نظمها على اثر زيارته لاسبانيا يندب فيها ماضي الاندلس تلويحاً . فعارضه اسماعيل صبري بقصيدة صرح فيها باستعادة مجد الامة .

٢ ـ احد شعراء المهجر ، ولد في زحلة سنة ١٨٩١ ـ م ، لقد وجد في كنف ابيه العلامة المؤرخ وفي خزانة كتبه ما اشبع ميوله الادبية فنظم الشعر في شبابه المبكر وفي سنة ١٩٢١ وصل الشاعر الى العالم الجديد مشتركاً مع اشقائه في انشاء مصنع للحرير بمدينة سان باولو بالبرازيل .
وفي اخريات سنة ١٩٢٩ اصيب الشاعر بمرض أعيى الاطباء وكانت وفاته في سنة ١٩٣٠ ـ م من مؤلفاته ديوان شعر ـ على بساط الريح ـ .

مايُنسى لايُنسى ليـــلٌ   مقطوبُ الحاجبِ أسوده
لانورُ الشارع يخرقــه   او نجم الأفق يبدّدهُ
أسري فيه سير الأعمى   يستهدى اللمس فيرشده
وبرجلي (كالوشٌ) ازجٌ   يهوى في الوحلِ فأسندهُ
(كالوش) رجلي تزرعـه   في الأرضِ وكفّيَ تحصده
والبردُ يقضقض أضلاعي   ويـدبُّ بجسميَ أبردهُ
ويعجُ حيالي مصطخباً   مطرٌ ينهلُّ معربــدهُ
فوقفت جزوعاً مضطرباً   استهدي الافق وأرصدهُ
ظُلَمٌ حولي مطرٌ فوقي   وحلٌ تحتي أتوسـّدهُ
وشرعتُ أغنّي من ولهي   (ياليل الوحل متى غدهُ)
من لي من لي بعصا موسى   فتقيني مما أشـــهدهُ ؟
وأشـــقُّ البحرَ وأعبره   وأقيمُ الوحل وأقعدهُ

معارضة قيصر معلوف (١)

هل كوكبُ حسنٍ نرصده   والليلُ جفاه نوىً غده
يابدرُ عشقتكَ من زمنٍ   والعشقُ الألفةُ توجدهُ
صوّرتُ الحبَّ بطرّته   فكأنَّ الصورةَ مقعدهُ
كم بتُّ أراقبُ طلعتهُ   والجفنُ ضناهُ تسهّدهُ

١ ـ شاعر لبناني مشهور ـ خالشفيق معلوف الاكبر ـ رحل في شبابه الى سان باولو حيث انشأ مع أخيه جميل جريدة البرازيل عام ١٩٠٣ ـ م واصدر ديوان تذكار المهجر وهو اول ديوان شعر طبع في المهاجر الامريكية واول شرارة من شعلة الادب في المهجر الجنوبي ـ عاد الى لبنان قبل شبوب الحرب العالمية الاولى ،

أستقبلُ شوقاً هلّتــهُ ويزيدَ النار توُقــدهُ
وأودِّعُ قلبي مضطرباً إن ودَّع عيني مشهدهُ
حسّادي نامو واطربي والليلُ َجلاه فرقــدهُ
وحبيبي أقبلَ مبتسماً ميمونُ الطالعِ يسعده
يا كأسُ تجلي عن صببٍ فالعقدُ اتاكِ منضّــدهُ
ياروحَ الراح ولا تسلي قد طاب الصفوُ وموردهُ
من كفّ حبيبي أرشفها والخـدّ يزيدُ تورُّدهُ
ياوردُ زهوتَ بوجنته ياراحُ حبتك شذىً يدهُ
الحسنُ حوته أســيدتي وفؤادي المحسنُ سيِّده
قسماً بعيــونٍ عشقها وبطالعِ قدَّ أعبــدهُ
ما الخلد يقاس بمجلسنا ياليت الدهرَ يخلّــدهُ

* *

ياصاحِ تجلّت جلستنا تستهوى البدرَ وتوجدهُ
ولذلكَ أصبحَ يحسدنا وقديماً كنّا نحسـدهُ
فاكمدّ لغيظٍ محتــدمٍ بفؤادِ الحاسد يكمدهُ
وارادَ الذلك يوحشـنا فمضى وتوارى عسجدهُ
بستارِ الليــلِ تسترنا وليالي العاشقِ تسعدهُ
فالليلُ كبابٍ ذي سجفٍ في وجهِ العاذل يوصده
النهرُ الجاري يؤنسنــا ونسيمُ الدوحِ يزوّدهُ
فالروضُ تراقص من طربٍ والغصنُ تمايل أملدهُ
وأنا وحبيبي في جذلٍ ماجدّ الليلُ نجــدّدهُ

ياليلُ فديتك طلْ أمداً   قد ضمَّ العاذلَ مرقدهُ
ياليتَ الليلَ قضى أربي   او رقَّ لحالي أسودهُ
لبقيتُ وحبّي في عدنٍ   فنقيمُ الصفوَ ونقعدهُ
لكنَّ الدهرَ أخو شجنٍ   إن أصلحَ شيئاً يفسدهُ
فالصبحُ أتانا منبلجاً   وكأنَّ العاذلَ موفدهُ

* *

فنفور الظبي وقد نظر الـــصياد أتى يتصيَّدهُ
قد حلَّ بحبيِّ أجزعه   فمضى يضنيه تنهّدهُ
وبقيتُ وحيداً مكتئباً   أستجدي الشعرَ وأنشده
تذكارُ غرامي في وطني   ماعشت الدهرَ أردّدهُ

معارضة رشيد ايوب (١)

الليلُ ومثلي يسهدهُ   والنجمُ ومثلي يرصدهُ
تفنى الايام ولي نوْحٌ   ورقاءُ الدوح تردّدهُ
عجباً اشتاقُ الى رشأٍ   مرعاهُ حشايَ وموردهُ
وتظلُّ النفس تحنُّ له   ويظلُّ فؤادي مرقدهُ
ياأهل العشقِ بربّكمُ   أسمعتم ما أتكبَّدهُ
كاتمت الدمع هوىً فوشى   والدمعُ كذلك أعهدهُ

---

١ ـ احد شعراء المهجر ، ولد سنة ١٨٧١ ـ م هاجر الى امريكا الشمالية بعد رحلات تجارية قام بها الى باريس ومانشستر ثم وصل الى (نيويورك) سنة ١٩٠٥ ـ م اختار لنفسه لقب الدرويش اعلانا عن زهده في الغنى ، من مؤلفاته المطبوعة الايوبيات ديوان شعر ـ طبع سنة ١٩١٧ م واغاني الدرويش طبع عام ١٩٢٨ م و « هي الدنيا » طبع سنة ١٩٣٩ ،

وسقيتُ القلبَ حميّا الحب … فخانَ القلبَ تجلّدهُ
حتّام يؤاخي السترَ فتىً … لمس الافلاكَ تنهّدهُ
يامن أوشكتُ أحجّ له … وكربِّ الكعبة أعبدهُ
رفقاً بمعنّى هواك فقد … كادَ العوّادَ تعدّدهُ
وأعطف مولايَ على دنفٍ … فلعلّ بعطفك تسعدهُ
لم يبقِ هواكَ به رمقاً … هيهات يشاهدهُ غدهُ

معارضة مسعود سماحة (١)

مولايَ رقدتَ وما رقدت … عينٌ لمحبٍّ تعهّدهُ
وتركتَ جفاك له حظّاً … يشقيه لينعم حسّدهُ
ما أشقى المغرمَ لايدنو … منه محبوبٌ يسعدهُ
كم وعدٍ أمّلَ في غده … ولكم أبلى وعداً غده
والوجدُ يزيدُ على مضنىً … دنفٍ قد فات تجلّدهُ
لو شاءَ الصحبُ عيادته … لأضلَّ المقصدَ عوّدهُ
مولايَ عميدكَ صلهُ ولا … تتعمّد ما تتعمّدهُ
لم يبقَ من المضنى إلا … ما أضناهُ وتنهّدهُ
بيّضتَ الشعرَ بناصيتي … فالى مَ الحظُّ تسوّدهُ
وإلى مَ تقرّب لي حتفي … حتما بوصال تبعدهُ

١ ـ احد شعراء المهجر ولد في قرية دير القمر بلبنان سنة ١٨٨٢ ـ م هاجر الى الولايات المتحدة غير مرة ثم استقر في واشنطن عام ١٩١٥ ـ فانخرط في الجيش الاميركي حتى بلغ رتبة كولونيل ثم عاد الى التجارة ، ولما لم يجن منها مايرضيه انصرف الى الادب وكان يحرر في جريدة البيان النيويوركية حينما ادركته المنية في سنة ١٩٤٦ م

مولايَ ومالي من أملٍ إلاهُ وملجأً أقصدهُ
إن ينعمْ روحي في يده أو لم ينعمْ سلمتْ يدهُ
هو ربُّ الحسن على أسٍّ للعزّةِ شيّدَ معبــدهُ
لولا ديني وإله العر ش لكنتُ أضلّ وأعبدهُ

معارضة راشد راشد

أيزينُ الخــدَّ تورّدهُ ويزيد الشوقَ تجدُّده
وحنينُ القلبِ ورقّتهُ تشقى الانسانَ وتسعدهُ
من لى وأنا صبٌّ دنفٌ حيرانُ الطرفِ مشرّده
بخليِّ البالِ أحــدّثهُ بصريح القولِ وأحسده
مابالُ الشجوِ يحالفني فأبيتُ الطرفَ أردّدهُ
وأودُّ الحبَّ يواصلني لو جاد بعطفٍ أملدهُ
ومديحُ الشكرِ أنضّده لحبيب القلبِ وأحمدهُ
فنجوم الليلِ تسامرنى والبدرُ أراهُ فأرصدهُ
فأعزّى النفسَ بتسليةٍ وأقول :الليلُ (متى غدهُ)
وغرابُ الليلةِ يقنصهُ بازيُّ الصبح ويوعدهُ
فحسامُ الوجدِ يقطعّني وسهامُ الجفوةِ تعضدهُ
فالى مَ الذلُ يرافقني (أقيامُ الساعةِ موعدهُ)
وعلامَ الحبُّ يقاطعني فيذل القلبَ تنهُّــدهُ
ألأنَّ السهمَ يصوّبهُ وإليَّ الحبُّ يســدّدُه
أم ذاكَ لأنّيَ أعرفه إن ضلَّ سبيلا أرشدهُ

أمْ ذاكَ لنارٍ يشعلها فيقيم الحبُّ ويقعـدهُ
إن كانَ بذاك جرى قدرٌ فالصبرُ أماميَ أنشدهُ
وأمنّي النفسَ بعـودته فرجوعُ الحبِّ أؤكدهُ
ويعـودُ اليَّ تودّده ويزينُ الخدَّ تورّده

معارضة مرتضى الوهاب (١)

أضنى مضناكَ تسهّدهُ يامنْ بوصالكَ تسعدهُ
قد طالَ بليلٍ بعادكَ في محرابِ الحبِّ تهجّدهُ
يرميه الهجرُ على حرقٍ سهماً بحشاهُ يسـدّدهُ
لو قضَّ عمارة مضجعه شبحٌ للبعـدِ يهـدّدهُ
أرسى أركانَ تفـاؤلهِ أملٌ للغربِ يهدهـدهُ
يرتادُ الكأسَ فيملى الـراسَ وينفي الرجسَ ويطردهُ
وعلى شفتيهِ صريمُ الليـل نشيـد الحـلم يردّدهُ
(ياليلُ الصبُّ متى غدهُ أقيامُ الساعةِ موعدهُ)

* *

قد كانَ غيابكَ بعد الوصـ ـلِ عناءً ضجَّ مكبّدهُ
وسعيراً ألهبَ أحشـاهُ بالوجدِ فريعَ مضمّدهُ
وسحاباً باتَ على حلكٍ بسماءِ القلبِ تلبّـدهُ

* *

---

١ ـ ولد في مدينة كربلاء سنة ١٩١٦ م . وبعد اتمام دراسته المتوسطة اكمـل تحصيله الذاتي في المنتديات الادبية وهو اليوم احد موظفي شركة الغزل والنسيج في كربلاء .

باعدتَ العهدَ بطولِ الصـدِّ فعادَ الوجـدُ يجدّدُهُ
اقوامِ القدِّ وورد الخـدِّ وطيب النـدِّ يزوّدهُ
فامسح بسناكَ سوادَ الليـل علينـا طالَ تمدّدهُ
فعسى ينجابُ بطلعتك الـغرا وتحينُ تبـدُّدهُ
واجلُ الأقذاءَ عن الأبصا ر بحسنٍ أنّكَ مفـردهُ

من وحي ذكرى آل البيت : ٣ . ٨

معارضة خالد عبدالهادي الغواص (١)

« رجـل العاصفة »

قسمٌ (ياقدسُ) أردّدهُ ودمُ الشهداءِ يؤكّدهُ
قسماً بالنصرِ طريقِ العو دة بالأشلاءِ أمهّـدهُ
قسماً بترابـكَ ياوطني لن أتركَ وغداً يفسدهُ
وسأزرعُ أرضي الغامـاً تجتثُ البغيَ وتحصدهُ
فأنا ورفاقي (عاصفةٌ) تجتاحُ الخصمَ تبدّدهُ
أنا كالبركان أنا ثأرٌ لن يقدرَ خصمي يخمدهُ
إن رامَ يهوّدُ أوطاني ففؤادي كيف يهوّدهُ
عشرونَ عجافٌ قد مرّتْ والثأرُ ينامُ وأقعـدهُ
قد ظنّوا الدهرَ تعاقبهُ سيميتُ الثأرَ ويرقدهُ
كلاّ فالثأرُ بأفئدةٍ حمماً كالنارِ سنوقدهُ

---

١ ـ ولد ببغداد سنة ١٩٤١ م ، وهو الآن طالب في كلية الجامعة ببغداد وموظف في دائرة الاوقاف العامة ، وله مجموعة قصائد لم تنشر بعد .

امّاهُ الآنَ دعي جرحي فترابُ الأرضَ يضمِّدهُ
ماخانَ ترابيَ بي أبــدا بل كنتُ زماناً أجحدهُ
امّاهُ فــدونك أولادي أطفالُ اليومِ لهم غدهُ
إن متُّ فقصّي أنت لهم عنّي فالهيَ أشــهدهُ
وطني آليتُ بكلِّ دمٍ حرٌّ سـأظلُّ أمجّــدهُ
وأذودُ الخصمَ بماملكت كفي وبروحيَ أعضدهُ
فالغرب يريدُ يمزّقــهُ وبقيدِ الذلِّ يقيّــدهُ
ويريــدُ اللهُ برغمِ البعـــدِ يقرّبهُ ويوحّــدهُ
فالنصرُ قريبٌ موعدهُ مادامَ المدفعُ يســندهُ
فنشيدُ المدفــعِ لاقولي سأظلُّ الدهرَ أردّدهُ

معارضة شاعر متقدم (١)

ما ألهبَ خدّكَ نارُ صباً قدحتْ في الوجنةِ أزنُدهُ
قلبي في صدغكَ مسكنهُ فينال الخدَّ توقّــدهُ
والخال بخدك أســودهُ فلذلك صدريَ يحسدهُ
والدمع يجــود فيطفئهُ والوجد يعود فيــوقدهُ
واخافُ يدخّن كثرة ما يذكيه هواكَ فيخمدهُ
فيخالطُ بعد تجرّدهِ ياقوتَ الخدِّ زبرجدهُ
فالرأي وقلبي ذو فتنٍ يابدرُ لو انّك تطردهُ

---

١ ـ قال الاستاذ رشيد رضا : عثرت على هذه القصيدة في اوراق مشتتة ولعلها من معارضة ناصح الدين الارجـاني .

وتبوّثهُ بالكُرهِ حشىً قد أُقفرَ منه معهدهُ
لاغروَ غداةَ رحيلهمُ حذر الرُّقباءِ تجلّدهُ
قدْ ظلّ ليُمْنِ نقيبتهِ للملكِ طوالع اسعدهُ
أضحى متتابعُ نائلهِ كالقطر فليس نعدّدهُ
وغدا متموّجُ خاطره كالبحر يُهابُ توردّهُ
فغنىً للبائسِ ساكنهُ وردىً للقامسِ مزبدهُ
نصرُ الاسلامِ حكى غرضاً من بعدِ مدىً يتعمّدهُ
الله بكفِ خليفتهِ سهمٌ واليه تسدّدهُ
بسديدِ الدولة مرسله يرجو أن يقربَ أبعدهُ
مَن عرّضُ الأرضِ لعزمته كالغلوةِ حين تحدّدهُ
تتهادى الدهرَ ركائبه أغوارُ السير وأنجدهُ
لأمامٍ يحيى موعدهُ ويميتُ القرنَ توعُّدهُ
من لم يسجدْ لأوامرهِ فالسيف الصارم يسجدهُ
او قامَ لنصر مخالفه فالجدُّ الخاذل يقعدهُ

معارضة لشاعر مجهول

صبٌّ يضنى من ينجدهُ الله لمنْ يتعهّدهُ
ما أبقى منه الوجدُ سوى نَفَسٍ بالجهد يردّدهُ
إن لم يندبْهُ اليوم فتىً فسيندبهُ حزناً غدهُ
هيهات وما في الحيِّ سوى من يعذلهُ أو يحسدهُ
قد أنكره من فرط السّقْـ ـم ذووهُ وحارت عوّدهُ
قالوا ماأنتَ (محمدنا) هوذا ما أبعد أغيدهُ

ريمٌ بالقصرِ تصيّدني ... فتّاكُ اللحظِ مهنّدهُ
سمحُ الأخلاقِ مطهّرها ... بسّامُ الثّغر منضّدهُ
لا عذر لمنْ لا يعشقه ... لا لَوْمَ على من يعبدهُ
لا أخلف ظنّي في الواشي ... ربّي للواشي يبعدهُ
« يامالكتي » عهدي باقٍ ... هلْ أنتِ كما قد أعهدهُ
قالوا أفْتَنَتْكَ هوىً فاجب ... تُ العبد وما ملكت يدهُ
حسبي إن متّ حنانك لي ... كي يكمدَ غرٌّ يجحدهُ
لا أرضى الدمعَ يزال أسىً ... مادام العطفُ يؤكدهُ

سلطان الغرام : للهاشمي : ٢٣٧

معارضة شاعر آخر

حبٌّ أبديه وأكتمهُ ... والحبُّ كثير حسّدهُ
والهجرُ كثيراً يفجعني ... والوصل بعيدٌ موعدهُ
والشوقُ بقلبي مصدرهُ ... والدّمعُ بعيني موردهُ
والحسنُ له ذِكرٌ غرٌّ ... تغرى بالوجد وتوقدهُ
سلبَتْ من صبٍّ مهجته ... نزعاتُ الحب ومقصدهُ
إن باتَ القلبُ على نزغٍ ... فكفاهُ حبيبٌ يعبدهُ
أو باتَ الصبُّ على جزعٍ ... فكفاه خيالٌ ينشدهُ
أو باتَ الجفنُ على سهدٍ ... فالجفن تداعى أيّدهُ
أو طاب الليلُ فلا عجبٌ ... أللّيل حراماً ارقدهُ
الليلُ يطولُ على رجلٍ ... يرجوهُ الحبّ ويفقدهُ
إن كانَ البخل سجيّتهُ ... فالحبّ كريم محتدهُ
لو كان الذلُّ طبيعته ... فجلالُ اللحظ يؤيّدهُ

معارضـــة جـامع الكتـاب (*)

[في تقريض الديوان]

الشـــعر ، هلُمَّ نردِّدهُ — لحناً في الحبِّ وننشدهُ
ولنُجري الشعر بهِ مجرى — ياليلُ الصبُّ متى غدهُ)
وكما قد عارضها (شوقي) — (مضناكَ جفاه مرقده) [١]
وكذلك عارضها (صبري) — (أقريبٌ من دنفٍ غده)[٢]
و (كمالُ الدينِ) بروعتهِ — (الشعرُ بحبِّك أنشدهُ) [٣]
و(جميلُ النظمِ)بمطلعهِ — (امتاعُ الليلِ دناغدهُ) (٤)

---

* هو ابو اديب ـ محمدعلي بن سيد حسن بن ابراهيم بن عبدو بك الجليلي . ولد ببغداد سنة١٩٢٦ م ترك الدراسة الثانوية والتحق في الجيش العراقي بصفة نائب ضابط كاتب سنة ١٩٤٦ ثم طلب الاحالة على التقاعد ليتفرغ للعمل الادبي فكان له ذلك في ١٩٦٧/٧/٢٦ ومن مؤلفاته المطبوعة .

أ ـ شرح البردة : ـ طبع ببغداد سنة ١٩٦٦ .

ب ـ ديوان كمال نصرت : تحقيق طبع ببغداد سنة ١٩٦٨ .

ج ـ ديوان ليـــل الصـــب ـ

اما مؤلفاته المخطوطة :

أ ـ تجديد ذكرى الرصافي : جزئين ، منظوم ومنشور مع رصافيات مجهولة .

ب ـ ديوان الحاجري : تحقيق .

ج ـ نديم الاطرقجي : دراسة مع شعر .

د تخاميس البردة مجموعة في تخاميس بردة البو صبري .

هـ ـ من وحي البردة : مجموعة في معارضات البردة .

و ـ مدائح نبوية : مجموعة كبيرة في مدح الرســول الكريم [صلى الله عليه وسلم] .

ز ـ شعراء العرب دراسة وتراجم .

١ . المقصود به احمد شوقي .
٢ . « « اسماعيل صبري باشا .
٣ . « « كمال الدين نصرت ،
٤ . « « جميل احمد الكاظمي .

وأنا المشتاقُ الى شعرٍ ... ممن يرضيكَ تفرّدهُ
في نظمِ الليلِ متى غدهُ ... ويجاري اللحنَ ويقصدهُ
فعسى الديوان به يسمو ... في اللحنِ ويبدع (معبده)
(كبسيم الثغرِ) لهُ قلم ... نورٌ في الصحفِ مسوّده(٥)
ينبوعُ النثرِ به يصفُو ... ونظيمُ القول يمجّدهُ
و(وليدُ) المجدِ أخو وجدٍ ... عن رخص القول يبعّده[٦]
آيات الهدي تكلّلهُ ... وبحبِّ اللهِ تعبّدهُ
ورقاءُ الحلّةِ من جارتْ ... نغمَ الحلي تخلّدهُ(٧)
بصفيّ الدينِ لها شبهٌ ... وبما يشجيكَ تنهّدهُ
ورقيقُ الشعرِ أميرتهُ ... ببديعِ النظمِ تنضّدهُ(٨)
وشجي النغمةِ ماصدحتْ ... أطيارُ الدوحِ تردّدهُ
و (عليٌّ) الجاهِ زها أدباً ... ماعشتُ العمرَ أمجّده(٩)
يرجو الأصغاءَ فيسمعنا ... شعراً في الندوةِ ينشدهُ
و(أميرُ الفنِّ) يصوغُ لنا ... لحناً يشجيكَ مغرّدهُ(١٠)
فيقولُ (فؤادي) في فرحٍ ... فقئتْ عينا من يحسدهُ[١١]
كلٌّ يحيا المنظومُ بهِ ... ولسانُ الدهرِ يردّدهُ

جريدة الرافدان : ١٩٦٨

---

٥ . المقصود به محمد بسيم الذويب صاحب جريدة «الرافدان» .
٦ . « « وليد الاعظمي : والمجد بالنسبة لقصائده التي نشرت في مجلة التربية الاسلامية بعنوان (ديوان مجد الاسلام) .
٧ . « « الشاعرة مقبولة الحلي .
٨ . « « الشاعرة أميرة نورالدين .
٩ . « « الاستاذ الباحث علي الخاقاني صاحب المرسوعات الشهيرة .
١٠ . « « مطرب العراق الاول وبلبله الغريد الاستاذ محمد القبانجي .
١١ . « الاستاذ فؤاد عباس .

تشطير لعيسى اسكندر المعلوف (١)

(ياليلُ الصبُّ متى غده) فالحربُ يمدُّكَ أسودهُ
وغدٌ بالويلِ لهُ سمةٌ (أقيامُ الساعةِ موعدهُ)
(رقد السُمّارُ فأرّقهُ) همٌّ والويلُ يجدّدهُ
خوفٌ جوعٌ مرضٌ موت (أسفٌ للبينِ يردّدهُ)
(فبكاهُ النّجمُ ورقّ له) رجمٌ ينقضُّ فينجدهُ
وكأنَّ كواكبه جيشٌ (ممّا يرعاهُ ويرصدهُ)
(كلفٌ بغزالٍ ذي هيفٍ) بالسلمِ تلقّبَ أسعدهُ
وحبيبٍ عن عيني أبدا (خوفُ الواشين يشرّدهُ)
(نصبتْ عينايَ له شَركاً) بحبالِ الهمِّ يقيّدهُ
وَهماً قد كان تمثّلهُ (في النّومِ فعزَّ تصيُّدهُ)
(وكفى عجباً أنّي قنصٌ) في سهمٍ صحَّ مسدّدهُ
لكنَّ الظبي نجا منّي (للسِّربِ سباهُ أغيدهُ)
(صنمٌ للفتنةِ منتصبٌ) طمعُ الأنسانِ يؤيّدهُ
هو مالٌ ضمن الهيكل لا (اهواهُ ولا أتعبّدهُ)
(صاحٍ والخمرُ جَنى فمهِ) قد مرَّ بطعمي موردهُ)
فحقودُ المهجةِ منتقمٌ (سكرانُ اللحظِ معربدهُ)
(ينضو مِنْ مُقلته سيفاً) لعدوٍّ قامَ يهدّدهُ

---

١ ـ اسكندر المعلوف العلامة الكبير عضو المجمع العلمي في مصر ودمشق وبيروت والبرازيل ووالد كل من الشعراء فوزي وشفيق ورياض واسكندر .

وبغُنجٍ يسطو في نصلٍ (وكأنَّ نعاساً يُغمِدُهُ)
(فيريقُ دمَ العشاقِ بهِ) ودمَ البوساءِ فينقـدهُ
فالتعسُ لمن يتلمّسـهُ (والويلُ لمن يتقلّدهُ)
(كلاّ لاذنبَ لمن قتلتْ) دُوَلٌ ولهنَّ مهنَّدهُ
فسينكرهُ إنْ لم تَفتلكْ (عيناهُ ولم تقتلْ يدهُ)
(يامَن جحدت عيناهُ دمي) وسوادُ المقلةِ يرصدهُ
فبقلبي الأبيضِ أزرقهُ (وعلى خدّيهِ تورُّدهُ)
(خدّاكَ قد اعترفا بدمي) بشهادةِ عدلٍ ترقـدهُ
وبحكمِ الحاكمِ قدّرهُ (فعلامَ جفونك تجحدهُ)
(إني لأعيذُكَ من قتلي) ولديَّ النصلُ تحدّدهُ
فاخـالكَ لاتتكلّفـه (وأظنُّكَ لا تتعمَّدهُ)
(بالله هَبِ المشتاق كرىً) فالجفنُ براهُ تسهُّدهُ
عجّلْ ياسلمُ الى دنفٍ (فلعلَّ خيالك يسعدهُ)
(ماضرّك لو داويتَ ضنى) منكوبِ القلبِ فترفدهُ
أيجوزُ بشرعك أن يروى (صبٌّ يدنيك وتبعدهُ)
(لم يُبقِ هواك له رمقاً) وطبيبكَ لا يتفقـدهُ
ودواهُ عزَّ مركّبـهُ (فليبكِ عليهِ عوّدهُ)
(وغداً يقضي أو بعد غدٍ) لم يلق نصيراً ينجـدهُ
هل من خبَرٍ يتنسَّمهُ (هل من نظرٍ يتزوّدهُ)
(ياأهلَ الشوقِ لنا شرقٌ) فيغصُّ بهمٍّ موردهُ
وشهيدُ الظلمِ علامتهُ (بالدّمعِ يفيضُ موردهُ)
(يهوى المشتاقُ لقاءكمُ) بشهادةِ نجمٍ يرصدهُ

فيقرُ به أملُ اللّقيـــا (وصروفُ الدهرِ تبعّده)
(ماأحلى الوصلَ يقرّره) وأمرَّ الهجرَ يشرّدهُ
فالعمرُ يطوّله أمــلٌ (لولا الأيامُ تنكّدهُ)
(بالبينِ وبالهجرانِ فيا) لشقائي هل من يسعدهُ
بالهمِّ وبالأهـوالِ فيا (لفؤادي كيف تجلدهُ)
(الحبُّ اعفُّ ذويه أنا) قرباً او بعداً ارشـدهُ
مثلي بالحـــقِّ يعزّزهُ (غيري بالباطلِ يفسدهُ)

تشطير محمد الشيخ علي البازي (١)

(ياليلُ الصبُّ متى غده) ماغيرُ الوصلِ يبدّدهُ
قد طالَ فطالَ تباعـدهُ (أقيامُ الساعةِ موعدهُ)
(رقدَ السمّارُ فأرّقهُ) شوقٌ للصبِّ يسهّدهُ
حرُّ الزفراتِ يؤججهُ (أسفٌ للبينِ يردّدهُ)
(فبكاه النجم ورق له) شوقاً وتدانى أبعـدهُ
عميتْ عيناه لفرطِ جوىً (ممّا يرعاهُ ويرصدهُ)

---

١ ـ هو محمد بن شيخ المؤرخين وشاعر ثورة العشرين الشيخ علي البازي السامرائي . أحد شعراء العراق الشباب المبدعين وقد نشرت له عدة قصائد ممتازة ومطولة في أمهات الصحف العراقية والعربية .
ولد في الكوفة عام ١٩٢٩ ميلادية وتتلمذ على أبيه وعلى قسم كبير من أدباء وشعراء النجف ، أكمل دراسته وحصل على شهادة التعليم ولا يزال يمارس تلك المهنة وله عدة مؤلفات مخطوطة منها .
١ ـ المذاهب السياسية الكبرى .
٢ . موسوعة الشعر العربي .
٣ . ديوان شعر .
٤ . حقق ديوان والده (أدب التاريخ) وهو تحت الطبع .

(كلفٌ بغزالٍ ذي هيفٍ) حلوٍ والخدُّ مورَّدُهُ
فبحرزِ الحبِّ أعوّذُهُ (خوف الواشين تشرده)
(نصبت عيناي له شركاً) بحبالِ الشوقِ تقيِّدهُ
وحلمتُ بأنيَ قانصُهُ (في النومِ فعزَّ تصيّدهُ)
(وكفى عجباً أني قنصٌ) خلاًّ أهواهُ وأنشدهُ
والأعجبُ أني صيّادٌ (للسربِ سباني َأغيدهُ)
(صنمٌ للفتنةِ منتصبٌ) كألهِ الحبِّ . . أمجّدهُ
قسماً بالحبِّ ولوعتهِ (أهواهُ ولا أتعبّدهُ)
(صاحٍ والخمرةُ في فمه) بنبيذِ الريقِ يزوّدهُ
دلعٌ قاسٍ في نظرتهِ (سكرانُ اللحظِ معربده)
(ينضو من مقلته سيفاً) وعلى المشبوبِ يجرّدهُ
يرتدُّ اغمده في غنجٍ (وكأنَّ نعاساً يغمدهُ)
(فيريق دمَ العشاق به) وعذارُ الوجهِ يؤيّدهُ
سيفٌ والقتلُ تعوّدهُ (والويلُ لمنْ يتقلّدهُ)
(كلاّ لاذنب لمن قتلت) عفواً خلاًّ لاتقصدهُ
نظراتٌ قد قتلتْ فيها (عيناهُ ولم تقتلْ يدهُ)
(يامن جحدتْ عيناه دمي) وشهودُ القتلِ تؤكّدهُ
فبهِ شفتاه قدْ اصْطُبغا (وعلى خديّهِ توردهُ)
(خدّاكَ قدْ اعترفا بدمي) إقراراً كيفَ تفنّدهُ
شفتاكَ لذاكَ تؤيّدهُ (فعلامَ جفونك تجحدهُ)
(إني لأعيذُكَ من قتلي) بالقتلِ خليلك تفقدهُ
قتلٌ والحبُّ يحرّمهُ (واظنُّكَ لاتتعمّدهُ)

(باللهِ هبِ المشتاقَ كرىً) بجفاكَ إزدادَ تهجّدهُ
يهوى سنةً ليراك بها (فلعلَّ خيالكَ يسعدهُ)
(ماضرّكَ لو داويت ضنى) من صارَ لشخصكَ يعبده
فبربّكَ هل هذا عدلٌ ؟ (صبٌ يدنيكَ وتبعده)
(لم يبقِ هواكَ لهُ رمقاً) وجميع حواسهِ شهّدهُ
شلّتْ من فرطِ صبابتهِ (فليبكِ عليه عوّدهُ)
(وغداً يقضي أو بعد غدٍ) ماغيرُ وصالكَ ينجدهُ
قد أعمى للناظرَ بعدكمو (هل من نظرٍ يتزوّدُه)
(ياأهلَ الشوقِ لناشرقٌ) بالعبرةِ زادَ ترددُّهُ
درْبانِ بخدي قد سارا (بالدمعِ يفيضُ موردهُ)
(يهوى المشتاق لقاءكم) لم يشغلهُ عنكم دَدُهُ
لوعاتُ الشوقِ تقرّبهُ (وصروف الدهرِ تبعّده)
(ماأحلى الوصلَ وأعذبه) مذْ يوفي العاشق أسعدهُ
ما اجملَ ساعاتِ اللقيا (لولا الايامُ تنكّده)
(بالبينِ وبالهجرانِ فيا) لحبيبٍ يسهرُ أرمدهُ
حرقَ الاكبادَ فيا عجباً (لفؤادي كيف تجلّدهُ)

فهرس الديوان

* *
* *

تم بعون الله تعالى طبع هذا الديوان بمطبعة الايمان بغداد في يوم الخميس الموافق ١١/ تموز /١٩٦٨
١٥/ربيع الثاني/١٣٨٨

استدراك

لقد وقعت بعض الاخطاء الطباعية الناجمة عن فن الترتيب أو انكسار بعض الحروف أثناء الطبع وهي ليست مما يخفى على القارىء الكريم ندرجها معتذرين وما الكمال إلا لله وحده .

جدول الخطأ والصواب

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٣	٤	رجمته	ترجمته
٣	٥	القيراني	القيرواني
٣	١٥	القيراني	القيرواني
٣	١٥	المتوفى	المتوفى
٥	٣	اكبر	اكثر
٦	١٥	لتخصيصه	لتخصصه
٨	٦	كبرت	كثرت
٨	١٥	ورددها	ورووها
٨	١٧	وصلا	وصل
١٠	٩	اسعار	اشعار
١٠	١٤	ابو الحسن الحصري	[ابو الحسن الحصري]

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١٢	٢	أم الردِ	أم البردِ
١٢	٤	لك كمْ	كمْ لكَ
١٩	١١	منا ى	منادى
٢١	١٥	وُحدَّه	ونحُسَّدهُ
٢٣	١٦	ينهلّ	ينهلُ
٢٦	١٩	ابو الضائل	ابو الفضائل
٢٧	١٩	حرّانُ	حرّانُ
٢٨	١٠	عُودّهُ	عُوّدهُ
٣١	١٠	٥٨٤	٥٨ :
٣٣	٩	صغرت	صفرتْ
٣٥	١٠	وتّأوده	وتأوّدهُ
٤٦	٩	ا ده	أبردهُ
٤٧	٢	بطعفك	بعطفكَ
٥٥	٨	بقدومُك	بقدومك
٦٠	١٣	وتّلا	وتلا
٦٣	١٠	واصدّه	واصعّدهُ
٦٤	١٦	تجرّحهُ	تجرحهُ
٧٥	١٠	تخدّه	تخلّدهُ
٨١	١٩	من اضواء المعترك	من اصداء المعترك
٨٣	٢	كالدرّ	كالدرّ

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٨٣	٥	ويقيه ُ	ويتيه ُ
٨٥	٥	بغر ّنه	بغر ّته
٦٣	٢	للرشدَ	للرشد ُ
٩٨	٢٠	الاسواق الحائرة	الاشواق الحائره
١١٣	٢	تدت	امتدت ْ
١١٤	٢١	فكأنَ	فكأن ْ
١١٤	٢١	محبوس ْ	محبوس ُ
١٣٤	١	القصاب	القصار
١٣٥	٥	غضن	غصن
١٣٥	١٤	اضماه	اظماه
١٤١	١٠	مربده ُ	مزبده ُ
١٤٣	١٠	عشقها	اعشقها

كل نسخة غير مختومة تعد مزوره



هذا الديوان ..

سفرٌ قيّمٌ .. وكتابٌ نفيسٌ ..
يضمّ باقةً يانعةً من ابدع ما قيل في المرقصة (ياليل الصب)
معارضة قصيدة ابي الحسن الحصري ، وترجمات وافية لحياة كبار
الشعراء المعارضين ..
مع شروح ضافية لمفرداتها .
والديوان فريدٌ في بابه وحيدٌ في نوعه ..
لايسعُ القارئَ إلّا الاعجابُ والتقديرُ للمجهودِ الكبيرِ
الذي بذلَهُ المؤلفُ في جمعِ هذه الروائعِ الطريفةِ
من مظانٍ متفرقةٍ ليسرُ العثورِ عليها .. واخراجها
الى الوجود بهذا الشكل الزاهي على رغم العراقيل
والعقبات المادية والمعنوية التي تُعيق المؤلف
العربي في العراق وتؤخره عن تأدية رسالته ..
ولا يسعنا في الختام إلّا ان نقول مؤمنين :
ان الكتاب سيكون من خيرةِ النوادر التي تتوقُ
الى اقتنائها نفسُ القارئ ويتطلع اليها ذوقه ..
وهو بالاضافة الى ذلك احسن ماتحلى به رفوفُ
المكاتب واحلى ماتتزين به مدارجها ..

ثمن النسخة (٣٠٠) فلس

طبع الغلاف بمطبعة البيان ـ بغداد